

الإيضاح

ملئذ اللذة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر

لإيادى العالم العلامة محمد بن الجزري

ت ٨٢٢٢ هـ

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

تأليف خادِمِ الْعَالَمِ وَالْقُرْآنِ
عَبْدِ الْفَتْحِ بْنِ الْقَاضِي
رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف الأسبق

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الإيضاح
ملتن اللادة
في القراءات الأثيرة المتعة للقراءات الفسرة

رفع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

للساشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

لصاحبها

عبد الغفار محمود البكار

الطبعة الأولى

لدار السلام

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار
الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

القاضي ، عبد الفتاح .

الإيضاح لمن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة
للقراءات العشر للإمام ابن الجزري / تأليف عبد الفتاح
القاضي . - ط ١ - القاهرة : دار السلام للطباعة
والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٢ م .

١٦٠ ص ؛ ٢٤٤ سم .

تدمك ٥ ٠٤٣ ٢١٤ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - القرآن - القراءات الثلاث .

٢ - القرآن - القراءات العشر .

أ - ابن الجزري ، محمد بن محمد بن محمد بن علي
ابن يوسف (١٣٥٠ - ١٤٢٩ م) .

ب - العنوان .

٢٢٨،٢

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإدارة : القاهرة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتفرع من شارع نور الدين بهجت -
الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر

هاتف : ٢٢٨٧٣٢٤٦ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع

مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٢٦٣٩٨٦١ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)

بريدياً : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

ش.م. ٢٠٢

تأسست النار عام ١٩٧٣م وحصلت

على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة

أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ،

٢٠٠١م هي عفر الجائزة تويجا لعقد

ثالث مضى في صناعة النشر

الإيضاح

لمن الأداة

في القراءات السلاط المتمة للقراءات العشر

للإمام العالم العلامة محمد بن محمد بن الجزيري

ت ٨٢٢ هـ

تأليف خادمو العلم والقرآن

عبد الفتاح الغساني القاضي

رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف الأسبق

دار السكاهم

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جدول رموز أصحاب القراءات الثلاث

الكلمة	الرمز	الإمام	الرمز	الراوي الأول	الرمز	الراوي الثاني
أبج	أ	أبو جعفر	ب	ابن وردان	ج	ابن جماز
حُطَي	ح	يعقوب	ط	رويس	ي	روح
فَضُنْ	ف	خلف	ض	إسحاق	ق	إدريس

فهرس المحتويات

٧	مقدمة الشارح
٨	كلمة في الناظم
١١	مقدمة الناظم ﷺ
١٨	باب البسمة وأم القرآن
٢٠	- مواضع انفراد رويس بضم الهاء
٢٣	الإدغام الكبير
٢٨	هاء الكناية
٣٣	المد والقصر
٣٥	الهمزتان من كلمة
٣٩	الهمزتان من كلمتين
٤١	الهمز المفرد
٤٨	النقل والسكت والوقف على الهمز
٥٠	الإدغام الصغير
٥٥	النون الساكنة والتنوين
٥٦	الفتح والإمالة
٥٩	الراءات واللامات والوقف على المرسوم
٦٥	ياءات الإضافة
٧٠	ياءات الزوائد
٧٧	باب فرش الحروف
٧٩	سورة البقرة
٩٣	سورة آل عمران
٩٦	سورة النساء

٩٩ سورة المائدة
١٠١ سورة الأنعام
١٠٥ سورة الأعراف والأنفال
١٠٩ سورة التوبة ويونس وهود <small>عَلَيْهِمُ السَّلَامُ</small>
١١٤ سورة يوسف <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> والرعد
١١٥ من سورة إبراهيم <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> إلى سورة الكهف
١١٩ سورة الكهف
١٢١ من سورة مريم <small>عَلَيْهَا السَّلَامُ</small> إلى سورة الفرقان
١٢٧ من سورة الفرقان إلى سورة الروم
١٣٠ سورة الروم ولقمان والسجدة
١٣٢ سورة الأحزاب وسبأ وفاطر
١٣٤ سورة يس <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> والصفات
١٣٧ من سورة ص إلى سورة الأحقاف
١٤٢ من سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن <small>عَلَيْكَ</small>
١٤٥ من سورة الرحمن <small>عَلَيْكَ</small> إلى سورة الامتحان
١٤٧ من سورة الامتحان إلى سورة الجن
١٤٩ من سورة الجن إلى سورة المرسلات
١٥١ من سورة المرسلات إلى سورة الغاشية
١٥٣ من سورة الغاشية إلى آخر القرآن
١٥٥ خاتمة الناظم
١٥٧ خاتمة الشارح
١٥٨ السيرة الذاتية للشارح



مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه، وأشياعه وأحبابه.

وبعد:

فهذا شرح « الدرة » في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، نظم الإمام الحافظ المحقق العلامة الشيخ محمد ابن الجزري .

جعلته شرحًا وسطًا بين الإسهاب والإيجاز، بعيدًا عن التطويل والحشو والألغاز، وأسأل الله ﷻ أن يوفقني لإتمامه، فهو حسبي ونعم الوكيل .

عبد الفتاح العسلي القاضي



كلمة في الناظم

- هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري.
- ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق.
- وأتم القرآن حفظاً سنة أربع وستين وسبعمائة.
- وأفرد القراءات على الشيخ « أبي محمد عبد الوهاب السلار، والشيخ أحمد ابن إبراهيم الطحان، والشيخ أحمد بن رجب ».
- وجمع السبعة على الشيخ « إبراهيم الحموي ».
- ثم حج في سنة ثمان وستين وسبعمائة، فقرأ بمضمّن « الكافي، والتيسير » (١) على الشيخ « أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب » الإمام بالمدينة الشريفة.
- ثم رحل للديار المصرية فقرأ على « ابن الجندي، وابن الصائغ، وابن البغدادي ». بمضمّن كتب كثيرة منها: « المستنير، والتذكرة، والتجريد » (٢).
- وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب « الدمياطي ».
- وأخذ الفقه عن العلامة الشيخ « عبد الرحيم الأسنوي » (٣) وغيره.
- وقرأ بالديار المصرية أيضاً « الأصول، وعلوم البلاغة ».

(١) كتاب الكافي: للإمام الأستاذ أبي محمد عبد الله بن شريح بن أحمد بن محمد الرعيني الأشبيلي. توفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشبيلية. بالأندلس.

وكتاب التيسير: للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني. توفي منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس.

(٢) المستنير كتاب للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي. توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد.

والتذكرة: كتاب في القراءات الثمان تأليف الإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر. توفي بها لعشر مضمين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

والتجريد: كتاب للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية. توفي بها في ذي القعدة سنة عشرة وخمسمائة.

(٣) الأسنوي: بفتح الهمزة وكسرهما، وهو شيخ الشافعية في مصر حينئذ، وإسنا إحدى مدن صعيد مصر.

- وأجازه بالإفتاء العلامة أبو الفداء « إسماعيل بن كثير » صاحب التفسير، وشيخ الإسلام « البلقيني ».
- وجلس للإقراء تحت النسرة من الجامع الأموي، وؤلّي مشيخة الإقراء الكبرى بدمشق.
- وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون بالشام، ومصر، منهم ابنه الشيخ « أحمد » شارح الطيبة، والمقدمة. والمشايخ: محمود الشيرازي، وأبو بكر الحموي، ونجيب الدين البيهقي، والحب محمد بن الهائم، وغيرهم ممن لا يُحصون كثرةً.
- وؤلّي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.
- ثم نرح إلى بلاد الروم فقرأ عليه بها جماعة كثيرون بالقراءات العشر.
- ثم رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وخرّاسان، وشيراز، وأصبهان، وسمرقند، وما من بلد يحلّ فيه إلا ويتلقّى عليه فيه كثير من العلماء الأجلاء القراءات السبع، أو العشر.
- ثم رحل إلى بلاد نجد، فوصل إلى قرية « غنّيزة » وفيها نظم « الدرّة في قراءات الأئمة الثلاثة » أبي جعفر، ويعقوب، وخلف، وهي التي نشرها الآن.
- ثم جاور (١) بمكة والمدينة سنين طويلة.
- وله مؤلفات تدل على سعة علمه، وكثرة اطلاعه، وتبريزه (٢) في شتى الفنون، منها: « النشر في القراءات العشر »، ومختصره « تقريب النشر »، و « تحبير التيسير في القراءات العشر » و « غاية النهاية في تاريخ القراء وطبقاتهم »، و « شرح المصايح » في الحديث، وغير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، والعربية.
- ونظم كثيرًا في العلوم، ومن نظمه: « طيبة النشر » في القراءات العشر، و « غاية المهرة في الزيادة على العشرة »، و « الجوهرة » في النحو، و « الدرّة » الآنف الذكر، و « المقدمة، والتمهيد » كلاهما في التجويد، وغير ذلك في علوم متنوعة.
- وتؤفّي ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين (٣) سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة « شيراز » (٤)، ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها. وكانت جنازته

(١) أي مكث مدة طويلة مجاورًا بيت الله الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ.

(٢) تبريزه: أي تفوقه وظهوره.

(٣) خلون: أي مضين ومرزّن. والربيعين: مُثنى ربيع، والمقصود هنا ربيع الأول.

(٤) وهي إحدى مدن جمهورية إيران الإسلامية الآن.

مشهورة تَبَارَى (١) الخواص والعوام والأشراف في حملها، والتبرك بها وتقبيلها.
 رحمه الله رحمةً واسعة، وأنزل على جدته (٢) الطاهر شأيب (٣) الريحان والرضوان،
 ونفعنا بما أَلْفَ وَصَنَّفَ.. آمين.



(١) تبارى: تسابق.

(٢) جدته: قبره، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَابًا كَانْتَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَسُونَ﴾ [المعارج: ٤٣].

(٣) شأيب: الشؤبوب، الدفعة من المطر، والجمع: « شأيب » انظر: المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية - القاهرة.

مقدمة الناظم ﷺ

قال الناظم ﷺ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا
وَمَجْدُهُ وَأَسْأَلُ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا
٢. وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْامِ مُحَمَّدٍ
وَسَلَّمَ وَأَلِ وَالصَّحَابِ وَمَنْ تَلَا

التَّبْرِيحُ : (الْحَمْدُ) هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل، و (عَلَا) ارتفع، و (التمجيد) التعظيم، و (العون) الإعانة، والتُّصْرَة، و (التوسل) التقرب، و (الصلاة) من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن العباد: الدعاء، و (الأنام) الخلق. و (السلام) التحية والأمان اللاتقان بمقامه ﷺ، و (آل الرسول) أقاربه المؤمنون به من بني هاشم، وبني المطلب، و (الصَّحَابِ) بكسر الصاد جمع صاحب، والمراد بالصَّحَابِ هنا: صحابة رسول الله ﷺ، والصَّحَابِي: من اجتمع بالنبي ﷺ مؤمناً به بعد نبوته، ومات على الإيمان. و (تَلَا) تبع.

جرد الناظم من نفسه شخصاً^(١)، وأمره بالإخبار بثبوت الحمد لله تعالى. ويجوز أن يكون قوله: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) أمراً للغير بذلك، وعلى كلتا الحالتين يعتبر مبتدئاً نظمه بالحمد، والثناء على الله تعالى؛ لأن الأمر بحمد الله يتضمن حمده تعالى. وهو في ذلك ممثل قول النبي ﷺ: « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْدَمٌ »^(٢)، والمراد بالأمر: ما يعم القَوْل كالقراءة، والفعل كالتأليف. ومعنى (ذي بال) صاحب شأن عظيم يهتم به شرعاً، ومعنى كونه (أقطع) أنه عديم النفع لا بركة فيه، فهو - وإن تمَّ حِسًا - لا يتمُّ شرعًا.

والمعنى: الحمد لله الذي علا شأنه، وارتفع سلطانه حال كونه منفردًا بالألوهية مُنَزَّهًا عن التد والنظير. ثم أمر الطالب أن يعظم ربه ويقدسه، ويسأله المعونة والنصرة في كل

(١) التجريد في علم البلاغة: أن ينتزع البليغ من أمر ذي صفة أمراً آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه، ومنه قول الشاعر ناصحاً نفسه، وموْطئها على احتمال المكروه:

أقول لها وقد جَشَأْتُ وجاشَتْ مكانك تُحَمِّدِي أو تَشْتَرِيحِي

(٢) أخرجه أبو داود.

ما يعرّف له من الأمور، وأن يتقرب إليه بجميع ما أمره به من أنواع الطاعات، وصنوف القُرْبَات. ثم أمره أن يصلي ويسلم على خير عباد الله، وصفوة الصفوة من رسل الله؛ امثالاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] وأن يصلي ويسلم على آل الرسول ﷺ، وعلى صحابته، وعلى كل من تبعهم واقتفى آثارهم.

مِنَ اللَّامِ الْمَبْدُوءَةِ الْقُرْآنِ الْعَشْرَةَ

٣. وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقِلَا
٤. كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُمِّنَ فَتَكْمَلَا

البَيِّنُوحُ : و (بَعْدُ) : كلمة يُؤْتَى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، و (خُذْ) فعل أمر، و (نَظْمِي) مصدر أريد به المفعول أي منظومي، وهو مفعول للأمر قبله، وهو من إضافة المصدر للفاعل. و (حُرُوفَ) مفعول به للمصدر، و (الحروف) الكلمات المختلف فيها بين القراء، مجاز مرسل من إطلاق الجزء وهو الحرف وإرادة الكل وهو الكلمة، والعلاقة: الجزئية، أو يقال: الحروف القراءات جمع حرف وهو القراءة، والمعنى واحد، والتنوين في (ثَلَاثَةٍ) عَوَضَ عن المضاف إليه - أي: ثلاثة رجال من القراء وجملة (تتم بها) صفة لحروف.

والمعنى: بعد الفراغ من الحمد، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وآله وصحابه فخذ أيها الطالب، واعرف وحصل ما نظمته من حروف القراء الثلاثة وقراءاتهم، وهذه الحروف تتم بها - مع القراءات السبع المذكورة في الشاطبية (القراءات العشر المنقولة عن القراء العشرة المشهورين) وقد نظمت قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة على الوجه الذي ذكرته في كتابي « تحبير التيسير » وهو كتاب أضاف فيه الناظم قراءات الأئمة الثلاثة إلى كتاب التيسير الذي جمع فيه الإمام الداني قراءات الأئمة السبعة وسمى الناظم هذا الكتاب « تحبير التيسير » لأنه كَمَّلَ التيسير بقراءات الأئمة الثلاثة، ثم سأل الله ﷻ أن يعينه على إتمام النظم فتكامل القراءات العشر نظماً، فالسبع من نظم الإمام الشاطبي والثلاثة من نظم المصنف.

وأشار بقوله: (وَانْقِلَا) إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القراءات هو النقل عن أئمة القراءات الموصول سندهم بالنبي ﷺ.

مِنَ الرَّأْسِ الْمَشْرِقِيِّ الْقَرِيبِ مِنَ الْقِبْلَةِ

٥. أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ كَذَلِكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعَلَاءِ
٦. وَيَعْقُوبُ قُلٌّ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرُوْحُهُمْ وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفِ تَلَا

التَّبَيُّحُ : ذكر في هذين البيتين الأئمة الثلاثة وَرَإِيئِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ:

• الإمام الأول أبو جعفر، وهو يزيد بن القعقاع المدني ^(١) إمام أهل المدينة في القراءة، وهو من أجلاء التابعين، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وأبو هريرة، وغيرهما.

ورواياه عيسى بن وردان ^(٢)، وسليمان بن جماز ^(٣) المدنيان.

• والإمام الثاني يعقوب ابن إسحاق الحضرمي إمام أهل البصرة في القراءة بعد أبي عمرو.

ورواياه محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن البصري.

• والإمام الثالث خلف بن هشام البزار الكوفي راوي حمزة.

ورواياه إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي الوراق، وإدريس بن عبد الكريم الحداد.

مِنَ الرَّأْسِ الْمَشْرِقِيِّ الْقَرِيبِ مِنَ الْقِبْلَةِ

٧. لِثَانِ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ وَثَالِثُهُمْ مَعَ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا
٨. وَرَمَزُهُمْ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا

التَّبَيُّحُ : جعل الناظم لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلاً من الأئمة السبعة في الشاطبية:

• فجعل قراءة أبي عمرو البصري أصلاً لقراءة يعقوب.

• وقراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر.

• وقراءة حمزة أصلاً لقراءة خلف.

(١) توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وعشرين ومائة.

(٢) توفي بالمدينة سنة ستين ومائتين.

(٣) توفي بالمدينة سنة سبعين ومائة.

- ثم جعل رمز هؤلاء الأئمة الثلاثة ورمز روايتهم، كرمز أصولهم المذكورين وروايتهم.
- فجعل رمز نافع وراويته في الشاطبية رمزاً لأبي جعفر وراويته هنا فتكون (الهمزة) لأبي جعفر، و (الباء) لابن وردان، و (الجيم) لابن جمامز.
 - وجعل رمز أبي عمرو وراويته رمزاً ليعقوب وراويته هنا. فتكون (الحاء) ليعقوب، و (الطاء) لرويس، و (الياء) لروح.
 - وجعل رمز حمزة وراويته رمزاً لخلف وراويته هنا. فتكون (الفاء) لخلف، و (الضاد) لإسحاق، و (القاف) لإدريس.

وقوله: (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلًا) معناه إن خالف واحد من الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلف فيها أذكر ذلك المخالف برمزه، أو بصريح اسمه، وأنص على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أهمل ذكره، وأحيل إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية - فقوله: (فَأَهْمِلًا) فعل ماض مبني للمجهول، وفاعله ضمير مستتر يعود على الذكر المفهوم من قوله: (أَذْكَرُ)، وألفه للإطلاق.

وللمخالفة ثلاث صور:

الأولى: أن يخالف الشيخ بكماله - أي: من الروايتين - أصله بكماله - أي: من الروايتين - كقوله في سورة الإسراء: (وَيَتَّخِذُوا خَاطِبَ حُحْلًا)، فإن يعقوب من الروايتين يقرأ بالخطاب في: ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا... ﴾ ﴿١٦﴾ ، وأبو عمرو يقرأ بالغيب، ومثل ذلك قوله في سورة الحج: (اهِمِّزْ مَعًا رَبَّاتٌ أَتَى).

الثانية: أن يخالف الشيخ بكماله أصله من إحدى روايتيه، كقوله في البقرة: (سَكَّنَ اِرْنَا وَأَزْنَ حُحْز) فإن يعقوب يخالف أبا عمرو من رواية الدوري عنه، ويوافق من رواية السوسي.

الثالثة: أن يخالف أحد راويي الشيخ أصله من الروايتين معاً، ويوافق الراوي الآخر أصله من الروايتين كقوله في الأنفال: (وَفِي تَرْهَبُوا اشْدُدْ طِبْ). فإن رويشاً يقرأ بتشديد الهاء من ﴿ تَرْهَبُونَ... ﴾ ﴿١٦﴾ ، وأبا عمرو من الروايتين يقرأ بتخفيفها - فمتى خالف أحد الأئمة الثلاثة، سواء كان ذلك بكماله أو من حيث أحد روايته - أصله من الروايتين معاً أو من إحداهما فإن الناظم يذكر المخالف، ويذكر قراءته، ومتى وافق أحدهم بكماله أصله بكماله فإنه لا يذكره، وهذا بالنسبة لأبي جعفر ويعقوب، وأما خلف فإن

خالف اختياره روايته عن حمزة نصّ عليه وعلى قراءته، سواء وافق خلافاً، أم خالفه، وإن وافق اختياره روايته عن حمزة أهمل ذكره.

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

٩. وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتَ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجَلًا

التَّبَيُّحُ : ذكر في البيت السابق أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما يخالف فيه أحد الأئمة الثلاثة، أو أحد روايتهم أصله. وذكر في هذا البيت أنه:

- قد يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئ أو راوٍ، وتكون تلك الكلمة ذات نظائر، ويكون القارئ أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيدتها بما يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها اعتماداً على الشهرة كقوله: (وَأَفَّ افْتَحْنَ حَقًّا) فإن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بفتح الفاء في جميع مواضعها، ولكن الناظم أطلقها ولم يقيدتها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها كقوله: حيث وقعت، أو جميعاً، أو نحو ذلك اعتماداً على أنه اشتهر عند القراء أن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة في جميع مواضعها.
- وقد يذكر الكلمة ويذكر حكمها وقارئها، وتكون هذه الكلمة ذات نظائر ولكن القارئ أو الراوي قد خالف أصله في هذه الكلمة في هذا الموضوع بخصوصه دون سائر النظائر، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيدتها بما يفيد مخالفة القارئ أصله في هذه الكلمة في هذا الموضوع بخصوصه دون سائر المواضع.

وتحت ذلك صورتان:

الأولى: أن تكون هذه المواضع مختلفاً فيها، ولكن هذا القارئ قد وافق فيها أصله، نحو قوله في سورة الأنعام: (وَحُزْ كَلِمَتٌ) يعني أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضوع بخصوصه وهو ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا... ﴾ ﴿ ١٥٩ ﴾ في سورة الأنعام، فقرأه بحذف الألف بعد الميم على الإفراد، وأما باقي المواضع وهي موضعاً يونس، وموضع غافر فإن يعقوب وافق أصله فيها فقرأها بالإفراد أيضاً فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدتها بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضوع كقوله هنا اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أن

يعقوب خالف أصله في هذا الموضع ووافقته في الباقي.

الصورة الثانية: أن تكون المواضع الأخرى موضع اتفاق بين القراء. كقوله في سورة النحل (لِيَجْزِيَ نُؤْنَ اذُّ) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ بالنون فخالف أصله في هذا الموضع فقط. وأما الموضع الثاني في السورة وهو ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ فإنه متفق على قراءته بالنون. فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدتها بما يدل على تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط كقوله هنا اعتمادًا على ما اشتهر بين القراء أن أبا جعفر يخالف أصله في هذا الموضع، وأما الموضع الثاني فقد اتفق القراء على قراءته بالنون.

وقوله: (كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَثْكِيرًا اسْجَلًا) معناه أنه:

• قد يطلق الكلمة المقرونة بلام التعريف وهو يريد شمول الحكم لها وللخالية من اللام اعتمادًا على الشهرة أيضًا. كقوله: (العُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقَلًا) يعني أن أبا جعفر قرأ بضم السين من لفظي (العُسْرُ وَالْيُسْرُ) سواء كان اللفظان مُعْرَفَيْنِ نحو: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] أم مُنْكَرَيْنِ نحو: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ قَرِ ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ﴿ فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا ﴾ [الذاريات: ٣]، ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٦] ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعروف والمنكر اعتمادًا على ما اشتهر عند علماء القراءة أن أبا جعفر يقرأ بضم السين في المعرف والمنكر معًا.

• وقد يذكر الكلمة العارية ^(١) من اللام وهو يريد تعميم الحكم لها وللکلمة المحلاة باللام كقوله: (بِيُوتَ اضْمُمًْا) يعني أن أبا جعفر يقرأ بضم الباء في كلمة (بِيُوتَ) سواء كانت منكرة أم معرفة، ولكن الناظم لم يقيد الكلمة بما يفيد شمول الحكم لها، وللمعرفة اعتمادًا على الشهرة. ومثل ذلك قوله: (وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلُّ) يعني أن رويًا يميل الألف من كلمة ﴿ كَافِرِينَ ﴾ سواء كانت منكرة، أم معرفة باللام ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾، ولكن الناظم أطلق ولم يذكر ما يدل على هذا العموم اعتمادًا على الشهرة أيضًا.

واعلم أن من يتتبع كلام الناظم:

• يجد أنه قد يلفظ بالكلمة مرفوعة، أو مبدوءة بياء التذكير، أو بياء الغيب، ويستغني بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالرفع أو التذكير أو الغيب مُقْتَفِيًا في ذلك أثر الإمام

(١) العارية: المجردة.

الشاطبي في الحرز كقوله بالنسبة للرفع في سورة الواقعة (وَحُورٌ عِينٌ فَسَّآ) وقوله بالنسبة للتذكير في سورة القيامة (يُؤْمِنُى حُلَى)، وقوله بالنسبة للغيب في سورة النساء (وَلَا يُظَلِّمُوا أَذَىآ).

• وقد يلفظ بالكلمة ممدودة أو مقصورة، وَيَسْتَعْنِي باللفظ بها كذلك عن تقييدها بالمد أو القصر؛ كقوله بالنسبة للمد: (وَمَالِكٌ حُرْفُزٌ)، وبالنسبة للقصر: (وَعَدْنَا أَثْلُ) متأسياً في ذلك بالإمام الشاطبي في الحرز أيضاً.

وقول الناظم: (اسجلاً) الوزن بنقل حركة همزة (اسجلاً) إلى التنوين وإسقاط الهمزة، واسجلاً يصح أن يكون فعل أمر مؤكِّداً بالنون الخفيفة وماضيه أسجَلَ بمعنى أطلق، ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول والألف ضمير التثنية تعود على التعريف والتنكير وهي نائب الفاعل.



باب البسمة وأم القرآن

قال الناظم رحمته:

مِنَ اللَّزَّةِ الْمَبْتَدَأَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْعَشْتَرَةِ

- | | |
|--|---|
| ١٠. وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أُمَّةٌ | وَمَا لِكَ حُزْفُ وَالصَّرَاطِ فِيهِ اسْجَلًا |
| ١١. وَبِالسَّيْنِ طَبِّ وَأَكْبَرِ عَلَيْهِمُ إِلَيْهِمْ | لَدَيْهِمْ فَتَى وَالصَّمِّ فِي هَاءِ حُلَلًا |
| ١٢. عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَشَكَّنْ سِوَى الْفَرْدِ وَأَضْمُ إِنْ | تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُؤَلِّهِمْ فَلَا |

التَّبَيُّحُ : ترك الناظم باب الاستعاذة لأن الأئمة الثلاثة وافقوا أصولهم من حيث حكمها وصيغتها والإسرار أو الجهر بها.

وقوله: (حُزْفُ) أمرٌ من الحيازة بمعنى الجمع. و (فُزْ) أمرٌ من الفوز أي النجاة. وقوله: (فَه) أمرٌ من الوفاء، وألْحَقَّتْ به هاء السكت وصلًا ووفقًا إجراءً للوصل مجرى الوقف، و (اسْجَلًا) بفتح الهمزة والجيم فعل ماضٍ بمعنى أطلق، والوزن بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى هاء السكت مع حذف الهمزة، وقوله: (حُلَلًا) جعل حلالًا. وألفه للإطلاق.

المعنى: قرأ المشار إليه بالهمزة من (أُمَّةٌ) وهو أبو جعفر بالبسمة بين كل سورتين قولاً واحداً فخالف أصله نافعاً من رواية ورش؛ لأن لورش بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسمة، السكت، الوصل. فذكر أبا جعفر لمخالفته أحد راويي نافع وهو ورش في السكت والوصل، وأما يعقوب وخلف فوافق كل منهما أصله؛ ولذلك لم يذكرهما، فيكون ليعقوب بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسمة والسكت والوصل كأبي عمرو، ويكون لخلف الوصل فقط كحمزة. ويوافق كل من يعقوب وخلف أصله أيضاً في الأربع الزهر. فإذا كان يعقوب يقرأ بالبسمة في غيرها بسمل فيها، وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها بسمل فيها أيضاً، وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها سكت فيها. وخلف يسكت فيها؛ لأنه يصل في غيرها. وهذا على وجه التفرقة بين الأربع الزهر وغيرها، ولكن المحققين على التسوية بينها وبين غيرها.

ويوافق الأئمة الثلاثة أصولهم في البسمة في أول كل سورة ابتداء بها وفي أول

الفاحة ولو وُصِلَتْ بالناس، وفي ترك البسمة بين الأنفال وبراءة، وفي الابتداء ببراءة. ولهم بين الأنفال وبراءة - كأصولهم - ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل وكلُّ منها بلا بسمة، ويوافقون أصولهم أيضًا في التخيير بين البسمة وتركها عند البدء برعوس الأجزاء، ويوافق أبو جعفر أصله في أوجه البسمة الثلاثة بين كل سورتين وترك الوجه الممنوع، ويوافق يعقوب أصله في الأوجه الخمسة التي بين كل سورتين: ثلاثة البسمة، والسكت، والوصل.

[سورة أم القرآن]

وقوله: (وَمَالِكِ حُزْفُزْ): معناه أن المرموز لهما بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف قرأ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] بإثبات الألف بعد الميم كما لفظ به - على أنه اسم فاعل، وهذا الموضوع مما اسْتَعْتَى فيه باللفظ عن القيد، ويدل أيضًا على قراءتهما بالمد ذَكَرَهُمَا؛ لأنه لو كان كل منهما موافقًا أصله لم يذكره بناءً على شرطه السابق (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا)، ويعلم من سكوته عن أبي جعفر أنه يوافق أصله فيقرأ بحذف الألف على أنه صفة مشبهة.

وقوله: (وَالصَّرَاطِ فِةَ اسْجَلَا): معناه أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ لفظ (الصَّرَاطِ) حيث وقع وكيف أتى بالصاد الخالصة كما لَفَظَ به، سواء كان مُعَرَّفًا باللام أم مُجَرَّدًا عنها. وإلى هذا أشار بقوله (اسْجَلَا). فتؤخذ قراءة خلف من لفظه، ومن ذَكَرَهُ؛ لأنه لو وافق أصله لم يذكره، ومن قوله (وَبِالسَّيْنِ طِبْ) فيكون خلفٌ مخالفًا أصله أي: روايته عن حمزة.

وقوله: (وَبِالسَّيْنِ طِبْ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ هذا اللفظ؛ حيث وقع وكيف جاء بالسین كفتبل، ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وروح أنهما يقرآن بالصاد الخالصة موافقةً لأصليهما.

ووجه قراءة الصراط بالسین النظر للأصل. ووجه القراءة بالصاد اتباعُ الرسم.

وقوله: (وَآكْسِرْ عَلِيْهِمْ إِلِيْهِمْ لَدِيْهِمْ فَتَي) أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في هذه الألفاظ الثلاثة (عَلِيْهِمْ، إِلِيْهِمْ، لَدِيْهِمْ) حيث وردت لمجاورة الياء فخالف بذلك أصله، وهذا إذا وقع بعد هذه الألفاظ متحرك، أما إذا وقع بعدها ساكن فسيذكر حكمها في قوله آخر الباب: (غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا).

وقوله: (وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلًّا عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَشَكَّنْ سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾، ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾، ﴿ فِيهِمْ ﴾، ﴿ وَيَزَكِّيهِمْ ﴾، ﴿ فَيُؤْفِقُهُمْ ﴾، ﴿ مِثْلَهُمْ ﴾، ﴿ صَيَّاصِيهِمْ ﴾، ﴿ جَنَّتِيهِمْ ﴾، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْنَّ ﴾، ﴿ إِلَيْنَّ ﴾، ﴿ فِيهِنَّ ﴾، ﴿ أَيْدِيَهُنَّ ﴾، وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا كانت بعد الياء الساكنة نحو ﴿ فِيهُمَا ﴾، ﴿ عَلَيْهُمَا ﴾، وهذا كله داخل تحت قوله: (سِوَى الْفَرْدِ) فالمراد بسوى الفرد: جمع المذكر وجمع المؤنث والمثنى.

وقوله: (عَنِ الْيَاءِ) احتراز عن هاء الضمير التي لم تقع بعد ياء، سواء كانت ضمير جمع مذكر نحو: ﴿ وَيَسُدُّهُمْ ﴾، ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾، ﴿ لَهُمْ ﴾، ﴿ وَأَزْجُلُهُمْ ﴾، ﴿ رَبُّهُمْ ﴾، أو ضمير جمع مؤنث نحو: ﴿ هُنَّ ﴾، ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ ﴾، ﴿ إِحْدَثُنَّ ﴾، ﴿ وَكَسَوْتُنَّ ﴾، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾، ﴿ أَبْصَارُهُنَّ ﴾، أو ضمير مثنى نحو: ﴿ أَبُوهُمَا ﴾، ﴿ إِحْدَهُمَا ﴾، ﴿ سَوَّاهُمَا ﴾، ﴿ بِيَمَا ﴾، ﴿ مِنْهُمَا ﴾، ﴿ لَهُمَا ﴾، فيعقوب في هذا وأمثاله كباقي القراء بضم حيث يضمون، ويكسرون حيث يكسرون.

وقوله: (إِنْ تَشَكَّنْ) احتراز عما يقع من ذلك بعد الياء المتحركة نحو: ﴿ أَيُّهُمْ ﴾، ﴿ لَنْ يُؤْتِيَهُمْ ﴾، ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾، ﴿ رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾، ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾، ﴿ فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾. فيعقوب في هذا وأمثاله كالجماعة.

وقوله: (سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن يعقوب لا يضم هاء ضمير المفرد ولو وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾، ﴿ إِلَيْهِ ﴾، ﴿ فِيهِ ﴾، ﴿ نُصَلِّيهِ ﴾، ﴿ وَلَدَيْهِ ﴾، ﴿ نُؤْتِيهِ ﴾، بل يقرؤها مكسورة كغيره من القراء.

* * *

وقوله: (وَاضْمُ أَنْ تَزُلْ طَابَ) معناه أن رويًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلًا، ووقفًا، إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حذفت لعارض جزم أو بناء أمر، وذلك في خمسة عشر موضعًا: ﴿ فَأَيُّهُمْ عَدَا بَا ضِعْفًا... ﴾ (١٥)، ﴿ وَإِنْ يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ... ﴾ (١٦)، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِيَهُمْ بَيَاتَةٌ... ﴾ (١٧) والثلاثة في الأعراف. ﴿ وَيُخْرِجُهُمْ... ﴾ (١٨)، ﴿ أَلَمْ يَأْتِيَهُمْ... ﴾ (١٩) كلاهما بالتوبة. ﴿ وَلَمَّا يَأْتِيَهُمْ تَأْوِيلُهُ... ﴾ (٢٠) بيونس، ﴿ وَيَلْبَسُهُمُ الْآمَلُ... ﴾ (٢١) في الحجر، ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِيَهُمْ... ﴾ (٢٢) بطله، ﴿ يُغْنِيَهُمْ

﴿... ٦٠﴾ في النور، ﴿... ٦١﴾ في العنكبوت، ﴿... ٦٢﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ... ﴿... ٦٣﴾ في الأحزاب، ﴿... ٦٤﴾ فَاَسْتَفْتَيْهِمْ... ﴿... ٦٥﴾ في موضعين في الصافات، ﴿... ٦٦﴾ وَفَهُمْ عَدَابَ الْجَحِيمِ ﴿... ٦٧﴾، ﴿... ٦٨﴾ وَفَهُمُ السَّيِّئَاتِ... ﴿... ٦٩﴾ كلاهما بغافر، واستثنى له من ذلك ﴿... ٧٠﴾ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ... ﴿... ٧١﴾ في الأنفال فقرأه بكسر الهاء كالجماعة.

وحكمة استثناء هذا الموضع أن اللام فيه مكسورة مشددة فهي بمثابة كسرتين والانتقال من كسرتين إلى ضم صعب على اللسان، وقرأ غير رويس بالكسر في جميع ما سبق من المواضع، وقرأ أبو جعفر وخلف بالكسر في جميع ما ضمّه يعقوب وقرأ أي: أبو جعفر وخلف وكذا روح بالكسر فيما انفرد رويس بضمه.

ووجه الضم في الجميع: أنه الأصل في هاء الضمير، ووجه الكسر: التناسب بينهما وبين ما قبلها من الكسر أو الياء.

من الآية الميمية الميمية الميمية الميمية الميمية

١٣. وَصِلْ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلُ سَا كِنِ أَتْبَعًا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

الشيخ: قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل إذا وقع بعدها حرف متحرك سواء كان همزة نحو: ﴿عَلَيْهِمْوَاءِالَّذِينَذَرْتُهُمْوَأَ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿وَمِنْهُمْوَأُمِّيُونَ﴾ [البقرة: ٧٨]، ﴿عَلَيْكُمْوَأَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، أم كان حرفاً آخر نحو: ﴿حَتَّمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْوَأَعْلَى سَمْعِهِمْوَأَعْلَى أَبْصَارِهِمْوَأَعْلَى غُشُونَهُمْوَأَعْلَى عَذَابٌعَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧] فيكون أبو جعفر مخالفاً لأصله نافع من رواية قالون في أحد وجهيه وهو سکون الميم، ومن رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع. وعلم من سکوته عن يعقوب وخلف أن كلاً منهما موافق لأصله في ترك الصلة.

ثم يبيّن حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن بقوله: (وَقَبْلُ سَاكِنِ أَتْبَعًا...) إلخ، يعني أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، وقد علم مما سبق مذهبه في الهاء، فإن كان يقرأها بالضم بأن كان قبلها ياء ساكنة نحو ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [القصص: ٦٣]، ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤]، ﴿يُرِيهِمُ اللهُ﴾ [البقرة: ١٦٧] فإنه يضم الميم إتباعاً لضم الهاء، وإن كان يقرأها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣]، ﴿بِهِمِ الْأَشْتَابِ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿مَنْ يُؤْمِهِمُ الَّذِي﴾ [الذاريات: ٦٠] فإنه يكسر الميم تبعاً لكسر الهاء. فيكون يعقوب

مخالفاً لأصله فيما قبل الهاء ياء ساكنة.

ثم ذكر مذهب أبي جعفر وخلف فقال: (غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا) يعني أن غير يعقوب وهما أبو جعفر وخلف تبع كل منهما أصله في الميم التي وقعت قبل ساكن فيقرآن بضمها مطلقاً، وأما الهاء التي قبل الميم فيوافق كل منهما فيها أصله أيضاً، فيكسرهما أبو جعفر مطلقاً، ويضمهما خلف مطلقاً سواء كان قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ أَلْقَتَا لُحُورَهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧] أو كسرة نحو: ﴿ مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾ [الذاريات: ٦٠] فتكون قراءة أبي جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وقراءة خلف بضمهما، وهذا كله في الوصل. فإذا وقفوا أسكنوا الميم وهم على أصولهم في الهاء؛ فأبو جعفر وخلف يكسرانها مطلقاً. فحينئذ تكون قراءة خلف في الهاء والميم الواقعتين قبل الساكن كقراءة الكسائي وصلًا ووقفًا.

وأما يعقوب فيضمهما من الروائين إذا وقعت بعد ياء ساكنة ثابتة نحو: ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وضمهما من رواية رويس إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة نحو: ﴿ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [النور: ٣٢] إذا وقف على ﴿ يُغْنِيهِمُ ﴾، ويكسرهما من الروائين إذا وقعت بعد كسرة نحو ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]. ومن رواية روح إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة مثل ﴿ يُغْنِيهِمُ ﴾ [النور: ٣٢] واللَّهُ تعالى أعلم.



الإدغام الكبير

قال الناظم رحمه الله:

من الألف الميمية إلى الألف المشددة

١٤. وَبِالصَّاحِبِ إِدْغَمِ حُطِّ وَأَنْسَابِ طَبِّ نُسْبِ بِحِكِّ نَذْرِكِّ إِنَّكَ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وَلَا

١٥. بِتَخِيلِ قَبْلِ مَعِ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَ ذَهَبِ كِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوْلَا

البيِّنَجُجُ : الإدغام في اللغة: مطلق إدخال شيء في شيء، ومنه أدغمت الميت في القبر.

وفي الاصطلاح: التلطف بحرفين حرفًا كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير، وصغير. فالكبير: إدغام المتحرك في مثله، أو مقاربه، أو مجانسه. وسُمِّي كبيرًا لكثرة العمل فيه.

والصغير: إدغام الساكن في المتحرك وسُمِّي صغيرًا لقلّة العمل فيه.

وفائدة الإدغام: تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه. وقوله: (وَلَا) بكسر الواو والمد وقصر للضرورة المتابعة. وقد أمر الناظم بإدغام الباء في مثلها في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ... ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ للمرموز له بالحاء من (حُطِّ)، وهو يعقوب من الروایتين بلا خلاف عنه.

فيكون يعقوب قد خالف أصله من رواية الدوري؛ لأن الدوري لا يدغم شيئًا في باب الإدغام الكبير. وخالف أصله من رواية السوسي أيضًا؛ حيث قصر إدغام المثلين على هذا الموضع دون سائر المواضع.

ثم ذكر أن المشار إليه بالطاء وهو رويس عن يعقوب أدغم أول المثلين في الآخر في هذه المواضع الأربعة قولاً واحداً الأول: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ... ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ في المؤمنين. مع المد المشيع لأنه ملحق باللازم، والثاني: ﴿ نُسَبِحُكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾، والثالث: ﴿ وَنَذْرِكُكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾، والرابع: ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ ... ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ وهذا المواضع الثلاثة في طه.

وقرأ رويس أيضًا بإدغام أول المثلين في الآخر في المواضع الآتية بخلف عنه.

فله في كلٍّ منها الإدغام والإظهار وهي ﴿ جَعَلَ ... ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ في سورة النحل، وأطلق

الناظم هذا اللفظ ولم يقيده بموضع ما في السورة فشمّل جميع مواضعها وهي ثمانية ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ لُّحْمِكُمْ... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَعْنَاقًا... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ... ﴾ (٧٦).

(قَبِلَ) في قوله تعالى في سورة النمل: ﴿ لَا قَبِيلَ لَهُمْ بِهَا... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَأَنَّهُ ﴾ في سورة النجم، وأطلقه فانتظم المواضع الأربعة في السورة، وهي: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ (٧٦) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (٧٦)، ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى ﴾ (٧٦) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴾ (٧٦).

وقوله: (مَعَ ذَهَبَ) أراد به قوله تعالى في البقرة ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ... ﴾ (٢١).
وقوله: (كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ) أراد به ﴿ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾ (٧٦) في البقرة.
وقوله: (وَبِالْحَقِّ أَوْلَا) أراد به ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٧٦) في أول مواضعه في القرآن وهو ﴿ ذَلِكَ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ نَزْلًا أَلْحَقَّ بِالْحَقِّ... ﴾ (٧٦) الذي قُبِيلَ ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ... ﴾ (٧٦)، واحترز بقيد الأول عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو: ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لَتَحْكُمَ... ﴾ (٧٦) في البقرة، ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٢) في آل عمران، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٧٦) في النساء، فرويس يظهر في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه.

والخلاصة أن رويسًا: يدغم قولًا واحدًا في المواضع الأربعة المذكورة، وله الوجهان في لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾... (٧٦) في جميع مواضعه من سورة النحل، وهي ثمانية، وفي لفظ ﴿ لَا قَبِيلَ لَهُمْ... ﴾ (٧٦) في النمل. ولفظ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ... ﴾ (٧٦) في مواضع الأربعة في النجم، ولفظ ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ... ﴾ (٢١). ولفظ ﴿ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾ (٧٦)، ولفظ ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٧٦) في الموضع الأول، وما عدا هذه المواضع فليس له فيها إلا الإظهار.

فيكون رويس قد خالف أصله بقصر الإدغام في المواضع السابقة دون ما مائلها من المواضع.

وتبين مما ذكر أن اسم الإشارة في قول الناظم (حُلْفُ ذَا) يعود على لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾... (٧٦) فقط.

مِثَالُ إِدْغَامِ اللَّامِ فِي الْتَاءِ الْغَنَمِيِّ

١٦. وَأُدْ مَحْضٌ تَأْمَنَّا تَمَارِي حُلًّا تَفْكَ كَرُوا طِبَّ تُمِدُّونَ حَوَى أَظْهَرْنَ فَلَا
١٧. كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَرَجْرًا وَتَلُوهُ وَذَرُّوا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلِّي

السَّبِيحُ : (أُدْ) : معناه انقل أو راجع، و (حُلًّا) جمع حلية، و (حَوَى) الشيء جمعه، و (فَلَا) بضم الفاء منادى حذفت منه يا التي للنداء، وهو مفرد مؤنم فلان كناية عن اسم يُسَمَّى به المحدث عنه.

والمعنى: أن المشار إليه بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بإدغام النون في مثلها إدغامًا محضًا خالصًا من غير إشارة إلى حركة المدغم بروم أو إشمام - في لفظ ﴿ تَأْمَنَّا ... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾، ويُفهم من سكوته عن يعقوب وخلف موافقة كل أصله في الوجهين المذكورين لجميع القراء في الشاطبية.

وقوله: (تَمَارِي حُلًّا) معناه أن الرموز له بالحاء - وهو يعقوب قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في لفظ: ﴿ نَتَمَارَى ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ في قوله تعالى في سورة النجم ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُنَارَى ﴾ ﴿ ١٧ ﴾، وهذا في حال وصل ﴿ نَتَمَارَى ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ بقولك: ﴿ رَبِّكَ ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾، ولم يقيد الناظم الإدغام بحال الوصل لظهوره، فلو وقف على ﴿ رَبِّكَ ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ابتداء بتأين مراعاة للرسم وعملاً بالأصل، ففي حال الابتداء يمتنع الإدغام لتعذره، ولا يقال يُؤْتَى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى الإدغام كما في ﴿ أَتَأَقَلَّتْ ﴾ [التوبة: ٣٨]، ﴿ وَأَزْيَنْتَ ﴾ [يونس: ٢٤] لأنه لا محل لهمزة الوصل في ﴿ نَتَمَارَى ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ لأن محلها الماضي في تَفَاعَلَ نحو: « تَتَأَقَلَّ »، وَتَفَعَّلَ نحو: « .. تَزَيَّنَّ »، وأما ﴿ نَتَمَارَى ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ فهو فعل مضارع، ولم ترسم همزة الوصل هنا.

وعِلْمٌ من الموافقة لأبي جعفر وخلف الإظهار على الأصل.

وقوله: (تَفَكَّرُوا طِبَّ) . معناه أن رويًا قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في حال الوصل في قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿ ثُمَّ تَفَكَّرُوا ... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ فإذا وقف على ﴿ ثُمَّ ... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ امتنع الإدغام، ويقال في تحليل امتناع الإدغام فيه ما قيل في ﴿ نَتَمَارَى ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ من عدم جواز دخول همزة الوصل.

ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وخلف وروح الإظهار لهم.

وقوله: (تُمِدُّونُنَّ حَوَى) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب أدغم النون الأولى في الثانية في قوله تعالى: ﴿ أُمِدُّونُنَّ بِمَالٍ... ﴾ ﴿٦٦﴾ في سورة النمل كحمزة فيكون يعقوب من الروایتين مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين من كلمة على كلمتي ﴿ نَتَمَارَى ﴾ [النجم: ٥٥] و ﴿ أُمِدُّونُنِّي... ﴾ ﴿٦٦﴾ ويكون رويس مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين على ﴿ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [سبأ: ٤٦] .

وقوله: (أَظْهَرُنَّ فُلَا) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار النون الأولى في ﴿ أُمِدُّونُنَّ... ﴾ ﴿٦٦﴾ فخالف أصله. وسكت عن أبي جعفر فيكون موافقاً لأصله في الإظهار فيتفق فيه مع خلف.

ولما فرغ من ذكر المثلين من كلمة ومن كلمتين شرع في المتقاربين فقال:

(كذا التاء... إلخ)، والمقصود تشبيه الكلمات الآتية بـ (تُمِدُّونُنَّ) في الإظهار لخلف، وهو الذي يعود عليه الضمير في (عَنَّهُ) يعني أن خلفاً قرأ بإظهار التاء عند الصاد، والزاي، والذال في ﴿ وَالصَّغَفَاتِ صَفَا ﴾ ﴿١﴾ ﴿ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ فَالْتَلِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [الصفات: ١ - ٣] . وهذا الأخير هو المُعَبَّرُ عنه (بِتَلْوِهِ)، وكذلك قرأ بإظهار التاء في ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾ [الذاريات: ١]، وفي ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: ٣] قال الرميلي^(١): ولا حاجة إلى ذكره (صُبْحًا) لأنَّ خَلْفًا إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره، وهنا وافق اختياره روايته عن حمزة: الإظهار، فليس ثمة^(٢) حاجة لذكره وإلا ورد عليه ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [المرسلات: ٥]، والعذر له أنه أتى به إقامة للوزن. اهـ.

وقوله: (بَيَّتَ فِي حُلَى)، معناه أن يعقوب وخلفاً أظهر التاء في ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةً... ﴾ ﴿٦٧﴾ بالنساء، وعُلِمَ من الموافقة الإظهار لأبي جعفر فاتفقوا، وقد يقال: إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضي أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين عملاً بقوله: (فَإِن خَالَفُوا أَدْكُرُ

(١) الرميلي: وفي بعض المراجع - الرملي - : أحمد بن حسين بن أرسلان الشافعي القارئ، المحدث، الثقة، المؤلف، ولد عام ثلاث وسبعين وسبعمائة بالرملة بفلسطين، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وبعد أن كملت مواهبه اشتغل بالتدريس حتى صار إماماً في كثير من العلوم مع شدة حرصه على الطاعات والأخذ على أيدي الظلمة. من مؤلفاته: منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على القراءات السبع. توفي رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وثمان مائة... انظر التفصيل بكتاب الدكتور محيسن: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (ج ٢) رقم الترجمة (١٤) .

(٢) ثمة: أي هناك.

وَالْأَفْهَمِلَا) وَيُعْضِدُ هَذَا ذَكَرَ مَخَالَفَةَ يَعْقُوبَ أَصْلَهُ فِي ﴿ بَيْتَ طَائِفَةٍ... ﴾ . مع أن يعقوب من الروائين يظهر جميع المتقارين. ويجاب عن هذا بأنه عُلمَ من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام فهو يظهر فيما عداها مثلين، أو متقارين، وإلا فلا وجه لتخصيصها بالذكر فلذلك لم يتعرض للمتقارين.

وأما ﴿ بَيْتَ طَائِفَةٍ... ﴾ فَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ مِنْ جُمْلَةٍ مَا أَظْهَرَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِدْغَامُهُ لِأَبِي عَمْرٍو كإدغامه في باب الإدغام الكبير؛ بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه سواء منهم من أدغم من الكبير، ومن أظهر. ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفردًا في سورة النساء.

فإهمال الناظم ذكره في الأصول والفرش يوهم أن يعقوب يوافق أصله في إدغامه بخصوصه فأورده هنا؛ دفعًا لهذا الإيهام.



هاء الكناية

قال الناظم رحمته:

من الألف الميمية والقراءات العشر

١٨. وَسَكَنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُضْلِهِ وَنُؤْتُهُ وَأَلْقَهُ آلَ وَالْقَصْرُ حُمْلًا
 ١٩. كَيْتَفَهُ وَأَمْدُدُ جُدَّ وَسَكَنَ بِهِ وَيَزُ ضَهُ جَمًّا وَقَصْرُ حُمِّمٍ وَالْإِشْبَاعُ بُجْلًا

البيِّنُج: هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة التي يُكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير. فخرج بالزائدة الأصلية كالهاء في ﴿ نَفَقَهُ ﴾ [هود: ٩١]، ﴿ لَيْنَ لَمْرٍ يَنْدَهُ ﴾ [الأحزاب: ٦٠] وبالذالة على الواحد المذكر كالهاء في نحو: ﴿ عَلَيَّهَا ﴾ [البقرة: ١٤٢]، ﴿ عَلَيَّمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاحة: ٧]، ﴿ عَلَيْنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو: ﴿ يُؤَدُّهُ ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وبالاسم نحو: ﴿ أَهْلُهُ ﴾ [البقرة: ١٢٦] وبالحرف نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧].

وقد أمر الناظم بتسكين هاء الكناية في الكلمات الآتية لمن رمز له بهمزة (آل) وهو أبو جعفر والكلمات هي (يُؤَدُّهُ) وأطلقها فاندرج فيها موضعاً آل عمران في آية ﴿ وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ... ﴾ [٧٥]، و ﴿ نُؤْلُهُ مَا تَوَلَّى وَنُضْلُهُ جَهَنَّمَ... ﴾ [١١٦] في سورة النساء.

(وَنُؤْتُهُ)، وأطلق الكلمة فشملت موضعين آل عمران في: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا... ﴾ [١١٦]، وموضع الشورى ﴿ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا... ﴾ [١١٦].

(وَأَلْقَهُ) في ﴿ فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ... ﴾ [النمل]، وقد خالف أبو جعفر أصله في تسكين هذه الكلمات، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بتحريك الهاء بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة مخالفاً في ذلك أصله، والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات النطق بها مكسورة كسراً خالصاً من غير إشباع، وقد يُعبر عن هذا القصر بالاختلاس. وقوله: (كَيْتَفَهُ) معناه أن يعقوب قرأ بقصر كسرة الهاء في الكلمات المذكورة كما قرأ بقصر كسرة الهاء في ﴿ وَيَتَّقَهُ... ﴾ [١١٦] في سورة النور.

وقوله: (وَامْدُدْ جُدْ) يعني أن مرموز الجيم وهو ابن جماز قرأ بإشباع الهاء أي مدها مدهاً طبيعياً بمقدار حركتين وقد يُعَبَّرُ عن المد والإشباع في هاء الكناية بالصلة. ووقع في بعض نسخ الدرّة (وَيَتَّقُهُ جُدْ حُزْ)، وهذا يقتضي أن ابن جماز يقرأ بالقصر في (وَيَتَّقُهُ) كما يقرأ يعقوب فيها، ولكن النسخة التي شرحنا عليها هو الموافقة لما في « التحبير » الذي هو أصل الدرّة فيعمل بها، ويُتْرَك ما عداها.

وقوله: (وَسَكُنْ بِهِ) معناه أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بإسكان الهاء في ﴿ وَيَتَّقُهُ ﴾ [النور: ٥٢] ثم عطف على الإسكان فقال: (وَيَرِضُهُ جَا) يعني أن مرموز (جَا) وهو ابن جماز قرأ بإسكان الهاء في ﴿ يَرِضُهُ ... ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ... ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ بالزمر.

وقوله: (وَقَصِّرْ حُم) يعني أن مرموز الحاء وهو يعقوب قرأ بقصر الهاء في ﴿ يَرِضُهُ ... ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾.

وقوله: (وَالْإِشْبَاعُ بُجَّلاً) يعني أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بإشباع الهاء في ﴿ يَرِضُهُوا ... ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ أي وصلها بواو.

منزلة الآية العنكبوتية

٢٠. وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْتَرُّ وَيَالْقَصْرِ طُفِّ وَأَزْجِهْ بِنَ وَأَشْبِعْ جُدْ وَفِي الْكُلِّ لَمَانَقَلًا

الشيخ: قوله: (وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْتَرُّ) عطف على الإشباع يعني أن المشار إليهما بالهمزة والياء، وهما أبو جعفر وروح قرأ ﴿ يَأْتِيهِ ... ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ بإشباع الهاء في ﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا ... ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ بطة.

وقوله: (وَيَالْقَصْرِ طُفِّ) يعني أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ بقصر الهاء، أي حذف الصلة في ﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا ... ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ثم عطف على القصر فقال: (وَأَزْجِهْ بِنَ) يعني أن المرموز له بالباء، وهو ابن وردان قرأ بقصر الهاء في ﴿ أَزْجِهْ ... ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ في موضعين الأعراف والشعراء [٣٦]، وهو في ذلك موافق لقالون.

وقوله: (وَأَشْبِعْ جُدْ) معناه أن المرموز له بالجيم وهو ابن جماز قرأ ﴿ أَزْجِهْ ﴾ بإشباع الهاء أي: صلتها بياء في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في موضعها، وهو في ذلك موافق لورش. وسكت عن يعقوب فعلم أنه يوافق أصله أبا عمرو في القراءة بالهمز وضم الهاء

وقصرها. فتكون قراءة ابن وردان في ﴿أَرْجَةٌ﴾ كقراءة قالون، وقراءة ابن جمار كقراءة ورش، وقراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو. وتكون قراءة خلف فيه كقراءة ورش أيضًا. عُلِمَ ذلك من قوله الآتي: (وَفِي الْكُلِّ فَائِقًا) وسيأتي شرحه. وقد يقال إن أبا جعفر يوافق نافعًا في ﴿أَرْجَةٌ﴾ لأنه قصر في إحدى روايته وأشبع في الأخرى كما صنع نافع من روايته. فحينئذ لا وجه لذكر قراءة أبي جعفر هنا؛ لأنه يوافق أصله.

ويمكن الجواب على هذا بأن ذكر أبي جعفر هنا إنما كان لتعيين ما لكل من رَوَايَتِهِ من القراءة لا لبيان القراءة؛ لأنه يوافق نافعًا من حيث إن لكل منهما في هذه الكلمة وجهين: القصر والإشباع؛ والقصر لأحد الراويين، والإشباع للآخر، وقد عُلِمَ ما لكل من راويي نافع من القصر والإشباع ولم يُعَلَمَ ما لراويي أبي جعفر على التعيين. فنصَّ في هذا البيت على تعيين قراءة كل من الراويين، ولو لم ينصَّ على هذا لم يُعَلَمَ ما لكل منهما.

وقوله: (وَفِي الْكُلِّ فَائِقًا) معطوف على الإشباع، يعني أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من (يُؤَدُّهُ إِلَى أَرْجَةٍ). سواء كانت حركة الهاء كسرة (كِيؤَدُّهُ، وَنُؤْتِهِ) أم ضمة وهي في (يَرِضُهُ). فيصل الهاء بواو في يرضه وبياء في غيره.

مِنْزَلُ الْآيَةِ الْمَبْتَدِئَةِ لِلِإِشْبَاعِ

٢١. وَفِي يَدِهِ أَقْصَرَ طُلٌّ وَبِسْنُ تُرْزَقَانِهِ وَهَذَا أَهْلُهُ قَبْلَ امْتَكُنُوا الْكَسْرُ فُصْلًا

الشيخ: أمر بقصر الهاء في لفظ (يَدِهِ) للمشار إليه بالطاء وهو رويس، وأطلق اللفظ فشمّل مواضعه الأربعة: ﴿بِيَدِهِ عَقْدَةُ الْبِكَاحِ...﴾، ﴿عُرْفَةُ بِيَدِهِ...﴾، ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ في المؤمنين، ويس [٨٣]، وعُلِمَ من انفراده بالقصر أن كلاً من أبي جعفر وروح وخلف موافق أصله في الإشباع.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبِسْنُ تُرْزَقَانِهِ) يعني أن الرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بقصر هاء ﴿تُرْزَقَانِهِ...﴾ في يوسف. وعلم من انفراده بالقصر أن كلاً من ابن جمار ويعقوب وخلف وافق أصله على الإشباع.

وقوله: (وَهَذَا أَهْلُهُ قَبْلَ امْتَكُنُوا الْكَسْرُ فُصْلًا). معناه أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في لفظ (أهله) الواقع قبل ﴿امْتَكُنُوا...﴾ في سورتين طه والقصص [٢٩] فخالف في ذلك روايته عن حمزة، وعُلِمَ من سكوته عن أبي جعفر

ويعقوب أنّ كلاً وافق أصله فاتفق الثلاثة على الكسر، واحترز بقوله: (قَبِلَ امْكُتُوا) عما لم يكن كذلك نحو: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ﴾ [النمل: ٧]، ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [القصص: ٢٩] فلا خلاف بين القراء في قراءته بالكسر.

وخلاصة مذاهب القراء في هذا الباب:

أن هاء الضمير في ﴿يُؤَدُّهُ﴾ [آل عمران: ٧٥] في موضعها، و ﴿نُوَلِّهُ﴾، ﴿وَنُضِّلُهُ﴾ [النساء: ١١٥] و ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] في مواضعها الثلاثة، ﴿فَأَلْقَى إِلَيْهِمُ﴾ [النمل: ٢٨]، يقرؤها بالإسكان أبو جعفر مخالفاً في ذلك أصله، و يقرؤها بالكسر مع القصر يعقوب مخالفاً في ذلك أصله أيضاً، و يقرؤها بالكسر مع الإشباع مخالفاً روايته عن حمزة.

وأما ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور: ٥٢] فيقرؤها بالإسكان ابن وردان، وبالإشباع ابن جمار. و يقرؤها بالقصر يعقوب، وبالإشباع خلف، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، وكلٌّ منهم يوافق أصله في القاف فيقرؤها بالكسر، ولذا لم يتعرض لها الناظم.

وأما ﴿يُرِضُهُ﴾ [الزمر: ٧] فيقرؤها بالإشباع ابن وردان وخلف، وبالإسكان ابن جمار، وبالقصر يعقوب، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله.

وأما ﴿يَأْتِيَهُ مُؤَمَّنًا﴾ [طه: ٧٥]، فقرأ بالإشباع أبو جعفر وروح وخلف، وبالقصر رويس، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله ما عدا خلفاً فإنه يوافق أصله فيها.

وأما ﴿أَتَيْتُهُ﴾ [الأعراف: ١١١] فيقرؤها بكسر الهاء من غير همز ولا صلة ابن وردان، وبالكسر مع الصلة من غير همز ابن جمار، و يقرؤها يعقوب بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة موافقاً فيها أصله، ولذلك لم يتعرض في النظم لقراءة يعقوب فيها، و يقرؤها خلف بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها مخالفاً فيها أصله.

وأما ﴿بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فقد انفرد رويس بقراءتها باختلاس حركة الهاء فبقي أبو جعفر وروح وخلف على قراءتها بإشباع الهاء موافقين في ذلك أصولهم. وأما ﴿تُرْزِقَانِيهِ﴾ [يوسف: ٣٧] فقد انفرد ابن وردان باختلاس كسرة الهاء فيها فبقي ابن جمار، ويعقوب وخلف على أصولهم بإشباع الكسرة، وأما ﴿لِأَهْلِهِ امْكُتُوا﴾ [طه: ١٠] فقرأ الثلاثة بكسر الهاء على الوفاق لأصولهم، ولم يتعرض الناظم لحرفي ﴿بِرَهٍّ...﴾ في الزلزلة فيكون كل منهم على أصله في ضم الهاء وإشباعها أي: صلتها بواو. وهذا في

حال الوصل. وأما في حال الوقف فالكل على الإسكان.

ووجه إسكان الهاء في: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥]، ﴿نُؤَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥]، ﴿نُؤْتِيهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور: ٥٢]، ﴿يَأْتِيهِ﴾ [طه: ٧٥]، ﴿يَرْضُهُ﴾ [الزمر: ٧]، ﴿فَأَلْقَاهُ﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿أَرْجَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١].
 أن هذه الكلمات حذفت لامها (١) - وهي الياء في غير ﴿يرضه﴾ والألف في ﴿يرضه﴾ - للجزم في ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصَلِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِيهِ﴾، ﴿وَيَتَّقِهِ﴾، ﴿يَأْتِيهِ﴾، ﴿يَرْضُهُ﴾، ولبناء الأمر في ﴿فَأَلْقَاهُ﴾، و ﴿أَرْجَاهُ﴾، ولما حُلَّتْ هاء الكناية محل اللام لوقوع هذه الهاء آخر الكلمة، وسَدَّتْ مسدَّها أُعْطِيَتْ حكمها فَسَكَّنَتْ كما تُسَكَّنُ اللام.

على أن إسكان هاء الضمير لغة لبعض العرب قال شاعرهم:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمًا
 إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَالٍ وَادِيهَا

وقال بعضهم: وجه الإسكان إجراء الوصل مجرى الوقف، ووجه قصر الهاء وقوعها بعد ساكن مقدر، والمقدر في حكم الثابت فأعطى لها بعد الساكن المقدر حكمها بعد الساكن المحقق وهو القصر.

ووجه إشباعها وقوعها بين متحركين لفظًا بَعْضُ النظر عن الساكن المقدر، وهو الياء والألف.



(١) لام الكلمة: أي ما يقابل اللام في «فَعَلَ» بالميزان الصرفي عند رد الكلمة لأصلها فمثلاً «يرضه» أصلها «رَضِي» على وزن «فَعِلَ».

المد والقصر

قال الناظم رحمه الله:

من الأداة الممتدة القراءة العجينة

٢٢. وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا أَنْفَصَلَ أَقْصَرْنَ أَلَا حُزْرٌ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنُ أَصْلًا

البيِّنُج: المد في هذا الباب عبارة عن زياد المط في حروف المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به.

والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله. وهو نوعان: متصل ومنفصل.

وقد بيّن الناظم حكم النوعين في قوله: (وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ). ومَدَّهُمْ: مفعول مقدم لوسّط والمراد جنس المد الشامل للمتصل والمنفصل، والضمير فيه يعود على الأئمة الثلاثة. وقوله: (وَمَا أَنْفَصَلَ أَقْصَرْنَ). ما اسم موصول، وجملة انفصل صلته، والموصول مفعول مقدم لقوله: اقصرن. أي: اقصر حرف المد الذي انفصل عن المد، (أَلَا) حرف تنبيه و (حُزْرٌ) فعل أمر بمعنى اجمع.

وقوله: (وَبَعْدَ الْهَمْزِ) جملة ظرفية وقعت صلة لموصول محذوف، وهذا الموصول مبتدأ، والتقدير « وحرف المد الذي وقع بعد الهمز ».

وقوله: (وَاللَّيْنُ) بالرفع معطوف على هذا الموصول المحذوف.

ويقدر معه « قبل الهمز » والتقدير: وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز.

وقوله: (أَصْلًا) أي: جعلاً أصلاً فالألف فيه للتثنية، والجملة خبر عن المبتدأ، وما عُطف عليه، والتقدير: وحرف المد الذي وقع قبل الهمز وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز جُعل كلّ منهما أصلاً.

والمعنى: أمر الناظم القارئ بتوسيط المدّين المتصل والمنفصل للقراء الثلاثة كما يفيد الإطلاق، ثم أمر أن يقصر المنفصل للمرموز لهما بالهمزة والحاء وهما أبو جعفر، ويعقوب فيكون قوله: (وَمَا أَنْفَصَلَ أَقْصَرْنَ) في قوة الاستثناء من قوله: (وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ) فكأنه يقول: وسّط المد للقراء الثلاثة، سواء كان متصلاً أو منفصلاً إلا المنفصل فاقصره

لأبي جعفر، ويعقوب فحينئذ يبقى خلف على توسط المدّين، ويتعيّن حمل كلام الناظم على ما ذكرنا وإلا لو حملنا المد في كلامه على خصوص المد المتصل لا يُعرف مذهب خلف في المد المنفصل. وكلّ من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله في المدين: المتصل والمنفصل كما لا يخفى.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبَعَدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا) يعني: قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بقصر حرف المد الواقع بعد (الهمز) سواء كان (الهمز) محققًا ك ﴿ أَمْثُوا ﴾، ﴿ إِيْمَنَّا ﴾، ﴿ أَوْثُوا ﴾.

أم مغيرًا بالنقل نحو: ﴿ الْآخِرَةُ ﴾ [البقرة: ٩٤] أو بالإبدال نحو: ﴿ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ ﴾ [الشعراء: ٤] أو بالتسهيل نحو ﴿ آءِ الْهَيْئَاتِ ﴾ [الزخرف: ٥٨]. فخالف أصله نافعًا من رواية ورش، وقرأ أيضًا بقصر حرف (اللين) الواقع قبل (الهمز) نحو ﴿ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿ سَوَاءً ﴾ [المائدة: ٣١].

والمراد بقصر حرف (اللين) إذهاب مدّه بالكلية والنطق بو او ساكنة خالية من المد، وبياء ساكنة خالية من المد، فخالف أبو جعفر أصله أيضًا باعتبار ورش. وأشار بقوله: (أَصْلًا) إلى أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد (الهمز)، وفي حرف (اللين) الواقع قبل (الهمز) هو الأصل. والله تعالى أعلم.



الهمزتان من كلمة

قال الناظم:

منزلة الآية الممتدة إلى آخر الآية

٢٣. لِثَانِيهِمَا حَقَّقْ يَمِينٌ وَسَهْلُنْ بِمَدِّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلَلًا

البيِّنُج : (يَمِين) : قوة، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: التحقيق قوة. أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة للمشار إليه بالياء وهو روح سواء اتفقتا في الحركة نحو: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]، أم اختلفتا فيها نحو: ﴿ءَأَنَا﴾ [الرعد: ٥]، ﴿ءَأَنْزَلَ﴾ [ص: ٨]، وُعَلِمَ من إطلاقه أن روحًا يحقق جميع الباب حتى ﴿ءَأَمَنْتُمْ...﴾ [٧٦] في مواضعها الثلاثة^(١)، و ﴿ءَأَيَّمَّة...﴾ [٧٦] في مواضعها الخمسة^(٢) ﴿ءَأَلْهَتُنَا...﴾ [٧٦] في موضعها^(٣) فبقى رويس على تسهيل الثانية من الوفاق، ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد أي إدخال ألف الفصل بين الهمزتين لأبي جعفر في الأنواع الثلاثة المذكورة، ودخل في ذلك ﴿ءَأَيَّمَّة﴾ في جميع مواضعها فليس له فيها الإبدال ياءً. فيكون مخالفًا لنافع من رواية ورش، ثم أخبر أن الرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بالقصر أي: عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين، سواء اتفقتا في الحركة أم اختلفتا فيه. والخلاصة:

أن أبا جعفر يسهل الثانية مطلقًا ويُدخِلُ بينهما ألفًا، وأن يعقوب لا يُدخِلُ الألف، ويسهل من رواية رويس ويحقق من رواية روح، وأن خلَفًا يحقق الثانية من غير إدخال مطلقًا كروح ويعلم ذلك من الموافقة.

منزلة الآية الممتدة إلى آخر الآية

٢٤. ءَأَمَنْتُمْ أَخْبِرْ طِبُّ أُنْتُكَ لَأَنْتَ أَذْءَأَنْ كَانَ فَسَدٌ وَأَسْأَلُ مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلًا

البيِّنُج : أمر بالإخبار أي بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة بعدها ألف

(١) أي: في سورة الأعراف، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩] .

(٢) أي: في سورة التوبة، والأنبياء [٧٣]، والقصاص (موضعان) [٥]، [٤١]، والسجدة [٢٤] .

(٣) أي: في سورة الزخرف.

على سبيل الإخبار في لفظ: ﴿ءَأْمَنْتُمْ...﴾ (٧٦) في الأعراف، والشعراء [٤٩]، وطه [٧١] للمرموز له بالطاء وهو رويس. فبقى أبو جعفر وروح وخلف على موافقة أصولهم فيقرأ أبو جعفر بإثبات همزة الاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولكن لا يُدخِل ألفاً بين الهمزتين؛ لامتناع إدخال ألف الفصل لأحد من القراء بين الهمزتين في هذه الكلمة ﴿ءَأْمَنْتُمْ...﴾ (٧٦) في مواضعها الثلاثة، وفي ﴿ءَأَلِهْتُنَا...﴾ (٧٧) بالزخرف.

ويقرأ روح وخلف بإثبات همزة الاستفهام مع تحقيق الثانية.

أما خلف فعلى أصله، وأما روح فيوافق أصله في إثبات همزة الاستفهام، ولكن يحقق الثانية بناءً على قوله: (لِثَّانِيهِمَا حَقُّ يَمِينٍ).

ثم عطف على الإخبار فقال: (أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ أَذُ) يعني أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بهمزة واحدة على الإخبار في ﴿أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ...﴾ (٧٦) كابن كثير، وهذا من أفراد قوله: (وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتَ فَالشَّهْرَةَ اعْتَمِدْ). لأن هذا اللفظ ﴿أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ...﴾ (٧٦) وقع في موضعين: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (٧٧) في هود ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ...﴾ (٧٦) في سورتها، ولكن لما اشتهر بين القراء أن موضع هود يُقرأ بالإخبار باتفاق القراء، وأن موضع يوسف محل اختلاف بينهم أطلقه الناظم ولم يقيدته اعتماداً على الشهرة، وسكت عن يعقوب وخلف، فدل ذلك على أن كلا منهما يوافق أصله في قراءة هذا الموضع بالاستفهام، وكلٌّ على قاعدته في التسهيل والتحقيق فرويس يسهل الثانية بلا إدخال، وروح وخلف يحققانها بلا إدخال.

ثم عطف أيضاً على الإخبار فقال: (ءَأَنَّ كَانَ فِدْ) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (٧٦) في القلم بهمزة واحدة على الإخبار مخالفاً في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (وَاسْأَلْ) - أي استفهم - (مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا): معناه أن المرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ: ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤] و﴿أَذْهَبْتُمْ طَبِينِكُمْ...﴾ (٧٦) في الأحقاف بهمزتين على الاستفهام، وهذا معنى قوله: (وَاسْأَلْ مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا) يعني اقرأ بالاستفهام في ﴿أَنَّ كَانَ...﴾ (٧٦) مع ﴿أَذْهَبْتُمْ...﴾ (٧٦) لأبي جعفر ويعقوب. وكلٌّ على قاعدته في الهمزتين: فأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهلها بلا إدخال، وروح يحققها بلا إدخال. وخلف يقرأ بهمزة واحدة على الخبر في ﴿أَنَّ كَانَ...﴾ (٧٦) في القلم؛ لقوله: (ءَأَنَّ كَانَ فِدْ)، وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] موافقاً أصله.

منزلة الآية الميمية في القرآن الكريم

٢٥. وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَىٰ إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا سَوَىٰ إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا
 ٢٦. وَفِي الثَّانِي أَخْبِرْ حُطُّ سَوَى الْعَنْكَبُ اغْكِسَا وَفِي الثَّمَلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُمٌّ فِيهِمَا كِلَا

الشيخ : يعني: أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع إلا ما استثنى له. فتعين له الاستفهام في الثانية، وسكت الناظم عنها اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معًا. وقوله: (سَوَى إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا) يعني أن قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ءَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ في الواقعة، وقوله تعالى: ﴿ أَإِنذًا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ءَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ في الموضوع الأول من الاستفهام المكرر في سورة « والصفات » وهو الذي بعد قوله: ﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ قرأ أبو جعفر بالاستفهام في الكلمة الأولى، والإخبار في الكلمة الثانية في الموضعين المذكورين. وعُلم له الإخبار في الثانية من الوفاق، ولهذا أهمل الناظم ذكرها، واحترز بقوله (أَوَّلِ الذَّبْحِ) عن الموضوع الثاني فيها وهو: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ءَأَنَّا لَمَدِينُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ فإن أبا جعفر يقرؤه بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني على أصل مذهبه. وهو على قاعدته في الهمزتين من تسهيل الثانية، وإدخال ألف بينها وبين الأولى، ولا يخفى أن أبا جعفر يخالف أصله في الاستفهام المكرر إلا في الموضوع الأول من الصفات فهو فيه على أصله.

وقوله: (وَفِي الثَّانِي أَخْبِرْ حُطُّ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بالإخبار في الثاني من المكرر حيث وقع سَوَى ما استثنى له فتعين له الاستفهام في الأول. عُلم هذا من الوفاق، ومن امتناع الجمع بين الإخبار في الأول والثاني.

وقوله: (سَوَى الْعَنْكَبُ اغْكِسَا) معناه أن يعقوب قرأ في موضع العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني عكس مذهبه في الاستفهام المكرر. وموضع العنكبوت هو: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ... ﴿١٨﴾ ﴾.

ثم ذكر ما هو في حكم المستثنى فقال: (وَفِي الثَّمَلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُمٌّ فِيهِمَا كِلَا) يعني أن يعقوب قرأ قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وءَابَاؤُنَا أَنِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [النمل: ٦٧] بالاستفهام في الأول والثاني معًا وهو على أصله في الهمزتين من تسهيل الثانية مع عدم

الإدخال لرويس. وتحقيقها مع عدم الإدخال لروح. ويعقوب يخالف أبا عمرو في الاستفهام المكرر كما هو معلوم، وقد يقال: قول الناظم: (وَفِي النَّمْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُجْمٌ فِيهِمَا كِلَا). خروج عن اصطلاحه لأن أبا عمرو يقرأ كذلك في (النَّمْلِ). ويجاب عن ذلك بأن الناظم لما قال: (وَفِي الثَّانِ أَحْبَبُ حُطُّ) اندرج في عمومه موضع (العنكبوت)، وموضع (النمل) فَأَخْرَجَ موضع (العنكبوت) بقوله: (سِوَى الْعَنْكَبُوتِ اعْكِسَا)، وموضع (النَّمْلِ) بقوله: (وَفِي النَّمْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُجْمٌ فِيهِمَا كِلَا).

فندلخص مما ذكر في البيتين:

- أن أبا جعفر يقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع: الرعد، وموضعي الإسراء، والمؤمنين، والسجدة، والموضع الثاني في الصفات، وفي النمل، والعنكبوت، والنازعات. وقرأ بالعكس أي: الاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في موضعين؛ الموضع الأول في الصفات، وموضع الواقعة.
- وقرأ يعقوب بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في تسعة مواضع: موضع الرعد وموضعي الإسراء، وموضع المؤمنين، وموضع السجدة، وموضعي الصفات، وموضع الواقعة، وموضع النازعات. وقرأ في العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وفي النمل بالاستفهام في الموضعين معاً.
- وسكت عن خلف فَعَلِمَ أنه يوافق أصله في جميع مواضع الاستفهام المكرر.



الهمزتان من كلمتين

قال الناظم رحمته:

مِنْزَلُ الْأَلِفِ الْبِشْرُ وَالْهَمْزُ الْبِشْرُ

٢٧. وَحَالَ اتِّفَاقِ سَهْلِ الثَّانِي إِذْ طَرَأَ وَحَقَّقَهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعْجِي وَلَا

الْبِشْرُجُ : (يَعْجِي) : يحفظ، وولا بكسر الواو: متابعة.

الهمزتان المجتمعتان في كلمتين يكونان متفتقتين في الحركة، ومختلفتين فيها. والمتفتقتان في الحركة على ثلاثة أضرب:

الأول: متفتقتان في الفتح نحو: ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٤]، ﴿ شَاءَ أَشْرُهُ ﴾ [عبس: ٢٢].

والثاني: متفتقتان في الكسر نحو: ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ عَلَى الْإِغَاءِ إِنْ

أَرَدَنَّ ﴾ [النور: ٣٣].

والثالث: متفتقتان في الضم وهو في: ﴿ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ ... ﴾ في الأحقاف ليس غير.

وقد أمر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأضرب الثلاثة للمشار إليهما بالهمزة، والطاء وهما أبو جعفر ورويس، ولا يخفي أن ذلك في حال الوصل فقط فإذا وَقَفَ على الأولى وابتدئ بالثانية فليس فيهما إلا التحقيق لجميع القراء، وقد خالف أبو جعفر أصله من رواية قالون، وخالف رويس أصله من الروائين وهو ظاهر.

وجه التسهيل: التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين الشديديتين.

وقوله: (وَحَقَّقَهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعْجِي وَلَا). أمر بتحقيق الهمزتين حال اتفاقهما

في الحركة لروح كتحقيقها له حال اختلافهما في الحركة ففي هذا التركيب تشبيه المتفتقتين بالمختلفتين في التحقيق لروح.

والهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة على خمسة أضرب:

الأول: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة نحو: ﴿ نَفِيَّءَ إِلَى ﴾ [الحجرات: ٩]،

﴿ وَجَاءَ إِخْوَةٌ ﴾ [يوسف: ٥٨].

الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة ولم يقع هذا الضرب في القرآن إلا

في ﴿ كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ ... ﴾ [المؤمنين].

٤٠ الهمزتان من كلمتين

الثالث: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿ أَلَمَلًا أَفْتُونِي ﴾ [يوسف: ٤٣]،
﴿ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ [البقرة: ١٣].

الرابع: أن تكون الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿ مَنَ السَّمَاءِ آيَةً ﴾ [الشعراء: ٤]،
﴿ مِّنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

الخامس: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مكسورة نحو: ﴿ يَسَاءُ إِلَيَّ ﴾ [البقرة: ١٤٢]،
﴿ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [فاطر: ١٥].

فروح يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأضرب الثلاثة كما يحققهما حال اختلافهما في الأضرب الخمسة. وأهمل الناظم ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفين فدل ذلك على أن كلاً منهما يوافق أصله فيهما في الأقسام الخمسة. ففي الضرب الأول يسهلان الثانية بينها وبين الياء، وفي الثاني بينهما وبين الواو. وفي الثالث يبدلانها واؤها محضة. وفي الرابع يبدلانها ياء محضة، وفي الخامس يسهلانها بينها وبين الياء، أو يبدلانها واؤها محضة. والوجه الثاني مذهب جمهور أهل الأداء. وسكت الناظم عن ذكر خلف فيكون مخالفاً أصله في تحقيق الهمزتين المتفتحتين والمختلفتين. والله تعالى أعلم.



الهمز المفرد

قال الناظم رحمه الله:

منزلة الآية العنكبوتية

٢٨. وَسَاكِنَهُ حَقَّقَ حِمَاهُ وَأَبْدَلَن
إِذَا غَيْرَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا
٢٩. وَرِئِيًّا فَأَدْعِمْنَهُ كَرُؤِيًّا جَمِيعِهِ
وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلًا
٣٠. كَذَاكَ قُرِي اسْتَهْزِي وَنَاشِيَةً رِيْنَا
نُبْؤِي يُبْطِي شَانِيَكُ خَاسِيًا أَلَا
٣١. كَذَا مُلِيَّتْ وَالْخَاطِنَةَ وَمَنَّهُ فَنِيَه
فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِنًا أَلَا

البَيِّنُجُ : الهمز المفرد: هو الذي لم يجتمع مع مثله. وهو قسمان: ساكن، ومتحرك.
والساكن: يكون فاءً للكلمة نحو: ﴿يَأْلُمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]، ﴿يَأْتِي﴾ [البقرة: ١٠٩].
﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿الْهُدَى أَفْتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿السَّمَوَاتُ أَتُونِي﴾
[الأحقاف: ٤]، ﴿الَّذِي أَوْتَيْنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿قَالُوا أَفْتِنَا﴾ [العنكبوت: ٢٩].
ويكون عينًا للكلمة نحو: ﴿الرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤]، ﴿الْبَاسُ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿يَبْسُ﴾
[هود: ٩٩]، ﴿وَيَبْرُ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿الذَّمْبُ﴾ [يوسف: ١٣]، ﴿وَرِيَا﴾ [مريم: ٧٤]،
﴿الرَّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠]، ﴿رِيَاكَ﴾ [يوسف: ٥].
ويكون لامًا للكلمة نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾ [الإسراء: ٤]، ﴿يَشَاءُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿نَبَاتِكُمْ﴾
[يوسف: ٣٧]، ﴿وَهَيْئُ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿وَيَهِيئُ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿تَسْوَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]،
﴿تَسْوَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقد أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن ليعقوب مطلقًا سواء كان فاءً أم عينًا أم لامًا كما يفيدته إطلاقه فلا يبدل يعقوب شيئًا من الهمزة إلا همز ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] فيبدله، ولم يذكره الناظم اعتمادًا على ذكر الإمام الشاطبي له في الفرش^(١)، ويعقوب فيه موافق لأصله في الإبدال.

ثم أمر بإبدال الهمز الساكن لأبي جعفر مطلقًا، سواء كان فاءً، أم عينًا، أم لامًا.

(١) [قال الإمام الشاطبي في فرش سورة الكهف:

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ أَهْمَزَ الْكُلَّ نَاصِرًا]

ويشترط في هذا الهمز الذي يبده أبو جعفر أن يكون سكونه أصليًا كما في الأمثلة السالفة، فإذا كان بعد هذا الهمز ساكن فَحُرِّكَ للتخلص من اجتماع الساكنين نحو: ﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ﴾ [الأنعام: ٢٩]، ﴿ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّرْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [الشورى: ٢٤] - وذلك في حال الوصل - فأبو جعفر يحقق الهمز في ذلك وأمثاله ولم يبده نظرًا لحركته، فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله وهو السكون فيبده أبو جعفر.

أما إذا كان الهمز متحركًا أصالةً وَعَرَضَ سكونه للوقف فلا يبده أبو جعفر نحو: ﴿ قَالَ أَمَلًا ﴾ [الأعراف: ٦٠]، ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ ﴾ [النور: ١١]، ﴿ مِنْ سَطِطِي ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿ لَوْلَوْ ﴾ [الطور: ٢٤] عند الوقف على هذه الكلمات وأمثالها، واستثنى لأبي جعفر من الهمز الساكن الذي يبده - همز ﴿ أَنبَاهُمْ ... ﴾ [البقرة، ﴿ وَنَبَتْهُمْ ... ﴾ [الحجر، والقمر [٢٨] فقرأه بالتحقيق.

أما ﴿ نَبَتْنا بِتَأْوِيلِهِ ... ﴾ [٦٦]، ﴿ إِلَّا نَبَأْتِكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ... ﴾ [٧٧]، كلاهما بيوسف فإنه يبده همزيهما، فيكون يعقوب مخالفًا لأبي عمرو باعتبار راويه الدوري، ويكون أبو جعفر مخالفًا نافعا باعتبار قالون في جميع الأنواع، وباعتبار ورش في بعضها. ثم أمر بإدغام ﴿ وَرِيَاءًا ... ﴾ [٧٦] في: ﴿ أَحْسَنَ أَنْتَا وَرِيَاءًا ﴾ [٧٦] في مريم أي بإبدال همزته ياء وإدغامها في الياء بعدها، وإدغام ﴿ الرِّيَاءِ ﴾ [الإسراء: ٦٠] يعني بإبدال همزته واوًا وقلب الواو ياء، وإدغامها في الياء بعدها. والمراد لفظ ﴿ الرِّيَاءِ ... ﴾ [٧٦] سواء كان معرفًا باللام أم مجردًا منها عملاً بقوله: (جَمِيعِهِ) وبقوله السابق: (كَذَلِكَ تُغْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجَلًا).

فيدخل فيه ﴿ رِيَاءَكَ ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿ رِيَاءِي ﴾ [يوسف: ٤٣]، وخرج بتخصيص ﴿ وَرِيَاءًا ... ﴾ [٧٦]، و ﴿ الرِّيَاءِ ﴾ [الإسراء: ٦٠] بالإدغام لفظًا: ﴿ وَتَوِيءًا ... ﴾ [٤١] بالأحزاب، ﴿ تَوِيءًا ﴾ [٧٦] بالمعارج، فإنه أبدل الهمز فيهما واوًا ولكن لم يدغم الواو في التي بعدها بل قرأ بواوين مظهرتين.

ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو الهمز المتحرك فأمر بإبدال همزة ﴿ يُؤَيِّدُ ... ﴾ [١٣] واوًا محضة لابن جهماز في قوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ [١٣] فحينئذ يقرأها ابن وردان بالتحقيق.

* * *

ثم ذكر ما أبدله أبو جعفر من الروايتين فقال: (وَنَحْوُ مُؤَجَّلًا ...) إلخ، يعني قرأ المشار

إليه بهمزة (أَلَا) آخر البيت وهو أبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا إن كانت مفتوحة فاء للكلمة ووقعت بعد ضم، سواء كانت في اسم نحو: ﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿ مُؤَدَّنٌ ﴾ [الأعراف: ٤٤]، ﴿ وَالْمَوْلَفَةَ ﴾ [التوبة: ٦٠]، أم في فعل نحو: ﴿ يُؤَلَّفُ ﴾ [النور: ٤٣]، ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ [النحل: ٦١]، ﴿ يُؤَخَّرُ ﴾ [نوح: ٤] .

فخرج ﴿ أَلْفُؤَادٌ ﴾ [النجم: ١١]، ﴿ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠]، ﴿ سُؤَالَ ﴾ [ص: ٢٤]، لأن الهمزة في هذا المذكور - وإن كانت مفتوحة ووقعت بعد ضم - لم تكن فاءً للكلمة فيحققها أبو جعفر وغيره.

والحاصل أن أبا جعفر من الروائين يبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاءً للكلمة في جميع المواضع ولم يختلف راويه في هذا القسم إلا في ﴿ يُؤَيِّدُ... ﴾ [١٣] في آل عمران فأبدلها ابن جماز، وحققها ابن وردان.

ثم ذكر أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ﴿ قُرَى... ﴾ [١٣] في الأعراف، والانشقاق [٢١]، ﴿ أَسْمَهَيْ... ﴾ [١٤] في الأنعام، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١]، ﴿ نَاشِئَةَ أَيْلٍ... ﴾ [١٥] في الزمل، ﴿ رِثَاءِ النَّاسِ... ﴾ [١٦] في البقرة، والنساء [٣٨]، والأنفال [٤٧] .

(نُبُؤِي) في ﴿ لَنْبُؤَتَهُمْ... ﴾ [١٧] في النحل، والعنكبوت [٥٨]، و ﴿ لَنْ لَيْبِطَنَّ... ﴾ [١٨] في النساء، ﴿ شَانِئَكَ... ﴾ [١٩] في الكوثر، ﴿ خَاسِتًا... ﴾ [٢٠] في الملك، ﴿ مَلِئَتْ... ﴾ [٢١] في الجن.

وقوله: (وَالْخَاطِئَةَ وَمِئَةً فِئَةً فَاطْلِقْ لَهُ) يعني أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة ياء محضة في الألفاظ الثلاثة مطلقًا وهي: ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ [٢٢] سواء كان معرفًا وهو في ﴿ وَالْمُؤَيَّفِكَتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ [٢٣] في الحاقة، أم منكرًا وهو في ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبِيَّةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [٢٤] في العلق، ﴿ مِائَةٌ... ﴾ [٢٥] سواء كان مفردًا نحو: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ﴾ [الأنفال: ٦٥] .

﴿ فِئَةٌ... ﴾ [٢٦] سواء كان مفردًا نحو: ﴿ فِئَةٌ تَقْتُلُ ﴾ [آل عمران: ١٣] أم مثني نحو: ﴿ فَشَتَيْنِ ﴾ [آل عمران: ١٣] وسواء كان مجردًا من اللام كما ذكر، أم مقرونًا بها وهو ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ... ﴾ [٢٧] في الأنفال. واختلف عن أبي جعفر في لفظ: ﴿ مَوْطِنًا... ﴾ [٢٨] في قوله تعالى في التوبة: ﴿ وَلَا يَطَّوَّرُ مَوْطِنًا... ﴾ [٢٩] فروي عنه فيه الإبدال والتحقيق، وهذا معنى قوله: (وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِنًا أَلَا) .

من القرآن الكريم

٢٢. وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعَ تَطَوُّنٍ	يَطَوُّنَ مُتَّكًا خَاطِئِينَ مُتَّكِيًا أَوْلَا
٢٣. كَمُسْتَهْزِيٍّ مُنْشُونَ خَلْفًا بَدَا وَجُزْءًا	أَدْعَمَ كَهَيْئَةَ النَّسِيءِ وَسَهْلًا
٢٤. أَرَبْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَأَنَّ مَدًّا أَدَّ	مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقَهُمَا حَلَا
٣٥. لِقَلًّا أَجْدَ بَابِ التَّبْوَةِ وَالنَّبِيِّ	ءِ أَبْدِلْ لَهُ وَالذَّبَّ أَبْدِلْ فَيَجْمَلًا

التَّبْوِعُ : أخبر أن المرموز له (أَوْلَا) وهو أبو جعفر يحذف همزة ﴿ مُسْتَهْزُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] وبابه من كل ما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسرة وبعدها واو ساكنة مدية نحو ﴿ مُتَّكُونَ ﴾ [يس: ٥٦]، ﴿ فَمَالُونَ ﴾ [الصفات: ٦٦]، ﴿ أَخْطُونَ ﴾ [الحاقة: ٣٧]، ﴿ وَالصَّيُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩]، - وهو في هذا على أصله - ﴿ أَنبِئُونِي ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ لِيُؤْطِفُوا ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿ أَنْ يُطَفِّئُوا ﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿ قُلْ أَسْتَهْزِئُوا ﴾ [التوبة: ٦٤] .
 فيقرأ أبو جعفر هذا وأمثاله بحذف الهمزة مع ضم الحرف الذي قبلها ليناسب الواو التي بعدها.

ولم يتعرض الناظم لبيان ضم الحرف الذي قبل الهمزة اعتماداً على الشهرة، ومعنى قوله: (مَعَ تَطَوُّنٍ يَطَوُّنَ مُتَّكًا) أن أبا جعفر قرأ بضم الهمزة المضمومة بعد الفتح مع بقاء ما قبلها بحاله في ثلاثة ألفاظ: ﴿ وَلَا يَطْفُونَ مَوْطِنًا ... ﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿ لَمْ تَطْفُوهَا ... ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿ أَن تَطْفُوهُمْ ... ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿ فِي الْفَتْحِ، فيقرأ ﴿ يَطَوُّنَ ﴾ مثل ﴿ يَرُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٥]، و ﴿ تَطَوُّنًا ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦]، و ﴿ تَطَوُّنًا ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهُمْ ﴾ .

وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ ﴿ مُتَّكًا ... ﴾ [التوبة: ٣٢] خاصة في سورة يوسف. ويريد بقوله: (خَاطِئِينَ مُتَّكِيًا أَوْلَا) أن أبا جعفر قرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسرة، وبعد الهمزة ياء في لفظ ﴿ خَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧] سواء كان معرفاً، أم منكرًا، ولم يذكر ما يدل على العموم اعتماداً على الشهرة، وفي لفظ ﴿ مُتَّكِيًا ﴾ [الكهف: ٣١] .
 وأراد بقوله: (كَمُسْتَهْزِيٍّ) قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] وليس في القرآن غيره.

وَلَفْظَ النَّاطِمِ بِلَفْظِ ﴿ الْمُسْتَهْزِينَ ﴾ منكرًا للضرورة إذ المنكر منه لم يرد في القرآن

الكريم قال الناظم في « التحبير »: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير: ﴿ خَطَطِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧]، ﴿ مُتَكِينًا ﴾ [الكهف: ٣١]، ﴿ الْمُسْتَهزِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] انتهى، وعلى هذا يخرج ﴿ خَلْسِينَ ﴾ [البقرة: ٦٥] ونحوه إلا لفظ: ﴿ وَالصَّاعِيْنَ ﴾ [البقرة: ٦٢] فهو فيه على أصله في الحذف؛ لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر.

وأما الألفاظ التي يشارك فيها نافعاً فلم يُعْرَجْ عليها.

وقوله: (مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا) معناه أنه ظَهَرَ الخلف لابن وردان في لفظ: ﴿ الْمُنْشُونَ ﴾ في سورة الواقعة فروي عنه فيه وجهان: حذف الهمزة، وإثباتها. ولم يختلف عن ابن جماز في هذا اللفظ في حذف همزته وضم ما قبلها. فيكون هذا اللفظ مستثنى مما وقع فيه الهمزة بعد كسر.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يحذف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها في جميع مواقعها ما عدا لفظ ﴿ الْمُنْشُونَ ﴾ فيحذف همزته قولاً واحداً ابن جماز، ولابن وردان فيها الحذف، والإثبات، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته.

* * *

وقوله: (وَجُزْءًا اذْغَمَ) معناه أن المشار إليه بهمزة (اذْ) وهو أبو جعفر قرأ بحذف الهمزة مع تشديد الزاي في لفظ ﴿ مِتْنَنَ جُزْءًا... ﴾ [البقرة: ١٧٦] و ﴿ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [الحجر: ١٥] مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا... ﴾ [البقرة: ١٧٦] بالزخرف، ولا رابع لها في القرآن الكريم. ووجهه أنه حَذَفَ الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً ثم ضعفت الزاي كالوقف على ﴿ فَوَجَّحْ ﴾ [ص: ٥٩] عند من أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال بعضهم: ليس هذا من قبيل الإدغام، وقال بعض الأفاضل: إبدال الهمز زائياً سماعياً، ثم أدغم؛ فعلى هذا يكون هذا من قبيل الإدغام. ولعل هذا القول مختار الناظم وهي لغة قليلة لما فيها من مخالفة القياس.

وقرأ أبو جعفر كذلك بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها في ﴿ كَهَيْسَةَ الطَّيْرِ... ﴾ [في آل عمران، والمائدة: ١١٠]، أما ﴿ هَيَّيْنَا مَرْيَمًا ﴾ [النساء: ٤]، ﴿ بَرِيءٌ ﴾ [الأنعام: ١٩]، ﴿ بَرِيئُونَ ﴾ [يونس: ٤١]، فليس في شيء من ذلك إدغام لأبي جعفر من طريق هذا الكتاب، فيقرأ جميع ذلك كالجماعة، وقرأ أيضاً بالإبدال مع الإدغام في

لفظ: ﴿السَّيِّئُ﴾ في ﴿إِنَّمَا السَّيِّئُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ...﴾ ﴿٣٧﴾ في سورة التوبة.

ثم أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين لأبي جعفر في خمس كلمات:

الأولى: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] المصدّرة بهمزة الاستفهام حيث وقعت، وكيف أتت نحو: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠]، ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ [الإسراء: ٦٢]، ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [الأنعام: ٤٦]، ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [مرم: ٧٧]، وذكر أبا جعفر في تسهيل هذه الكلمات المذكورة باعتبار مخالفته ورشاً في وجه الإبدال.

الثانية: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] حيث وقعت سهل همزتها الثانية، وله في حرف المد قبلها التوسط والقصر لوقوعه قبل همزٍ مُعَيَّرٍ بالتسهيل.

الثالثة: ﴿وَكَايْنِ﴾ قرأها كابين كثير إلا أنه سهل همزتها الثانية مع التوسط، والقصر في حرف المد قبلها. ووقعت هذه الكلمة في سبعة مواضع: في آل عمران [١٤٦]، ويوسف [١٠٥]، وفي الحج موضعان [٤٥]، [٤٨]، وفي العنكبوت [٦٠]، والقتال [١٣]، والطلاق [٨].

الرابعة: ﴿اللَّاءِ...﴾ ﴿١﴾ ووقعت في الأحزاب، والمجادلة [٢]، وفي الطلاق في موضعين [٤]. وله التوسط، والقصر في حرف المد أيضاً، وإذا وقف على ﴿الَّاءِ...﴾ ﴿٢﴾ كان له ثلاثة أوجه: إبدال الهمز ياء ساكنة مع المد المشبع، والتسهيل بالروم مع التوسط والقصر، وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة، ولذلك لم يتعرض الناظم لحذفها للموافقة، وذكر الناظم أبا جعفر باعتبار مخالفة قالون.

الخامسة: ﴿هَاتِنْتُمْ...﴾ ﴿٣﴾ ووقعت في آل عمران، والنساء [١٠٩]، والقتال [٣٨] فيقرأها بالتسهيل مع إثبات الألف قبلها، وكان على الناظم أن يذكر إثبات الألف له في (هَا أَنْتُمْ) لأن إثبات الألف وحذفها مختلف فيه بين راويي نافع، ولا يُعرف من عدم ذكره موافقة قالون أو ورشاً، إلا أن يقال: اكتفى باللفظ واعتمد على الشهرة. ثم أمر بتحقيق همزتي (اللَّاءِ) و(هَاتِنْتُمْ) حيث وقعتا ليعقوب فقال (وَحَقَّقَهُمَا حَلًّا) وضمير التثنية يعود على (اللَّاءِ) و(هَاتِنْتُمْ).

وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة في (اللَّاءِ)، وإثبات الألف بعد الهاء في (هَاتِنْتُمْ).

ويخالف يعقوب أصله في الكلمتين معاً.

* * *

ثم عطف على التحقيق فقال: (لَيْلًا أَجْدٌ). يعني أن أبا جعفر يحقق همزة (لَيْلًا) مخالفاً في ذلك أصله من رواية ورش، ووقعت كلمة ﴿لَيْلًا...﴾ ﴿١٦٥﴾ في البقرة، والنساء [١٦٥]، والحديد [٢٩].

ثم أمر بإبدال الهمزة واواً مفتوحة وإدغام الواو قبلها فيها في لفظ (التَّبْوَةِ). وبإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها في لفظ: (النَّبِيَّةِ)، (النَّبِيُّونَ)، (النَّبِيِّينَ). وبإبدال الهمزة ياء مفتوحة في لفظ: (الأنبياء)، وذلك لأبي جعفر فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر.

وأخيراً أمر بإبدال همزة (الدُّبِّ) ياءً حيث وقع للمشار إليه بالفاء وهو خلف، وقد وافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب ما عدا لفظ (الدُّبِّ) فخالف فيه أصله. والله تعالى أعلم.



النقل والسكت والوقف على الهمز

قال الناظم:

مِنَ اللَّامِ الْمَبْدُوءَةِ الْقَوْلُ إِذَا جِئْتَ بِهَا

٣٦. وَلَا نَقَلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُونُسَ بَدَا وَرِدَّاءً وَأَبْدِلْ أَمْ مِلْءٌ بِهِ انْقِلَا
 ٣٧. مِنْ اسْتَبْرَقِ طَيْبٍ وَسَلِّمْ مَعِ فَسَلِّمْ فَشَا وَحَقَّقْ هَمَزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ أَهْمَلَا

النتيجة : أخبر أنه لا نقل في شيء من الكلمات التي تُنقل فيها حركة الهمزة إلى الساكن قبلها إلا في كلمة ﴿ الْفَنَ... ﴾ (٣٦) ﴿ الْفَنَ... ﴾ الإخبارية كما لفظ بها حيث وقعت مع ﴿ ءَأَلْتَنَ... ﴾ (٣٧) المُستفهم بها في موضعي يونس للمشار إليه بالباء وهو ابن وردان و ﴿ الْفَنَ ﴾ الخالية من الاستفهام نحو: ﴿ قَالُوا أَلْفَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ الْفَنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿ أَلْتَنَ حَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٦]، و ﴿ ءَأَلْتَنَ... ﴾ (٣٦) المُستفهم بها في الموضع الأول من يونس هي ﴿ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (٣٦) وفي الموضع الثاني ﴿ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ... ﴾ (٣٦) فابن وردان يقرأ ذلك كله بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة، ويقرأ ابن جمار في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل. عُلم ذلك من تخصيص النقل بابن وردان، ويعقوب وخلف كابن جمار موافقة لأصليهما.

فيكون أبو جعفر من رواية ابن وردان خالف أصله من رواية قالون بالنقل في كلمة: ﴿ الْفَنَ... ﴾ (٣٦) في غير موضعي يونس.

وخالف أصله في رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها. وخالف أبو جعفر من رواية ابن جمار أصله من رواية قالون وورش معاً؛ لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع.

وقوله: (وَرِدَّاءً وَأَبْدِلْ أَمْ) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ ﴿ رِدَّاءً يُصَدِّقُنِي... ﴾ (٣٦) في سورة القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفاً في الحالين حملاً للوصول على الوقف، عُلم هذا من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله: (وَأَبْدِلْ).

النقل والسكت والوقف على الهمز ٤٩

وعُلِّمَ من الوقف ليعقوب وخلف إثبات الهمزة محققة من غير نقل منونة في الوصل مُبَدَّلًا تنوينها ألفًا في الوقف.

ويريد بقوله: (مِلْءٌ بِهِ انْقِلَابًا...) أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة في لفظ ﴿ مِلْءٌ... ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ في قوله تعالى في آل عمران ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ... ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ في الحالتين فصار ابن جماز ويعقوب وخلف على أصولهم من ترك النقل. وقوله: (مِنْ اسْتَبْرَقِ طَيْبٍ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في ﴿ مِنْ اسْتَبْرَقِ... ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ بالرحمن، فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل عُلِّمَ هذا من الوقف.

وقوله: (وَسَلِّ مَعَ فَسَلِّ فَسْنَا) : معناه أن مرموز الفاء وهو خلف قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع، وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو: ﴿ وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء: ٣٢]، ﴿ وَسَعَلِ الْقَرِيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢]، ﴿ وَسَعَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الزخرف: ٤٥]، أو فاء نحو: ﴿ فَسَعَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣]، ﴿ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿ فَاسْأَلُوهُمْ مِنْ وِرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] . فصار أبو جعفر ويعقوب على أصلهما بترك النقل.

وقوله: (وَحَقَّقَ هَمَزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ أَهْمَلًا) الضمير في (حَقَّقَ)، و (أَهْمَلًا) يعود على المرموز له بفاء (فَسْنَا) وهو خلف، يعني أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه. فخالف في ذلك أصله.

وقرأ كذلك بترك السكت على الساكن مطلقًا فخالف في ذلك أصله أيضًا. وأبو جعفر ويعقوب كذلك على أصليهما. والله تعالى أعلم.



الإدغام الصغير

قال الناظم:

من الألف المبتدئة إلى الغنة

٣٨. وَأظْهَرَ إِذْ مَعَ قَدْ وَتَاءٍ مُؤْتِثٍ أَلَا حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلثَّاءِ فُصَّلاً
 ٣٩. وَهَلْ بَلْ فَتَى هَلْ مَعَ تَرَى وَبَلَا بَقَا نَبَذْتُ وَكَأَغْفِرُ لِي يُرِدُ صَادَ حُوْلَا
 ٤٠. أَخَذْتُ طُلُورِثْمَ حِمَى فِدْلِثْتُ عُنْدَ هُمَا وَادْغَمَ مَعَ عُذْتُ أَبْ ذَا اغْكِسَا حَلَا

السَّيِّحُ : الإدغام الصغير: أن يكون الحرف الأول المدغم ساكناً والحرف الثاني المدغم متحرراً. وسُمِّي صغيراً لقلة العمل فيه.

والحروف التي تظهر عندها « ذال إذ »، أو تدغم فيها ستة أحرف:

التاء نحو: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والزاي ﴿ وَإِذْ زَيْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨]، والصاد نحو ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، والدال نحو ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ [الحجر: ٥٢]، والسين نحو ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: ١٢]، والجيم نحو: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة: ١٢٥].

والحروف التي تظهر عندها « دال قد »، أو تدغم فيها ثمانية:

السين نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [المجادلة: ١]، والذال نحو: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، والضاد نحو: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ [البقرة: ١٠٨]، والطاء نحو: ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، والزاي نحو: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك: ٥]، والجيم نحو: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٩٢]، والصاد نحو: ﴿ وَلَقَدْ صَرَفْنَا ﴾ [الإسراء: ٤١]، والشين في: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف: ٣٠].

والحروف التي تظهر عندها، أو تدغم فيها تاء التانيث ستة:

السين نحو: ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً ﴾ [التوبة: ٨٦]، والثاء نحو: ﴿ كَمَا بَعَدَتْ تَمُودُ ﴾ [هود: ٩٥]، والصاد نحو: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠]، والزاي في: ﴿ كَمَا بَعَدَتْ تَمُودُ ﴾ [الإسراء: ٩٧]، والطاء نحو: ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١]، والجيم في ﴿ فَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ [النساء: ٥٦].

* * *

وقد أخبر الناظم أن أبا جعفر، ويعقوب يظهران « ذال إذ » عند حروفها الستة، و « دال قد » عند حروفها الثمانية، و « تاء التأنيث » عند حروفها الستة. وقد وافق أبو جعفر أصله في « ذال إذ » فِدَكُرُ النَّاطِمِ له في « ذال إذ » خروج عن اصطلاحه. وخالف أصله في « دال قد » و « تاء التأنيث » باعتبار ورش.

وخالف يعقوب أصله في « ذال إذ » و « دال قد »، و « تاء التأنيث »، ولم يتعرض الناظم لذكر خلف في « ذال إذ » و « دال قد » فدل ذلك على أنه يوافق أصله في إدغام « ذال إذ » في التاء والذال ويظهرها عند باقي الحروف، ويوافق أصله أيضًا في إدغام « دال قد » في جميع حروفها.

ثم ذكر أن خلفًا سَيُظْهِرُ « تاء التأنيث » عند التاء فقط. فَيُعْلَمُ من الموافقة أنه يدغمها في الأحرف الخمسة الباقية. ثم عطف على الإظهار فقال: (وَهَلْ بَلْ فَتَى) يعني أن الرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند الحروف التي يدغمها فيها في روايته عن حمزة وهي (التاء، والتاء، والسين ^(١)). فخالف بذلك أصله.

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (هَلْ مَعَ تَرَى) - إلى قوله: (حُوْلًا). يعني أن رموز حاء (حُوْلًا)، وهو يعقوب قرأ بإظهار لام (هَلْ) عند تاء (تَرَى) في الموضوعين اللذين يدغمهما فيها أبو عمرو وهما: ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ في الملك. ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ في الحاقة.

وقرأ أبو جعفر بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند جميع حروفهما من الموافقة. فتكون قراءة الأئمة الثلاثة بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند جميع حروفها.

وقرأ يعقوب أيضًا بإظهار « الباء المجزومة » عند « الفاء » في مواضعها الخمسة وهي: ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ... ﴾ ^(٦٦) بالنساء، ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ ... ﴾ ^(٦٧) بالرعد، ﴿ قَالَ آذَهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ ... ﴾ ^(٦٨) في الإسراء، ﴿ قَالِ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ ... ﴾ ^(٦٩) في طه، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ ... ﴾ ^(٧٠) في الحجرات. فخالف أصله في المواضع الخمسة، وهذا معنى قوله: (وَلَيْتَا بِنَا). أي: أظهر الباء المجزومة عند الفاء.

وسكت عن أبي جعفر وخلف فأفاد موافقتها أصلهما في الإظهار.

وأظهر يعقوب أيضًا « الذال الساكنة » عند « التاء » في ﴿ فَسَبِّدْهَا ... ﴾ ^(٧١) في طه،

(١) والأمثلة بالترتيب: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿ هَلْ تُوْبُّ ﴾ [المطففين: ٣٦]، ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف: ١٨].

وكذلك أبو جعفر من الموافقة، ووافق خلف أصله فأدغمها، وأظهر يعقوب أيضًا « الراء الساكنة » عند « اللام » في جميع القرآن نحو: ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي ﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿ وَأَعْفِرْ لَنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وإلى هذا أشار بقوله: (وَكَأَعْفِرُ لِي)، وعُلمَ العموم من كاف التشبيه، وعُلمَ من الموافقة أن أبا جعفر وخلفًا يقرآن بالإظهار، فاتفق الثلاثة عليه.

وأظهر يعقوب كذلك « الدال الساكنة » عند التاء في ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا... ﴾ [المؤمن]، والموضعان في آل عمران، ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها. وخالف خلف أصله فيدغمها.

وكذلك أظهر يعقوب « الدال الساكنة » عند « الذال » في ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [أول مريم]. ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها.

والخلاصة:

أن يعقوب يقرأ بالإظهار في (هَلْ مَعَ تَرَى) في موضعها، « والباء المجزومة » الواقعة قبل « الفاء، والذال » عند « التاء » في ﴿ فَنَبَذْنَاهَا ﴾ [طه: ٩٦] « والراء » عند « اللام » في نحو ﴿ أَعْفِرْ لِي ﴾ [الأعراف: ١٥١]، و « الدال » عند « التاء » في ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] في الموضعين. و « الدال » عند « الذال » في ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [مريم: ١].

* * *

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (أَخَذْتُ طُلُ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس أظهر « الذال » عند « التاء » في (أَخَذْتُ) حيث وقع، وكيف أتى، سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [فاطر: ٢٦]، ﴿ فَأَخَذْتَهُمْ ﴾ [غافر: ٥]، أم ضمير جمع نحو: ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ﴾ [آل عمران: ٨١]. وكذلك يظهر « الذال » عند « التاء » في لفظ: ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ [الفرقان: ٢٧] سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو ﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ [الكهف: ٧٧]، ﴿ لَئِنْ اتَّخَذَتْ ﴾ [الشعراء: ٢٩]، أم ضمير جمع نحو ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ ﴾ [البقرة: ٥١]، ﴿ فَأَتَّخَذْتُمْ ﴾ [الرعد: ١٦]، وصنيع الناظم يقتضي قصر هذا الحكم على (أَخَذْتُ، اتَّخَذْتُمْ) ولكن الحكم واحد في الجميع، ولم يأت الناظم بما يفيد تعميم الحكم اعتمادًا على الشهرة، وأدغم أبو جعفر وروح وخلف فيما دُكِرَ وأمثاله موافقين أصولهم فيه.

وقوله: (أَوْرِثْتُمْ جِسْمِي فِدًا). معطوف على الإظهار أيضًا يعني أن المرموز لهما بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف يظهران « التاء » عند التاء في لفظ: ﴿ أَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ [١٣] في الأعراف في ﴿ وَتُودُوا أَنْ تُلَكُّمُ الْجَنَّةَ أَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ [١٤]. وفي الزخرف في: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ [١٥].

ويوافق أبو جعفر أصله على الإظهار فيكون الأئمة الثلاثة متفقين على الإظهار في هذا اللفظ.

وقوله: (لَبِثْتُ عَنْهُمَا) معطوف على الإظهار كذلك وضمير (عَنْهُمَا) يعود على يعقوب وخلف يعني أنهما يظهران « التاء » عند التاء في لفظ (لَبِثْتُ) حيث وقع، وكيف جاء فيشمل ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾.

وقوله: (وَادَّعِمَ مَعَ عُذْتُ أَبُ) معناه أن مرموز الهمزة وهو أبو جعفر يدغم « التاء » في « التاء » في ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٢] مع إدغام « الذال » في « التاء » في ﴿ عُذْتُ ﴾، فأراد بالمعية إدغام ﴿ لَبِثْتُ ﴾، ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ مع إدغام ﴿ عُذْتُ... ﴾ [١٦] لأبي جعفر وهو في غافر: ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ... ﴾ [١٧]، وفي الدخان ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ [١٨]، وعلم الإدغام لخلف في ﴿ عُذْتُ ﴾ من الموافقة.

وقوله: (ذَا اءَعِكْسَا حُلًّا) : اسم الإشارة يعود على لفظ ﴿ عُذْتُ ﴾ ومعنى عكسه: إظهاره؛ لأن الإظهار عكس الإدغام يعني أن مرموز حاء (حُلًّا) وهو يعقوب قرأ بإظهار الذال عند التاء في لفظ ﴿ عُذْتُ ﴾.

والخلاصة:

أن أبا جعفر وخلفًا يدغمان « الذال » في « التاء » في ﴿ عُذْتُ ﴾، ويعقوب يظهرها عندها.

من القرآن الكريم

٤١. وَيَسْ نُونٍ اذْغَمَ فِدًا حُطَّ وَسِينِ مِي مَ فُرْ يَلْهَتْ اظْهَرُ اذْ وَفِي اَزْ كَبَ فَشَا اَلَا

البيِّنُج : أمر بإدغام نون ﴿ يَسْ ﴾ [يس: ١] في واو ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ [يس: ٢]، ونون ﴿ نَ ﴾ [القلم: ١] في واو ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم: ١] للمشار إليهما بالفاء والحاء وهما خلف ويعقوب فخالفا أصلهما، وأما أبو جعفر فيظهر النون عند الواو في الموضعين.

ويؤخذُ الإظهار له من أنه يقرأ بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء كما سيأتي أول البقرة.

ويلزم من السكت الإظهار.

ثم عطف على الإدغام فقال: (وَسَيَنْ مِيَمَ فُزْ) يعني أن خلطاً قرأ بإدغام نون (سين) في الميم من ﴿ طَسَّرَ ١١ ﴾ فاتحتي الشعراء، والقصص [١] فخالف أصله، وسكت عن كل من أبي جعفر، ويعقوب. أما أبو جعفر فيسكت على « حروف الهجاء » ويلزم منه الإظهار كما سبق، وأما يعقوب فيوافق أصله بالإدغام.

ثم أمر بإظهار « التاء » عند « الدال » في ﴿ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ... ﴾ [٧٦] بالأعراف لأبي جعفر. وأدغم يعقوب وخلف، عُلمَ ذلك من الوفاق.

ثم عطف على الإظهار فقال: (وَفِي اِزْكَبٍ فَسَّآ أَلَا) يعني أن المشار إليهما بالفاء، والهمزة وهما خلف وأبو جعفر أظهرهما « الباء » عند « الميم » في ﴿ اِزْكَبٍ مَعَنَا... ﴾ [٧٦] بهود. وذكر الناظم خلطاً خروجاً عن اصطلاحه لأنه يوافق روايته عن حمزة بالإظهار، فكان عليه أن يقتصر على أبي جعفر، وأدغم يعقوب « الباء » في « الميم » عُلمَ ذلك من الوفاق.

وبقي من الباب ثلاث كلمات لم يذكرها الناظم وهي: ﴿ فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ... ﴾ [٧٦] في البقرة، فخلف يوافق أصله في جزم الراء في ﴿ فَيَعْفُرُ... ﴾ [٧٦]، و « الباء » في ﴿ وَيُعَذِّبُ... ﴾ [٧٦]، وإدغام « الباء » في « الميم ».

وأبو جعفر ويعقوب يخالفان أصليهما؛ لأنهما يقرآن برفع « الراء والباء » كما يأتي آخر البقرة.

واللام المجزومة الواقعة قبل الدال نحو: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣١] وقرأها الثلاثة بالإظهار موافقين أصولهم. « والفاء الساكنة » الواقعة قبل « الباء » في ﴿ نَخْسِفُ بِهِمْ ﴾ [سبأ: ٩]. وقرأ الثلاثة بالإظهار موافقة لأصولهم.



النون الساكنة والتنوين

قال الناظم رحمته:

مَثَلُ النَّونِ السَّاكِنَةِ وَالنُّونِ
 مَثَلُ النَّونِ السَّاكِنَةِ وَالنُّونِ

٤٢. وَعُغْنَةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْرٌ وَبِخَا وَغَيْدٌ نِ الْإِخْفَا سِوَى يُنْغِضُ يَكُنْ مُنْخِنِقٌ أَلَا

البَيْتُجْجُ : قرأ مرموز الفاء وهو خلف بإدغام « النون الساكنة، والتنوين » في « الواو، والياء » مع الغنة نحو: ﴿ وَمَنْ يَقُلْ ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿ يَوْمِئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴾ [الروم: ٤٣]، ﴿ يَوْمِئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٦] .

فخالف روايته عن حمزة فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما، غير أن أبا جعفر خالف أصله فقرأ بإخفاء « النون الساكنة، والتنوين » مع الغنة عند الغين، والحاء في جميع القرآن نحو ﴿ مَنْ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣]، و ﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿ يَوْمِئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴾ [العنكبوت: ٢]، ﴿ نُزُلًا مِنْ عَفْوِرٍ رَحِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٢] . فبقى على أصله من إظهار « النون الساكنة، والتنوين » عند باقي حروف الحلق.

واستثنى له من ذلك ثلاثة ألقاظ فيظهر « النون » فيها وهي: ﴿ فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ ... ﴾ (٣١) ﴿ فِي الْإِسْرَاءِ، ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا ... ﴾ (١٢) ﴿ فِي النِّسَاءِ، ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ... ﴾ (١٣) ﴿ فِي الْمَائِدَةِ . وقرأ يعقوب، وخلف بالإظهار عند جميع حروف الحلق.



الفتح والإمالة

قال الناظم رحمته:

من الألف الميمية الألف الميمية

٤٣. وَيَالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبُورِ ضِعَافٍ مَعًا هُ عَيْنُ الثَّلَاثِي زَانَ شَا جَاءَ مَيْلًا
٤٤. كَالْأَبْرَارِ زُؤْيَا اللَّامِ تَوَزَّاةَ فِدْ وَلَا تُمَلُّ حُزْ سَوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوْلَا
٤٥. وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلِّ وَالتَّمَلُّ حُطَّ وَيَا ءُ يَاسِينَ يُمَنَّ وَأَفْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

البيِّنُج : الفتح: هو فتح القارئ فمه بالحرف.

والإمالة: لغة الانحناء، واصطلاحاً تصيير الألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة.

والفتح والإمالة: لغتان جاريتان على ألسنة فصحاء العرب. فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس.

وقد أخبر الناظم أن المشار إليه بفاء (فِدْ) وهو خلف قرأ بفتح الألف في لفظ ﴿ أَلْفَهَارٍ ﴾ (١٨) المجرور وهو في ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ أَلْفَهَارٍ ﴾ (١٨) في إبراهيم، ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ أَلْفَهَارٍ ﴾ (١٦) في غافر، ولفظ ﴿ أَلْبَوَارِ ﴾ (١٨) في ﴿ وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ أَلْبَوَارِ ﴾ (١٨) في إبراهيم، وليس في القرآن غيره. ولفظ: ﴿ ضِعَفًا... ﴾ (١٦) في ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا... ﴾ (١٦) بالنساء، والمراد الألف التي بعد العين، وبتفتح الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية وهي ﴿ خَابَ... ﴾ (١٦) نحو: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ﴾ [طه: ٦١]، و﴿ خَافَ... ﴾ (١٦) نحو ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]، و﴿ طَابَ... ﴾ (١٦) نحو: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٣]. و﴿ ضَاقَتْ... ﴾ (١٧) نحو: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٨]، و﴿ حَاقَ... ﴾ (١٦) نحو: ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [هود: ٨]، و﴿ زَاغَ... ﴾ (١٧) نحو: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ [النجم: ١٧]، و﴿ زَادَ... ﴾ (١٦) نحو: ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠]، وهذا معنى قوله: (مَعَهُ عَيْنُ الثَّلَاثِي). فخالف خلف روايته عن حمزة في كل ما ذكر.

وقوله: (زَانَ شَا جَاءَ مَيْلًا) معناه: أن خَلَفًا أمال ألف ﴿ زَانَ... ﴾ (١٦) في المطففين في ﴿ بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ... ﴾ (١٦)، و﴿ شَاءَ ﴾، ﴿ جَاءَ ﴾ حيث وقعا، وكيف أتيا،

وهو يميل الألف في هذه الألفاظ على أصله. وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله: (مَعَهُ عَيْنُ الثَّلَاثِي) الذي قرأه بالفتح.

وقوله: (كَالْأَبْرَارِ) يعني أنه أمال كل ألف بين راعين أخرهما مجرورة، عُلِمَ ذلك من التعبير بكاف التشبيه سواء كان اللفظ المشتمل على الراءين معرفًا ك ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، ﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ [ص: ٦٢]، أم منكرًا نحو: ﴿ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] .
وأمال أيضًا ألف لفظ: ﴿ الرُّبِّيَا ﴾ المعروف باللام حيث وقع بخلاف المجرد منها، فيفتح ألفه موافقًا أصله نحو: ﴿ رُبِّيَا ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿ رُبِّيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥] .
وأمال أيضًا ألف لفظ ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم.

والخلاصة:

أن خلفًا خالف أصله في: ﴿ الْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، و ﴿ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، وفي ﴿ ضَعْفًا ﴾ [النساء: ٩]، وفي ألف « الأفعال الثلاثية » حيث قصر الإمالة على ثلاثة منها وهي: ﴿ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤]، ﴿ شَاءَ ﴾، ﴿ جَاءَ ﴾، وفتح في السبعة الباقية وخالف أصله أيضًا في إمالة ﴿ التَّوْرَةَ ﴾، وألف ﴿ الرُّبِّيَا ﴾ المعروف باللام وألف نحو ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] وما عدا ما ذُكِرَ من الألفات المنقلبة عن ياء، أو المرسومة بالياء في المصاحف فإنه يوافق أصله في إمالتها.

* * *

ثم انتقل إلى بيان مذهب يعقوب فقال: (وَلَا تُمِلُّ حُزْرُ...) إلخ، يعني أنه لا يميل شيئًا من الألفات الممالة إمالة كبرى أو صغرى لأبي عمرو إلا ألف كلمة ﴿ أَعْمَى... ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ في الموضع الأول من سورة الإسراء. وهو ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى... ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ فهو يميلها إمالة كبرى. وقوله: (وَطُلُّ كَافِرِينَ الْكُلُّ) يعني أن الرموز الطاء وهو رويس قرأ بإمالة ألف لفظ ﴿ كَافِرِينَ ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء كما لفظ به سواء كان منصوبًا أو مجرورًا، وسواء كان معرفًا أو منكرًا وهذا معنى توكيده بالكل.

وقوله: (وَالنَّمْلُ حُطُّ) معناه أن يعقوب من الروایتين أمال ألف ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ بالنمل.

وقوله: (وَيَاءُ يَاسِينَ يُمِئُّ) معناه أن الرموز له بالياء وهو روح أمال ألف ﴿ يَسْ ﴾ [يس: ١]، ويلزمه إمالة فتحة الياء قبلها، وخالف روح في ذلك أصله.

وقوله: (وَطُلْ) إلى (يُسْمُنْ) داخل في حكم المستثنى فكأنه قال: (وَلَا تُمِلْ) ليعقوب شيئاً من الألفات الممالة لأصله إلا بالألف في لفظ: ﴿ أَعْمَنَ ... ﴾ (٦٧) في الموضوع الأول من الإسراء، وفي لفظ: ﴿ كَافِرِينَ ﴾ (٦٦) في النمل، وفي لفظ: ﴿ كَافِرِينَ ﴾ مطلقاً لرويس، وفي لفظ: ﴿ يَسَّ ﴾ [يس: ١] لروح، فيكون يعقوب مخالفاً أصله في باب الإمالة حيث قصرها على ﴿ أَعْمَنَ ... ﴾ (٦٧) أول موضعي الإسراء، و ﴿ كَافِرِينَ ﴾ (٦٦) في النمل، ولرويس مطلقاً و ﴿ يَسَّ ﴾ (٦٦) لروح.

وقوله: (وَأَفْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا) معناه أن الرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بفتح جميع باب الإمالة، أي: جميع الألفات التي تمال لنافع من الروائتين، أو من إحداهما إمالة كبرى أو صغرى، فليس له إمالة مطلقاً فخالف أصله في باب الإمالة. والله تعالى أعلم.



الراءات واللّامات والوقف على المرسوم

قال الناظم رحمته:

منه الزيادة المعتبرة للقراءة والوقف

٤٦. كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتٍ ائْتَلَهَا وَقَفَ يَا أَبَهُ بِأَلْهَا أَلَا حُمِّمْ وَلَمْ حَمَلَا
 ٤٧. وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ مَعَهُ هُوَ وَهِيَ وَعَنْدُ لَهُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَا
 ٤٨. وَذُو نُدْبَةٍ مَعَهُ تَمَّ طَبٌّ وَلِهَا اخْدِفْنَ بِسُلْطَانِيَّةٍ مَالِي وَمَا هِيَ مُوَصَّلَا
 ٤٩. حِمَامَاهُ وَأَثَبْتُ فُزْرًا كَذَا اخْدِفْ كِتَابِيَه حِسَابِي تَسَنُّ ائْتَدَى الْوَصْلِ حُفْلَا

البيِّنُوحُ : المراد بالمرسوم: رسم كتابة المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة. والرسم من حيث هو قسمان قياسي، واصطلاحى: فالقياسى ما وافق فيه اللفظ الخط. والاصطلاحى ما خالفه ببدل، أو زيادة، أو نقص، أو فصل، أو وصل. ورسم المصاحف من القسم الثانى، يجب اتباعه، ولا تصح مخالفته.

* * *

وقوله: (الْمَلَا) الأشراف، وحقلاً فعل ماضى مبني للمجهول بمعنى جمع. ومعنى قوله: (كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتٍ) أن الرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ جميع الراءات واللّامات مثل قراءة قالون، يفخّم من الراءات ما يفخّمه قالون منها، ويرقق منها ما يرقق، وكذلك يُغلّظ من اللّامات ما يغلّظه قالون، ويرقق منها ما يرققه. فيكون أبو جعفر قد خالف نافعاً من رواية ورش، وعُلِّمَ ليعقوب وخلف كذلك من الوفاق.

وقوله: (وَقَفَ يَا أَبَهُ بِأَلْهَا أَلَا حُمِّمْ) يعنى أن الرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما: أبو جعفر ويعقوب وقفا على لفظ: ﴿ أَتَبْتُ ... ﴾ ﴿ ١ ﴾ المقرون بيا التي للنداء بالهاء؛ حيث وقع وهو فى يوسف، ومريم، والقصص، والصفات فخالف كلُّ منهما أصله، ووقف خلف بالثناء على الرسم، عُلِّمَ ذلك من الوفاق.

٦٠ = الرءاء واللامات والوقف على المرسوم

وقوله: (وَلَمْ حَلَا وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب وقف (كَالْبُرِّي) بزيادة هاء السكت على « ما الاستفهامية » المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها وهي في خمس كلمات إحداهن ﴿ لِمَ ... ﴾ [٢١] ﴿ نَحْوُ: ﴾ ﴿ لِمَ تَقُولُونَ ﴾ [الصف: ٢]. وهي التي صرح بها الناظم، والأربعة الباقية: ﴿ عَمَّ ... ﴾ [٢١] ﴿ وَهِيَ فِي: ﴾ ﴿ عَمَّ يَسْأَلُونَ ﴾ [البأ: ١]، و ﴿ فِيْمَ ... ﴾ [٢١] ﴿ وَهِيَ ﴾ ﴿ فِيْمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴾ [النارعات: ٤٣]، و ﴿ مِمَّ ... ﴾ [٢١] ﴿ وَهِيَ فِي ﴾ ﴿ مِمَّ خَلِقَ ﴾ [الطارق: ٥]، و ﴿ يِمَّ ... ﴾ [٢١] ﴿ فِي ﴾ ﴿ يِمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥]، وهذه الأربعة هي التي أرادها الناظم بقوله: (وَسَائِرُهَا).

وكذلك وقف يعقوب بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (مَعَ هُوَ)، و (هِيَ) سواء كان الضمير مقروناً بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ أَلْفُورٌ ﴾ [يونس: ١٠٧]، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢]. أو بالفاء نحو ﴿ فَهَوَّ وَلِيَهُمْ ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ [البقرة: ٧٤]. أو باللام نحو: ﴿ لَهُوَ أَلْعَنِيُّ ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿ لَهَايَ الْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، أو كان مجرداً من الثلاثة نحو: ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص: ٦١]، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة: ٦٨]، وأيضاً وقف بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير، سواء اتصلت بفعل: نحو: ﴿ عَلِمْتُمُوهُنَّ ﴾ [المتحنة: ١٠]، ﴿ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧]، ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١] أو حرف نحو: ﴿ لَهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٤]، ﴿ عَلَيَيْنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿ فِيهِنَّ ﴾ [البقرة: ١٩٧] أو اسم نحو ﴿ بِيُوتِهِنَّ ﴾ [الطلاق: ١]، ﴿ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]، ﴿ حَمَاهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿ إِحْدَهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٠]. فإذا وقعت النون بعد الكاف نحو: ﴿ مِنْكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٠]، ﴿ كَيْدَكُنَّ ﴾ [يوسف: ٢٨]، أو بعد التاء نحو: ﴿ إِنْ كُنْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٢٨]، ﴿ لَسْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، ﴿ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] امتنع إلحاق هاء السكت بها.

قال في النشر: وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما نقلوا، ولم أجد أحداً مثلاً بغير ذلك فإن نَصَّ على غيره أحدٌ يُوثق به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.

ووقف يعقوب أيضاً بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية سواء اتصلت باسم نحو: ﴿ خَلَقْتُ بِيَدِي ﴾ [ص: ٧٥]، ﴿ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ [ق: ٢٩]،

﴿ بِمُصْرِحٍ ۙ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، أو حرف نحو: ﴿ يُوحَىٰ إِلَىٰ ۙ ﴾ [الأنعام: ٥٠]، ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ ۙ ﴾ [النمل: ٣١]. ولا خلاف عن يعقوب في حذف الياء وصلًا في جميع ما ذكر.

واعلم أن يعقوب يقف بهاء السكت قولاً واحداً على « لِمَ وأخواتها »، وعلى (هُوَ، وَهِيَ)، وعلى « ضمير جمع المؤنث » وعلى « ياء المتكلم ».

وأما قول الناظم: (كَالْبُرِّ) فالمقصود به تشبيه وقف يعقوب على هذه الكلمات بالهاء بوقف البزي عليها بالهاء بقطع النظر عن خلاف البزي، ومن المقرر في علم البيان أن التشبيه لا يلزم فيه مساواة المشبه للمشبه به من كل وجه. على أن الناظم لم يذكر ليعقوب في كتاب « التحبير » الذي هو أصل « الدرّة » إلا الوقف بالهاء.

وقوله: (وَذُو نُدْبَةٍ مَعَ ثَمِّ طَبِّ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف بهاء السكت على ثلاث كلمات ذات ندبة وهي: ﴿ يَنْوِيلِي ۙ ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿ يَتَأَسَفَىٰ ۙ ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿ بَنَحْرَرَيْنِ ۙ ﴾ [الزمر: ٥٦]، ويلزم من زيادة هاء السكت وقفًا في هذه الكلمات إشباع المد في الألف قبلها؛ لاجتماع ساكنين في الكلمة: الألف والهاء.

ووقف رويس أيضًا بهاء السكت على ﴿ ثَمَّ... ﴾ ﴿ ۙ ﴾ بفتح التاء الظرفية في جميع مواضعها وهي: ﴿ فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ... ﴾ ﴿ ۙ ﴾ في البقرة، ﴿ وَأَرْزَقْنَا نَمَّ الْآخِرِينَ ﴾ ﴿ ۙ ﴾ في الشعراء، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ... ﴾ ﴿ ۙ ﴾ في الإنسان، ﴿ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ ﴿ ۙ ﴾ في التكوير. ولا خلاف عن رويس في حذف الهاء وصلًا في كلمات التُدْبَةِ، وكلمة (ثَمَّ). وكذا لا خلاف عن يعقوب في حذف هاء السكت وصلًا في الكلمات التي يقف عليها بهاء السكت.

وقوله: (وَلَهَا اخِذْفَنُ ...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا - كحزمة في ثلاث كلمات وهي: ﴿ سُلْطَنِيَّةٌ ﴾ ﴿ ۙ ﴾ في هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِي ﴿ ۙ ﴾ خُذْوَةٌ... ﴿ ۙ ﴾ و ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ ﴿ ۙ ﴾ في ﴿ مَا أَغْفَرَ عَنِّي مَالِي ﴾ ﴿ ۙ ﴾ هَلْكَ... ﴿ ۙ ﴾ وكلاهما في الحاقة. و ﴿ مَا هِيَ... ﴾ ﴿ ۙ ﴾ في ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ ﴿ ۙ ﴾ نَارٌ... ﴿ ۙ ﴾ في القارعة. وقلنا: (وصلًا) احتراز عن حال الوقف فهو يثبت الهاء فيه في الكلمات الثلاث. وقوله: (وَأَثِبْتُ فُزُّ) معناه أن مرموز الفاء وهو خلف يثبت هاء السكت في الحالين في الكلمات الثلاث المذكورة فخالف في ذلك أصله.

قال العلامة النويري: ولا يشتهه بقوله: (مَالِي وَمَا هِيَ)، نحو: ﴿ مَالٍ لَا أَرَىٰ

الراءات والألامات والوقف على المرسوم

أَلْهَدُهُدُ ﴿ [النمل: ٢٠] ﴾ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلنَّاسِ ﴿ [المدثر: ٣١] ﴾ لأن الحذف في هاء السكت أَشْتَهَرَ في الكلمات المذكورة دون غيرها، فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين. فهو من جملة قوله: « وَإِنْ كَلِمَةٌ أَطْلَقْتَ فَالشُّهْرَةُ اعْتَمِدُ » انتهى. وقوله: (كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَةَ ...) إلخ، معناه أن يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا في أربع كلمات: وهي ﴿ كِتَابِيَةَ ⑩ ﴾ في موضعي الحاققة: ﴿ أَقْرَعُوا كِتَابِيَةَ ⑪ ﴾، ﴿ لَرَأَتْ ⑫ ﴾، و ﴿ حِسَابِيَةَ ⑬ ﴾ في موضعين فيها ﴿ أَنْيْ مُلَّتْ حِسَابِيَةَ ⑭ ﴾، ﴿ وَرَأَتْ ⑮ ﴾، و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ... ⑯ ﴾ في البقرة، ﴿ فَيَهْدُهُمْ أَقْتَدُهُ ... ⑰ ﴾ في الأنعام.

وقيّد بالوصل؛ لأنه يُثَبِّت الهاء في الوقف في الكلمات المذكورة.

قال النويري: ولا يُعَدُّ مَنْ حَذَفَ وصلًا مَا أُثْبِتَ رسْمًا مخالفًا للرسم، كما أن من أَثْبِتَ وقفًا مَا حَذَفَ رسْمًا لا يُعَدُّ مُخَالِفًا للرسم؛ لأن الرسم تارةً يَحْصِرُ جهات اللفظ فمخالفه مناقض، وتارةً يُرْسَمُ على إحدى الجهات فمخالفه موافق، فنحو ﴿ هُوَ ﴾ رسم على الوصل، ونحو ﴿ كِتَابِيَةَ ⑩ ﴾ رسم على الوقف. انتهى.

مِنَ الرَّاءِ الْمَقْبُولَةِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّحْوِ

٥٠. وَأَيًّا بِأَيًّا مَا طَسَوَى وَبِمَا فِدَاً وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحَذَفُ لِسَاكِنِهِ حَلَاً
٥١. كَسَغِنِ النَّذْرُ مَنْ يُؤْتِ وَاكْسِرْ وَلَا مَ لِ مَعَ وَيَكَاثَهُ وَيَكَاَنَّ كَذَا تَلَاً

البَيِّنَةُ: يعني: أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف على (أَيًّا) من ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ... ⑱ ﴾ بالإسراء فخالف أصله.

وقوله: (وَبِمَا فِدَاً) يعني أن مرموز الفاء وهو خلف يقف على (مَا) دون (أَيًّا) مخالفًا أصله، ويقف على (مَا) كذلك أبو جعفر وروح مُوَافِقَيْنِ أصلهما، واستصوب في « النشر » جواز الوقف على كل من (أَيًّا) و (مَا) لجميع القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين وهو وقف اختباري - بالباء الموحدة - فإذا وقف على (أَيًّا) امتنع البدء بـ (مَا)، وإذا وقف على (مَا) امتنع البدء بـ ﴿ تَدْعُوا ﴾. فتعين البدء بـ (أَيًّا) على كل حال.

وقوله: (وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحَذَفُ ...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب وقف

الراءات والألّامات والوقف على المرسوم ٦٣

بإثبات الياء على الأصل فيما حذف منه الياء رسمًا تبعًا لحذفها لفظًا لالتقاء الساكنين. وقد جمع العلماء الكلمات التي حذف منها الياء لفظًا لالتقاء الساكنين، وحذفت في الرسم حملًا له على اللفظ وهي:

﴿ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ... ﴾ ﴿١٣١﴾ بالبقرة لأنه بكسر التاء، وهو معنى قوله: (وَآكِسِرْ).
 ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ بالنساء، ﴿ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ... ﴾ ﴿١٣٣﴾ بالمائدة، ﴿ يَقْضِ الْحَقُّ... ﴾ ﴿١٣٤﴾ بالأنعام، ﴿ تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٣٥﴾ بيونس، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدٍ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ ﴿١٣٦﴾ بالحج.

﴿ الْوَادِ ﴾ في أربعة مواضع: ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ... ﴾ ﴿١٣٧﴾ في طه، والنازعات [١٦]، ﴿ وَادِ النَّعْمِ... ﴾ ﴿١٣٨﴾ في سورتها، ﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ... ﴾ ﴿١٣٩﴾ بالقصص، ﴿ يَهْدِي الْعَمَى... ﴾ ﴿١٤٠﴾ بالروم.

وأما ﴿ يَهْدِي... ﴾ ﴿١٤١﴾ بالنمل فوقف عليه الجميع بالياء، ﴿ إِنْ يُرِدِ الرَّحْمَنُ... ﴾ ﴿١٤٢﴾ في يس، ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿١٤٣﴾ بالصفافات، ﴿ يُنَادِ... ﴾ ﴿١٤٤﴾ في ق، ﴿ فَمَا تُغْنِ التُّدْرِي ﴾ ﴿١٤٥﴾ بالقمر، ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَأَتُ... ﴾ ﴿١٤٦﴾ بالرحمن، ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ ﴿١٤٧﴾ بالتكوير.
 وأما ﴿ قُلْ يَعْجَادِ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ ﴿١٤٨﴾ أول الزمر فلا خلاف عن القراء العشرة في حذف يائه في الحاليين.

وأما ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ... ﴾ ﴿١٤٩﴾ بالزمر فسيأتي حكمه في ياءات الزوائد.

وأما ﴿ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧]، ﴿ وَالِ ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿ وَاقٍ ﴾ [الرعد: ٣٤]، ﴿ بَاقٍ ﴾ [النحل: ٩٦]، فيقف على الجميع بالحذف.

وقوله: (وَلَا مَ مَالِ) يعني أن يعقوب وقف على اللام في ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ... ﴾ ﴿١٥٠﴾ بالنساء، ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ... ﴾ ﴿١٥١﴾ بالكهف، ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ... ﴾ ﴿١٥٢﴾ بالفرقان، ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ ﴿١٥٣﴾ بالمعارج. فخالف بذلك أصله، وصوّب في « النشر » جواز الوقف اختبَارًا - بالياء الموحدة - على كل من « ما » و « اللام » لجميع القراء. ولكن إذا وقف على « ما » امتنع البدء باللام وإذا وقف على « اللام » امتنع البدء بما بعدها، بل يتعين البدء بقوله: ﴿ فَمَا... ﴾ ﴿١٥٤﴾ موضعي النساء والمعارج [٣٦]، وبقوله ﴿ مَا... ﴾ ﴿١٥٥﴾ في موضعي الكهف والفرقان [١٦].

وقوله: (مَعَ وَيَكَاةً وَيَكَانٌ كَذَا تَلَا) معناه أن يعقوب وقف على الهاء في

٦٤ = الرءاء والأماماء والأقف على المرسوم

﴿ وَكَانَهُ... ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ في ﴿ وَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ بالقصص، وعلى النون في ﴿ وَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ... ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ في القصص أيضاً فخالف في الموضعين أصله. ووقف أبو جعفر وخلف على الكلمتين كوقف يعقوب عليهما، عُلِمَ ذلك من الوفاق.



بياءات الإضافة

قال الناظم رحمه الله:

من الألف الميمية والقراءات العشر

٥٢. كَقَالُونَ أَذْلِي دِينَ سَكَنَ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ اضْلاً وَأَسْكِنَ الْبَابَ حُمْلاً
٥٣. سَوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ إِلَّا التَّدَا وَغَيْدَ مَرَّ مَخْيَايَ مِنْ بَغْدِي اسْمُهُ وَأَخْدِفْنَ وَلَا
٥٤. عِبَادِي لَا يَسْمُوْا وَقَوْمِي افْتَحْنَ لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشْنَا وَلَهُ وَلَا
٥٥. لَدَى لَامِ عُرْفِ نَحْوِ رَبِّي عِبَادَ لَا الذَّ نِدَا مَسْنِي آتَانِ أَهْلَكَيْي مُلَا

التَّبَيُّحُ : ياء الإضافة في اصطلاح القراء: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في: ﴿ أَنَهْدِي... ﴾ [النمل: ٤١]، ﴿ وَإِنْ أَدْرِي ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]، ﴿ سَتَائِي ﴾ [هود: ٤٣].

وخرج بقولنا: الدالة على المتكلم: الياء في جمع المذكر السالم نحو: ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

والياء في نحو: ﴿ فَكُلِّي وَأَسْرِي ﴾ [مريم: ٢٦] لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿ نَفْسِي ﴾ [المائدة: ٢٥]، ﴿ ذِكْرِي ﴾ [طه: ١٢٤]، وبالفعل فتكون منصوبة المحل نحو: ﴿ أَوْزَعِي ﴾ [النمل: ١٩]، ﴿ سَتَجِدُنِي ﴾ [الكهف: ٦٩]، وبالحرف فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿ لِي ﴾ [البقرة: ١٥٢]، ومنصوبته نحو: ﴿ إِنِّي ﴾ [البقرة: ٣٠]، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها.

فتقول في فطرني: فطرك وفطره، وفي ضيفي: ضيفك وضيفه، وفي إني: إنك، إنه، وفي لي: لك، وله.

وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء؛ لأنها في الأفعال والحروف ليست مضافاً إليها فليست ياء إضافة.

ومعنى قوله: (كَقَالُونَ أَذْ) أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ مثل قالون في

باءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في « الحرز » ففتح أبو جعفر حيث فتح قالون، وأسكن حيث أسكن فخالف أصله باعتبار رواية ورش.

ثم استثنى الناظم لأبي جعفر من هذه القاعدة ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: ﴿ وَلِي دِينَ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ في سورة الكافرون، فقرأ أبو جعفر بتسكين ياء إضافة ﴿ وَلِي... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ فخالف أصله من الروایتين.

الموضع الثاني: ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتٍ إِنَّ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ في سورة يوسف قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيها قالون.

الموضع الثالث: ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ... ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ في فصلت قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيه قالون؛ لأن له فيه وجهين: الفتح، والإسكان.

* * *

وقوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ حُمَلًا) يعني أن المرموز له بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقاً، سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو منفردة عنها، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة. فخالف يعقوب صاحبه.

ثم استثنى له من هذه القاعدة فقال: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ) يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف نحو: ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة : ١٢٤]، ﴿ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُحْيِي ﴾ [البقرة : ٢٥٨]. فيوافق في هذا أصله. وإنما ذكره ليخرجه من عموم قوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ حُمَلًا).

وقوله: (إِلَّا النَّدَا) هو استثناء من الاستثناء فدخل في المستثنى منه يعني أن يعقوب يُسَكِّنُ ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى، وذلك في ﴿ يَبْعَادَى الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ... ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ في العنكبوت، ﴿ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ... ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ في الزمر فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين. وإنما ذكر هذا ليخرجه من عموم قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ).

وقوله: (وَغَيْرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ). معطوف على (سِوَى) فهو استثناء أيضاً من أصل القاعدة المذكورة في قوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ).

يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة في ﴿ وَمَحْيَايَ... ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ بالأنعام، ﴿ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ

أَحْمَدُ... ﴿٦١﴾ في الصف.

فيوافق أصله أبا عمرو في فتح هاتين الياءين، وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله: (وَاسْكِنِ الْبَابَ).

وقوله: (وَاحْذِقْنَ وَلَا عِبَادِي لَا يَسْمُو) معناه أن المرموز له بالياء، وهو روح قرأ بحذف الياء في: ﴿يَعْبَادِ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿٦٧﴾ في الزخرف في الحالين، وقيد هذا الموضع بقوله: (لَا)؛ لتعيين هذا الموضع، وإخراج لفظ: ﴿عِبَادِي﴾ في سائر المواضع. وَأُخِذَ لروح الحذف في الحالين من الإطلاق فبقى رويس على إثباتها ساكنة في الحالين، عُلِمَ الإثبات له من الوفاق.

وَعُلِمَ الإسكان له منه أيضاً، ومن قوله: (وَاسْكِنِ الْبَابَ).

ومعنى قوله: (وَقَوْمِي أَفْتَحَنَ لَهُ) أن من عاد عليه الضمير (له) وهو روح قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا...﴾ ﴿٦٩﴾، وهو في هذا موافق أصله أبا عمرو.

وإنما ذكره لإخراجه من عموم قوله: (واسكن الباب)، فبقى رويس على أصل قاعدة يعقوب، وهي الإسكان.

ثم عطف على الفتح فقال: (وَقُلْ لِعِبَادِي طِبِّ فَسْنَا). يعني أن المشار إليهما بالطاء والفاء وهما رويس وخلف قرأ بفتح ياء الإضافة في ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ...﴾ ﴿٦٩﴾ بإبراهيم.

وقد يُقَالُ: إن قراءة رويس بفتح الياء في هذا الموضع عُلِمَتْ من قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ) فلا حاجة لذكرها هنا .

وقد أجاب بَعْضُ شُرَاحِ النظم بأن المقصود من ذكر قراءة رويس بالفتح في هذا الموضع - التنبيه على أن روحاً يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى.

وأقول: كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحاً يقرأ بالإسكان في هذا الموضع؛ لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء، وهو قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ)، وأما رويس فكان ينبغي ألا يتعرض له؛ لأن قراءته بالفتح عُلِمَتْ من هذا الاستثناء.

وقوله: (وَلَهُ وَلَا لَدَى لَامِ عُرْفٍ...) إلخ، معناه أن المُكْتَبِي عنه بضمير (لَهُ) وهو خلف قرأ بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف.

وهي أربع عشرة ياء:

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١٧١)، ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي...﴾^(١٧٢) كلاهما في البقرة، ﴿حَرَمَ رَبِّيَ
الْفَوْحِش...﴾^(١٧٣)، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ...﴾^(١٧٤) كلاهما بالأعراف.
﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾^(١٧٥) بإبراهيم، ﴿آتَانِي الْكِتَابَ...﴾^(١٧٦) بمریم، ﴿مَسَنَى
الضُّرُ...﴾^(١٧٧)، ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾^(١٧٨) كلاهما في الأنبياء، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ
آمَنُوا...﴾^(١٧٩) في العنكبوت، ﴿عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾^(١٨٠) في سبأ، ﴿مَسَنَى الشَّيْطَانُ...﴾^(١٨١)
في ص، ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ...﴾^(١٨٢)، ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾^(١٨٣) كلاهما في
الزمر، ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ...﴾^(١٨٤) في الملك.

وقد قرأ خلف بفتحها كلها إلا موضع العنكبوت ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا...﴾^(١٨٥)،
والموضع الثاني في الزمر: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾^(١٨٦) فقرأهما بالإسكان. وهذا
معنى قوله: (إِلَّا النَّدَا).

فيكون خلف قد خالف أصله في روايته عن حمزة في اثني عشر موضعاً ووافق أصله -
روايته عن حمزة - في موضعين وهما: موضع العنكبوت، والموضع الثاني في الزمر.

فائدة:

اتفقوا على حذف ياء ﴿عِبَادٍ﴾ وصلأ، ووقفاً في قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿قُلْ
يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾^(١٨٧).

وقول الناظم: (وَلَا) في آخر البيت الثاني بكسر الواو مصدر وَلِيَّ تَبِعَ. فَوَلَا متباعدة.
و (وَلَا) آخر البيت الثالث بفتح الواو بمعنى نُصْرَةٌ^(١)، و (مُلَا) آخر البيت الرابع
بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء، ويكنى بها عن الحججة الواضحة.

وملخص القول في مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة ما يلي:

• أما أبو جعفر: فقرأ (كَقَالُونَ) فيها مطلقاً سواء كان بعدها همزة قطع - مفتوحة،
أو مكسورة، أو مضمومة - أم همزة وصل، سواء كانت مقرونة بلام التعريف، أم
مجردة منها، أو كان بعدها حرف آخر.

واستثنى له من ذلك ثلاث ياءات خالف قالون في قراءتها وهي: ﴿وَلِيَّ دِينٍ﴾^(١٨٨)
بالكافرون قرأها بالإسكان.

(١) نُصْرَةٌ: من الموالاة.

وقرأ نافع من الروایتين بالفتح، ﴿وَإِخْوَتِي إِنْ...﴾ ﴿١٣٦﴾ بيوسف قرأها بالفتح. وقرأها قالون بالإسكان.

﴿إِلَى رَبِّي إِنْ...﴾ ﴿١٣٧﴾ بفصلت، قرأها بالفتح، وقالون فيها الفتح والإسكان.

• وأما يعقوب فقرأ جميع الياءات بالإسكان سواء كان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، أو همزة وصل بنوعيهما، أو حرف آخر. واستثنى له الياءات الواقعة قبل لام التعريف فقرأها بالفتح إلا المصحوبة بالنداء منها فقرأها بالإسكان، واستثنى له أيضًا ياء ﴿وَمَحْيَايَ...﴾ ﴿١٣٨﴾ بالأنعام، ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدٌ...﴾ ﴿١٣٩﴾ بالصف فقرأهما بالفتح، وياء ﴿يَنْعَبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿١٤٠﴾ بالزخرف فقرأها بالحذف في الحالين من رواية روح، وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية رويس، وياء ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا...﴾ ﴿١٤١﴾ بالفرقان فقرأها بالفتح من رواية روح، وقرأها بالإسكان من رواية رويس، وياء ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ ﴿١٤٢﴾ بإبراهيم فقرأها بالفتح من رواية رويس، وقرأها بالإسكان من رواية روح.

• وأما خلف فيوافق أصله - روايته عن حمزة - في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة فيقرؤها بالإسكان، وفي الياءات التي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف فيقرؤها أيضًا بالإسكان.

وفي الياءات التي ليس بعدها - [همزة] وهي ثلاثون ياء - فيوافق فيها أصله أيضًا، فيفتح ياء ﴿وَمَحْيَايَ...﴾ ﴿١٣٨﴾ بالأنعام، ويحذف ياء ﴿يَنْعَبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿١٣٩﴾ بالزخرف في الحالين، ويسكنها فيما عدا ذلك من الثلاثين.

وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف وهي أربع عشرة ياء فيوافق أصله في اثنتين منها. وهما ﴿يَنْعَبَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ...﴾ ﴿١٤٠﴾ في العنكبوت، ﴿قُلْ يَنْعَبَادُ الَّذِينَ أَشْرَفُوا...﴾ ﴿١٤١﴾ في الزمر فيقرؤها بالإسكان كأصله ويخالفه في البواقي فيقرؤها بالفتح. والله تعالى أعلم.



البياءات الزوائد

قال الناظم رحمته:

مِنَ اللَّامِ الْمَبْتَلِةِ إِذَا الْعَجْزُ

٥٦. وَتَثَبْتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيَوْمِ
سُفِّ حُزْرِ كَرْوَسِ الْآمِيِّ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلًا
٥٧. يُوَافِقُ مَا فِي الْحِزْرِ فِي الدَّاعِ وَأَتَّقُو
نِ تَسْأَلِنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنَ مَعِ وَلَا
٥٨. وَأَشْرَكْتُمُونَ الْبَادِ تُخْزُونَ قَدْ هَذَا
نِ وَأَتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونَ وَصَّلًا
٥٩. دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا
يُرِدْنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنَ أَلَا

البياءات الزوائد : البياءات الزوائد هي البياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد.

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: أن الياء الزائدة تكون في الأسماء نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢]. وفي الأفعال نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿وَإِذَا يَسِرُّ﴾ [الفجر: ٤]. ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

الثاني: أن الزائدة محذوفة من المصاحف وياء الإضافة ثابتة فيها.

الثالث: أن الخلاف في البياءات الزائدة بين القراء دائر بين الحذف، والإثبات.

بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح، والإسكان.

الرابع: أن البياءات الزائدة تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿الْمَنَادِ﴾ [ق: ٤١]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ [الفجر: ٤].

ومثال الزائدة: ﴿وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]، ﴿وَنُذِرِ﴾ [القمر: ٢١]، بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

* * *

واعلم أن أبا جعفر: يثبت ما أثبتته من هذه الياءات في حال الوصل فقط.
ويعقوب يثبت ما أثبتته منها في الحالين.

وأما خلف فيسقطها في الحالين.

وقد يخرج بعضهم عن أصله في بعض هذه الياءات، والياءات الزوائد بعضها في وسط الآي، وبعضها في رؤوسها.

وقوله: (وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ...) إلخ.

ومعنى النظم: أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في « الشاطبية ». سواء أثبتها أهل « سما » جميعًا نحو ﴿ أَلَا تَتَّبِعُنَّ ﴾ [طه: ٩٣]، أو أثبتها نافع، وأبو عمرو نحو: ﴿ وَمَنْ أَتَّبَعَنَّ ﴾ [آل عمران: ٢٠]، أو أثبتها بعض القراء، وبعض الرواة، نحو: ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، أو انفراد بإثباتها أحد القراء نحو: ﴿ أَلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩]، أو بعض الرواة نحو: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [ق: ١٤].

وسواء كانت هذه الياءات في ثنايا الآيات كبعض الأمثلة المذكورة أم كانت في رؤوس الآي نحو: ﴿ أَكْرَمِينَ ﴾ [الفجر: ١٥]، ﴿ أَهْلَنِينَ ﴾ [الفجر: ١٦].

فيعقوب من الروايتين يثبت في الحالين جميع الياءات التي أوردتها الإمام الشاطبي في « الحرز ».

واستثنى له من ذلك أربع كلمات:

الأولى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ يَتَّقٍ وَيَصْبِرٍ... ﴾ ﴿ ١١ ﴾ في يوسف فقرأ بحذف يائها في الحالين. وذلك قوله: (لَا يَتَّقِي يَؤُسْفَ).

الثانية: ﴿ فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ... ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ في النمل، وقد ذكر حكمها في قوله الآتي: (وَآتَانِ نَمْلٌ...) إلخ.

الثالثة: ﴿ يَرْتَعِ... ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ في يوسف فإنه يقرأها بسكون العين.

الرابعة: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ بالزمر فإنه يحذف ياءها في الوصل تخلصًا من التقاء الساكنين، وإن سکن يثبتها في الوقف باعتبارها في رأس آية.

* * *

وقوله: (كَرُوسِ الْآيِ) معناه أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد المذكورة في « الحرز »،

سواء وقعت في غضون الآي أم في رؤوسها، كما يُثبِت البيئات الزائدة التي تكون في رؤوس الآي، سواء ذكرها الشاطبي في «الحرز»، أم سكت عنها.

وقد حصرها العلماء فيما يلي:

- في سورة البقرة ثلاث: ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ (١٢)، ﴿فَأَتَقُونَ﴾ (١١)، ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ (١٢٧).
- وفي آل عمران: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (٥١).
- وفي الأعراف: ﴿فَلَا تُنظَرُونَ﴾ (١١٥).
- وفي يونس: مثلها [﴿وَلَا تُنظَرُونَ﴾ (٧١)].
- وفي هود: ﴿ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ﴾ (٥٥).
- وفي يوسف ثلاث: ﴿فَأَرْسَلُونَ﴾ (١٥)، ﴿وَلَا نَقْرِبُونَ﴾ (١٢)، ﴿أَنْ تُفْتَدُونَ﴾ (١١).
- وفي الرعد أربعة: ﴿الْمَتَعَالِ﴾ (٢)، ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ (٢٢)، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (٢٣)، ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ (٢٣).
- وفي إبراهيم ثنتان: ﴿وَحَافٍ وَعِيدِ﴾ (١١)، ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾ (١٢).
- وفي الحجر ثنتان: ﴿فَلَا نَفْضَحُونَ﴾ (٧٨)، ﴿وَلَا نُخْزِنُونَ﴾ (٧٦).
- وفي النحل ثنتان: ﴿فَأَتَقُونَ﴾ (١)، ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ (٥١).
- وفي الأنبياء ثلاث: ﴿فَاعْبُدُونَ﴾ (٩٢)، [في موضعين، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٣٧)].
- وفي الحج: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (١١).
- وفي المؤمنين ستة: ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ (٦٦)، [٣٩] في موضعين، ﴿فَأَتَقُونَ﴾ (٥٦)، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ (٧٨)، ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ (١١)، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ (٧٨).
- وفي الشعراء ست عشرة: ﴿أَنْ يُكَذَّبُونَ﴾ (١٢)، ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ (١٢)، ﴿سَيِّدِينَ﴾ (١٢)، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ (٧٨)، ﴿وَيَسْقِينِ﴾ (٧٦)، ﴿وَيَشْفِينِ﴾ (٨٤)، ﴿ثُمَّ يُجِيبِينَ﴾ (٨١)، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (٧٨)، [١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في ثمانية مواضع، ﴿إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾ (٧٧).
- وفي النحل: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ (٦٦).
- وفي القصص ثنتان: ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ (٦٦)، ﴿أَنْ يُكَذَّبُونَ﴾ (٦٦).
- وفي العنكبوت: ﴿فَاعْبُدُونَ﴾ (٥٥).

- وفي سبأ: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝١١١ ﴾ .
- وفي فاطر: مثله [﴿ فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرِ ۝١١١ ﴾] .
- وفي يس ثنتان: ﴿ وَلَا يُقْدُونَ ۝١٢٣ ﴾ ، ﴿ فَأَسْمَعُونَ ۝١٢٤ ﴾ .
- وفي الصفات ثنتان: ﴿ لَتَرْبِذِينَ ۝١٤١ ﴾ ، ﴿ سَيَّهَدِينَ ۝١٤٢ ﴾ .
- وفي ص ثنتان: ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ۝٨٨ ﴾ ، ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ۝٨٩ ﴾ .
- وفي الزمر: ﴿ فَأَنْتَقُونَ ۝١١١ ﴾ .
- وفي غافر ثلاث: ﴿ يَوْمَ الْاِنْتِقَالِ ۝١٥٠ ﴾ ، ﴿ يَوْمَ النَّارِ ۝١٥١ ﴾ ، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝١٥٢ ﴾ .
- وفي الزخرف ثنتان: ﴿ سَيَّهَدِينَ ۝١٢٧ ﴾ ، ﴿ وَأَطِيعُونَ ۝١٢٨ ﴾ .
- وفي الدخان ثنتان: ﴿ أَنْ تَرْجُمُونَ ۝١٢٠ ﴾ ، ﴿ فَأَعْرَضُونَ ۝١٢١ ﴾ .
- وفي ق: ﴿ وَعِيدِ ۝٤٥ ﴾ ، [٤٥] في الموضعين .
- وفي الذاريات ثلاث: ﴿ لِيَعْبُدُونَ ۝٥٦ ﴾ ، ﴿ أَنْ يُطْعَمُونَ ۝٥٧ ﴾ ، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ۝٥٨ ﴾ .
- وفي القمر: ﴿ وَنَذِرِ ۝١١١ ﴾ ، [١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣] في ستة مواضع .
- وفي الملك ثنتان: ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ۝٧٧ ﴾ ، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝٧٨ ﴾ .
- وفي نوح: ﴿ وَأَطِيعُونَ ۝٤٢ ﴾ .
- وفي المرسلات: ﴿ فَكَيْدُونَ ۝٢٣ ﴾ .
- وفي الفجر أربعة: ﴿ إِذَا سِيرَ ۝١ ﴾ ، ﴿ حَاجِبُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٢ ﴾ ، ﴿ فَيَقُولُ رَوَيْتَ ۝٣ ﴾ ، ﴿ أَكْرَمِينَ ۝٤ ﴾ ، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝٥ ﴾ .
- وفي الكافرون: ﴿ وَلِي دِينِ ۝١١ ﴾ .

* * *

ثم ذكر أن أبا جعفر يوافق يعقوب في إثبات الياءات وصلًا التي يثبتها يعقوب تبعًا لأصله أبي عمرو المذكورة له في « الحرز » وهي: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ... ۝١٣١ ﴾ في البقرة، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ... ۝١٣٢ ﴾ بالقمر، ﴿ وَأَنْتَقُونَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ۝١٣٧ ﴾ بالبقرة، ﴿ فَلَا تَسْأَلُنَّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ... ۝١٣٨ ﴾ في هود، ﴿ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ... ۝١٣٩ ﴾ بيوسف، ﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَسْتَرْوُوا... ۝١٤٠ ﴾ في المائدة، وقيده بقوله: (مَع وَلَا) لإخراج ﴿ وَأَخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ... ۝١٤١ ﴾ في البقرة، فالياء فيه ثابتة في الحاليين لجميع القراء.

وإخراج ﴿ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ ... ﴾ ﴿٢٤﴾ بالمائدة فإن الياء فيه محذوفة في الحالتين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها وقفًا. ﴿ يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ... ﴾ ﴿٣٧﴾ بإبراهيم. ﴿ وَالْبَاءُ ... ﴾ ﴿١٥﴾ في ﴿ سَوَاءً أَعْلِكُمْ فِيهِ وَالْبَاءُ ... ﴾ ﴿١٥﴾ بالحج. و ﴿ تُخْرُونَ ... ﴾ ﴿٧٨﴾ في ﴿ وَلَا تُخْرُونَ فِي ضَيْفِي ... ﴾ ﴿٧٨﴾ في هود.

وأما ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونَ ﴾ ﴿٣٧﴾ في الحجر فالياء محذوفة في الحالين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها فيهما، ﴿ وَقَدْ هَدَيْنَا ... ﴾ ﴿٤٨﴾ بالأنعام وقيدته بقَد للاحتراز عن ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي ... ﴾ ﴿٣٧﴾ بالأنعام. ﴿ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ... ﴾ ﴿٥٧﴾ بالزمر؛ فالياء فيهما ثابتة لكل القراء وصلًا ووقفًا. ﴿ وَأَتَّبِعُونَ ... ﴾ ﴿٣٧﴾ في ﴿ فَلَا تَمُرُّكَ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ ... ﴾ ﴿٣٧﴾ بالزخرف. وأما ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ... ﴾ ﴿٣٧﴾ في آل عمران فالياء ثابتة لجميع القراء، ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ... ﴾ ﴿١٥٥﴾ في الأعراف، و ﴿ دَعَانِ ... ﴾ ﴿٧٨﴾ في ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... ﴾ ﴿٧٨﴾ بالبقرة، ﴿ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٧٨﴾ بآل عمران. فأبو جعفر يتفق مع يعقوب في إثبات هذه الياءات، وإن كان أبو جعفر يثبتها وصلًا فقط، ويعقوب يثبتها في الحالين.

وما عدا هذه الياءات فأبو جعفر يوافق فيها أصله وهي: ﴿ وَمَنْ اتَّبَعَنِي ... ﴾ ﴿٣٧﴾ في آل عمران، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ... ﴾ ﴿١٥٥﴾ في هود، ﴿ لَيْنَ آخَرَتَيْنِ ... ﴾ ﴿١٦٦﴾، ﴿ فَهَوَّ أَلْمَهْتِدِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ كلاهما في الإسراء، ﴿ فَهَوَّ أَلْمَهْتِدِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾، ﴿ أَنْ يَهْدِينَ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾، ﴿ إِنْ تَرَيْنِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾، ﴿ أَنْ يُؤَيِّنَ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾، ﴿ مَا كُنَّا نَبْعُ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾، ﴿ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي ... ﴾ ﴿١٧٧﴾، والستهة في الكهف. ﴿ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ بغافر، ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ في الشورى، ﴿ الْمُنَادِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ في ﴿ يَوْمَ ينادِ الْمُنَادِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ في ق، ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ بالقمر.

وأما ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ بالبقرة، ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ بالقمر فياؤهما من الياءات التي وافق فيها أبو جعفر يعقوب في إثباتها، وذكرها صراحة في « الدرّة »، ﴿ وَالْيَلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ ﴿١٧٧﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ ﴿١٧٧﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴾ ﴿١٧٧﴾ والثلاثة في الفجر.

وإنما ذَكَرْتُ ﴿ إِنْ تَرَيْنِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ بالكهف، ﴿ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ بغافر في جملة ما يُثَبِت الياء فيه أبو جعفر؛ لأن قالون يثبت الياء فيهما، والقاعدة: أنه إذا اختلف راويان نافع في شيء من الياءات الزوائد، ولم ينص الناظم في « الدرّة » على قراءة أبي جعفر في هذه الياءات فإن قراءته تكون مثل قراءة قالون فيها. فلذلك ذكرتها.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يثبت الياءات التي نصّ في « الدرة » على إثباتها له، كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله نافع، وإذا اختلف راويا نافع أثبت ما أثبته قالون، وحذف ما حذفه.

* * *

ثم ذكر الناظم ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب فقال: (وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنَ أَلَا)، يعني أن أبا جعفر وهو المشار إليه بهمزة (أَلَا) قرأ ﴿ إِنَّ يُرِدْنَ الرَّحْمَنُ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ في يس، ﴿ أَلَا تَتَّبِعْنَ... ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ في طه، بإثبات الياء في الحالين مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف في الموضعين.

وأما يعقوب فحذف الياء وصلًا وأثبتها وقفًا في ﴿ يُرِدْنَ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ وأثبتها ساكنة وصلًا ووقفًا في ﴿ تَتَّبِعْنَ... ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ فظهرت زيادة أبي جعفر على يعقوب في الموضعين.

وقوله: (وَتَتَّبِعْنَ) أي: في حاله أيضًا، لكن حذف اكتفاءً بدلالة الأول عليه وحذف خلف الياء في الحالين في الموضعين.

مِنَ الرَّأْيِ الْمَشْهُورِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّحْوِ

- | | |
|---|---|
| ٦٠. تَلَاقِ التَّنَادِي بِنِ عِبَادِي اتَّقُوا طَمًا | دُعَاءِ ائْتَلُ وَاحْدِفْ مَعَ مُتْدُونِي فُصَلَا |
| ٦١. وَأَتَانِ نَمْلِي يُسْشِرُ وَضَلِي وَتَمَّتِ أَلْ | أُصُولُ بَعُونِ اللَّهُ دُرًا مُفْصَلًا |

البَيِّنَاتُ : يعني أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان أثبت الياء وصلًا في ﴿ يُنْزِرَ يَوْمَ أَلْتَّلَاقِ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾، ﴿ أَحَافٌ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ كلاهما في غافر، وحذفها ابن جمار في الحالين في الموضعين وكذا خلف، وأثبتها يعقوب في الحالين في الموضعين؛ لأن كلاً منهما رأس آية.

وقوله: (عِبَادِي اتَّقُوا طَمًا) يعني أن المرموز له بالطاء، وهو رويس أثبت الياء في الحالين في لفظ: ﴿ عِبَادِ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ في ﴿ يَعْجَادِ فَأَنْقُونَ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ في الزمر، وقد غلِّم الإثبات لابن وردان في ﴿ أَلْتَّلَاقِ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾، و ﴿ أَلْتَّنَادِ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾، ولرويس في ﴿ يَعْجَادِ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ من العطف على قوله: (وَقَدْ زَادَ)، وحذف ياء ﴿ عِبَادِ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ في الحالين روح وأبو جعفر وخلف.

وقوله: (دُعَاءِ اِثْلُ) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر أثبت الياء وصلًا في ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ۝١٥١ ﴾ في إبراهيم. فخالف أصله باعتبار قالون.

وقوله: (وَاحْدِفْ مَعَ تَمِدُّونَنِي فُلا) معناه أن المرموز له بالفاء، وهو خلف قرأ بحذف الياء في الحاليين في ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ۝١٥١ ﴾ بإبراهيم. ﴿ أَمِدُّونَنِي بِمَالٍ... ۝١٥١ ﴾ بالنمل مخالفاً أصله في الياءين.

وقد سبق في باب الإدغام الكبير أن خلفاً يظهر النون في ﴿ أَمِدُّونَنِي بِمَالٍ... ۝١٥١ ﴾. ثم عطف على الحذف فقال: (وَأَتَانِ نَمَلٍ يُسِيرُ وَصَلٍ) يعني أن المرموز له بالياء وهو روح حذف الياء وصلًا في ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ... ۝١٥١ ﴾ بالنمل، وأثبتها وقفًا على أصل قاعدة شيخه يعقوب.

وأما رويس فيثبت الياء في ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا... ۝١٥١ ﴾ مفتوحة وصلًا كأصله أبي عمرو، وساكنة وقفًا على قاعدة شيخه يعقوب.

وأما أبو جعفر فيثبت الياء فيه مفتوحة وصلًا موافقًا أصله نافعًا، ويحذفها وقفًا على أصل مذهبه هو. وأما خلف فيحذفها في الحاليين موافقًا أصله.

وقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ... ۝١٥١ ﴾ في الزمر فحذف الياء فيه وصلًا ووقفًا أبو جعفر وخلف، وحذف الياء وصلًا وأثبتها وقفًا يعقوب.

ويؤخذ من جميع ما سبق أن خلفًا يخالف أصله فيحذف الياء الزائدة وصلًا ووقفًا في جميع المواضع.

ومعنى قوله: (وَتَمَّتْ الْأُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ ذُرًّا مُفَصَّلًا) - انتهى الكلام في بيان أصل كل قارئٍ فانتمت أصول الأئمة الثلاثة واضحة منظمة كالدر في صفائه وتنسقه، واللَّهُ تعالى أعلم.



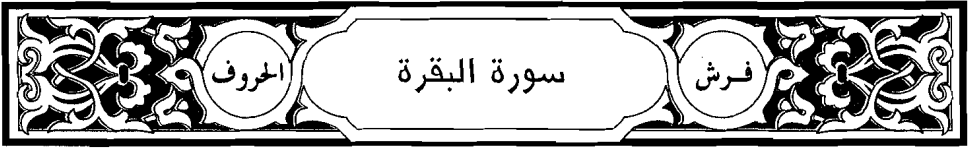
باب فرش الحروف

الفرش: مصدر فرش إذا نشر وبسط. فالفرش معناه
التَّشْرِ والبَسْط.

والحروف: جمع حرف.

والحرف: القراءة: يقال حرف أبي جعفر، حرف يعقوب
أي قراءته.

وسُمِّي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف
المختلف فيها بين القراء فرشاً لانتشار هذه الحروف في
مواضعها من سور القرآن، فكأنها انفرشت فيها بخلاف
الأصول، فإنها: قواعد كلية عامة يندرج تحتها جزئيات كثيرة.



قال الناظم رحمته:

مِنَ اللَّامِ الْمَبْتَدِئَةِ وَالرَّاءِ الْخَاتِمَةِ

٦٢. حُرُوفُ التَّهْجِي أَفْصَلُ بِسَكَبٍ كَمَا أَلْفٌ	أَلَا يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حِجِّي وَأَشْمَمًا طِيلًا
٦٣. يَقِيلُ وَمَا مَعَهُ وَيُزْجَعُ كَيْفَ جَا	إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمَّ حُلَى حَلَا
٦٤. وَالْأَمْرُ أُنْثَى وَأَعْكَسٌ أَوَّلُ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ	يُمِلُّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَا أَدُ وَحُمَلَا
٦٥. فَحَرِّكَ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا	أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلًا

الشيخ: أمر بفصل حروف الهجاء التي في فواتح السور، بالسكت على كل حرف منها لأبي جعفر، سواء كانت على حرف واحد نحو: ﴿ قَ ﴾ [ق: ١] ﴿ صَ ﴾ [ص: ١]، أم كانت على أكثر نحو: ﴿ طه ﴾ [طه: ١] - ﴿ يس ﴾ [يس: ١]، ﴿ الع... ﴾ [١]، - ﴿ المر ﴾ [الرعد: ١]، ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١].

ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها نحو: ﴿ طسّر ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿ يس ﴾ [١] وألقرآن ﴿ [يس: ١، ٢]، والحرف المخفى وهو ﴿ طسّر ﴾ [الشعراء: ١، ٢] وقطع همزة الوصل بعدها، وذلك في ﴿ الع ﴾ [الله] أول آل عمران، وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير وهو أن هذه الحروف جاءت على نمط السور، والتعداد. والمقصود بالإتيان بها على هذا النحو تحدي العرب وإفحامهم بإشعارهم بأن القرآن مؤلف من المادة التي تُؤلفون منها كلامكم، وتُنظّمون منها أشعاركم، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه فكان عجزكم دليلاً قاطعاً على أنه من كلام الله تعالى.

وقوله: (يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حِجِّي) معناه أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ... ﴾ [١] بفتح الياء والبدال وسكون الخاء بينهما، ولم يُقَيّد هذا الموضع بقوله كما قيده الإمام الشاطبي اعتماداً على ما اشتهر عند علماء القراءة أن خلاف القراءة إنما هو في الموضع الثاني دون الأول.

وقوله: (وَأَشْمَمًا طِيلًا بَقِيلٌ وَمَا مَعَهُ) : معناه أن رويماً قرأ بإشمام الحرف المكسور

فرش الحروف: البقرة

شيئًا من الضم في لفظ ﴿ قِيلَ ... ﴾ ١٧، والألفاظ التي ذكرها الشاطبي مع هذا اللفظ وهي: ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجَائِءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَجِيلَ ﴾ [سأ: ٥٤]، ﴿ وَسَيِّقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، و ﴿ سَيِّءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سَيِّئَتَ ﴾ [الملك: ٢٧].
وقرأ كل من أبي جعفر وروح وخلف كأصله في الألفاظ المذكورة؛ فروح وخلف يقرآن بالكسرة الخالصة في هذه الألفاظ كلها، وأبو جعفر يقرأ بالكسرة الخالصة في ﴿ قِيلَ ... ﴾ ١٧، ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجَائِءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَجِيلَ ﴾ [سأ: ٥٤]، ﴿ وَسَيِّقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، وبالإشمام في: ﴿ سَيِّءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سَيِّئَتَ ﴾ [الملك: ٢٧].
والإشمام لغة قيس وأسد، والكسر الخالص لغة غيرهما من قبائل العرب.

وقوله: (وَيُوجَعُ كَيْفَ جَاءَ ...) إلخ، معناه أن يعقوب قرأ لفظ ﴿ يُرْجَعُ ﴾ [هود: ١٢٣] بفتح حرف المضارع، وكسر الجيم على البناء للمعلوم الذي سُمِّيَ فاعله سواء كان هذا اللفظ مبدوءًا ببناء الخطاب نحو: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ١٧١، أم بياء الغيبة نحو: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [هود: ١٢٣] وسواء كان مسندًا إلى اسم ظاهر كما ذكر، أم لضمير نحو: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ١٧٢، ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [النور: ٦٤]، بشرط أن يكون من الرجوع إلى الله تعالى في الآخرة كما في هذه الأمثلة، وذلك قوله: (إِذَا كَانَ لِلْآخِرَى).
فإذا لم يكن كذلك فلا خلاف بين القراء في قراءته بالبناء للفاعل نحو: ﴿ وَحَكَرْمٌ عَلَى قَرِينَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس: ٣١]، ﴿ ضَمُّكُمْ عَمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ١٧٣.
وقوله: (وَالْأَمْثَلُ) معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ... ﴾ ١٧٢ في هود بفتح الياء وكسر الجيم على الإسناد للفاعل كقراءة يعقوب.

وقوله: (وَأَعْمِيسُ أَوْلَ الْقَصَصِ) - أي القصص - يعني أن أبا جعفر المرموز بهمزة (أد) قرأ: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ لَيَسَّآ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ١٧٤ وهو الموضع الأول من سورة القصص بعكس قراءته في موضع هود يعني بضم الياء وفتح الجيم فيكون مخالفًا لأصله في الموضعين معًا، وما عدا هذين الموضعين فهو موافق لأصله وسكت عن خلف فيكون موافقًا لأصله في جميع المواضع.

وقوله: (هُوَ وَهِي) إلخ، يعني أن أبا جعفر أسكن هاء لفظ ضمير المفرد المذكر، والمفرد المؤنث، سواء سبق كل منهما بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٣]، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢]، أو بالفاء نحو ﴿ فَهَوُاْ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ... ﴾ ١٧٥،

أو باللام نحو: ﴿لَهُوَ الْعَنِيُّ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿لَهُنَّ الْحَيَاةُ﴾ [العنكبوت: ٦٤].
وقرأ بإسكان الهاء أيضاً في ﴿أَنْ يُعَلِّمَ هُوَ...﴾ ﴿بِالْبَقْرَةِ﴾، ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ ﴿بِالْقَصَصِ﴾.

وقوله: (وَحُمَلًا فَحَرَّكَ) معناه أن يعقوب المرموز له بالحاء قرأ بتحريك الهاء بالضم في ضمير المذكر، والكسر في ضمير المؤنث فيكون كلٌّ من أبي جعفر، ويعقوب مخالفاً لأصله فيما ذكر، ولم يقيد الناظم التحريك بالضم في ﴿هُوَ﴾ والتحريك بالكسر في ﴿هُي﴾ اعتماداً على الشهرة.

وقوله: (وَأَيَّنْ اضْمُم مَلَأَيْكَةَ اسجُدوا) يعني أن أبا جعفر المرموز له بهمزة أين قرأ بضم تاء التانيث في لفظ: ﴿لِلْمَلَأَيْكَةِ...﴾ ﴿الْوَاقِعِ قَبْلَ﴾ ﴿أَسْجُدُوا...﴾ ﴿حَيْث نَزَلَ﴾، وهو في خمسة مواضع: في البقرة، والأعراف، والإسراء، والكهف، وطه.

ووجه هذه القراءة: اتباع حركة التاء في ﴿لِلْمَلَأَيْكَةِ...﴾ ﴿حَرَكَةَ الْحَمِيمِ فِي﴾ ﴿أَسْجُدُوا...﴾ ﴿وَقَدْ تَوَاتَرَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ﴾، فلا مجال للطعن فيها بمخالفتها قواعد اللغة العربية؛ إذ القرآن حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القرآن.

وقوله: (أَزَلَّ فَسَا) معناه أن خلفاً قرأ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنَّا...﴾، بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد اللام. فخالف في ذلك أصله.

وقوله: (لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلًا) معناه أن المرموز له بالحاء، وهو يعقوب قرأ: ﴿لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ...﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين.

مِنَ الذِّكْرِ الْمَقْبُولِ فِي الْقِرَاءَةِ الْعَنَكَبُوتِيَّةِ

٦٦. وَعَدْنَا ائِلَّ بَارِيٍّ بَابٍ يَا مُزِّ أُمَّ حُمِّ أَسَارَى فِدَا خِفَّ الْأَمَانِي مُسَجَلَا

٦٧. الْأَ يَعْبُدُوا خَاطِبٌ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلَّ حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْفَيْبِ فُنُقُ حَلَا

الشَّيْخُ : يعني قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾ ﴿هَنَا﴾ ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً...﴾ ﴿بِالْأَعْرَافِ﴾، ﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ...﴾ ﴿فِي طِهِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْوَاوِ كَمَا لَفِظَ بِهِ﴾، ويعقوب على أصله بحذف الألف، وخلف على أصله بإثباتها، وموضع اختلاف القراء في هذه المواضع الثلاثة. وأما قوله تعالى: ﴿أَفَنْ وَعَدْتُهُ وَعَدًّا حَسَنًا...﴾ ﴿فِي الْقَصَصِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ نُزِينَاكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ في الزخرف فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف فيهما، ولم يقيد الناظم المواضع الثلاثة اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أن محل اختلاف القراء هي هذه المواضع دون غيرها.

وقوله: (بَارِيءٌ بَابٌ يَأْمُرُ أُمَّ حُصَيْنَةَ) يعني أن يعقوب قرأ بإتمام حركة الهمزة في لفظ ﴿ بَارِيئِكُمْ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ في الموضعين هنا، وإتمام حركة الراء في ﴿ يَأْمُرِكُمْ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾، ﴿ يَأْمُرُهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و ﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ [الطور: ٣٢]، و ﴿ وَيَنْصُرِكُمْ ﴾ [التوبة: ١٤]، و ﴿ يُشْعِرِكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وهذا معنى قوله: (بَابٌ يَأْمُرُ)، وهي الألفاظ التي ذكرها الإمام الشاطبي في الحرز نحو: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]، ﴿ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠]، ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُهُمْ بَهْدًا ﴾ [الطور: ٣٢]، ﴿ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، ﴿ هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ ﴾ [الملك: ٢٠]، ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

وقوله: (أُسَارَىٰ فِدَا) يعني أن خلفًا قرأ ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها مخالفاً في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (خِفُّ الْأَمَانِيِّ مُسَجَّلًا أَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بتخفيف الياء من لفظ ﴿ الْأَمَانِيُّ ﴾ [الحديد: ١٤] وما جاء منه حيث وقع في القرآن الكريم، سواء كانت الياء مفتوحة، أم مضمومة، أم مكسورة.

وقد وقعت مفتوحة في موضعين: ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ هنا، ﴿ أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أَمِينِيهِ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ في الحج.

ووقعت مضمومة في موضعين: ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ هنا، ﴿ وَعَرَقَكُمُ الْأَمَانِيُّ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ في الحديد.

ووقعت مكسورة في موضعين: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيٍّ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ كلاهما بالنساء.

وإذا حُفِّقَتِ المفتوحة أُبْقِيَتِ على حالها من الفتح، وإذا حُفِّقَتِ المضمومة والمكسورة سكنت وكُسِرَتِ الهاء بعدها في ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة.

وقوله: (يَعْْبُدُوا حَاطِبٌ فَشَا) معناه أن خلفًا قرأ: ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ بتاء الخطاب.

وقوله: (يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى) عطف على الخطاب يعني أن يعقوب قرأ لفظ ﴿ يعملون ﴾ الذي بعده ﴿ قل... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بقاء الخطاب وهو ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ، ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ فقوله: (قُلْ) تقييد للكلمة وليست رمزاً وقوله: (قَبْلَهُ أَضَلُّ) معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ: ﴿ يَمَمُونَ ﴾ الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بقاء الخطاب وهو ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ، ﴿ أَوْلَيْتِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ .

وقوله: (وَبِالْغَيْبِ فُوقَ حَلَا) معناه أن خلفاً، ويعقوب قرأ هذا اللفظ بقاء الغيب فيكون كل من الأئمة الثلاثة مخالفاً أصله في هذا الموضع.

مِثَالُ الرَّدِّ الْمُنْتَهِي إِلَى الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ

٦٨. وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا

البيِّنُج : يعني قرأ المرموز له بحاء (حَوَى) وهو يعقوب ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بفتح الحاء والسين، وقرأ: ﴿ تَفَادُوهُمْ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها. وقرأ أيضاً: ﴿ أَوْ نُنْسِهَا... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز، وكذلك قرأ ﴿ وَلَا تَسْأَلُ عَن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بفتح التاء وجزم اللام. وأخذت قراءة يعقوب في الكلمات الأربع من اللفظ فاستغنى به عن التقييد. وقوله: (وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا) معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَا تَسْأَلُ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بضم التاء ورفع اللام. فيكون كلٌّ من أبي جعفر ويعقوب مخالفاً أصله في ﴿ وَلَا تَسْأَلُ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ .

مِثَالُ الرَّدِّ الْمُنْتَهِي إِلَى الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ

٦٩. وَكَسَّرَ اتَّخَذَ أَدْ سَكَّنَ اِزْنَا وَأَزْنَ حُزْ حَطَابَ يَقُولُوا طِبَّ وَقَبَلْ وَمِنْ حَلَا
٧٠. وَقَبَلْ يَعْنِي إِذْ غَبَ فَتَى وَيَزَى ائْتَلْ خَا طِبًا حُزْ وَأَنَّ اَكْسِرَ مَعًا حَائِزَ الْغَلَا

البيِّنُج : يعني أن أبا جعفر قرأ: ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَابِرِ إِزْهَمَ مُصَلَّى ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بكسر الحاء، وأن يعقوب قرأ لفظي ﴿ اِرْنَا... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ، و ﴿ اِرْنِي... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ حيث وقعا بإسكان الراء نحو: ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ... ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ، ﴿ اِرْنَا اللَّهُ جَهْرَةً ﴾ [النساء: ١٥٣] ، ﴿ اِرْنَا الَّذِينَ

أَصْلَانَا ﴿ [فصلت: ٢٩] ، ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ... ﴾ ﴿١١٦﴾ ، ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ [الأعراف: ١٤٣] .

وقوله: (خِطَابَ يَقُولُوا طِيبٌ) معناه أن رويصًا قرأ: ﴿ أَمْرٌ نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بتاء الخطاب مخالفاً لأصله، فيكون كلٌّ من أبي جعفر وروح وخلف موافقاً لأصله؛ فأبو جعفر وروح بالياء، وخلف بالتاء.

وقوله: (وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا) يعني أن يعقوب قرأ لفظ: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١١٦﴾ الواقع قبل قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بتاء الخطاب مخالفاً لأصله.

وقوله: (وَقَبْلَ يَسْعَى إِذْ غِبْتُ فَتَى) يعني أن رويصًا قرأ لفظ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١١٦﴾ المذكور، وهو الذي بعده: ﴿ وَلَكِنْ أَتَيْتَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بتاء الخطاب مخالفاً لأصليهما.

وقوله: (غِبْتُ فَتَى) معناه أن خلفاً يقرأ هذا اللفظ بالغيب مخالفاً لأصله فتكون قراءة رويس في هذا اللفظ بياء الغيب على الأصل.

وقوله: (وَيَزَى ائْتَلُ) يعني أن أبو جعفر قرأ ﴿ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بياء الغيب كما لفظ به.

وقوله: (وَأَنَّ اكْسِيرَ مَعَا حَايَزَ الْعَلَا) معناه أن أبو جعفر، ويعقوب قرأ بكسر الهمزة في ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ ﴿١١٦﴾ ، ولم يكسِرِ الهمزة في هذين الموضعين من القراء العشرة إلا أبو جعفر، ويعقوب.

مِنَ اللَّذَاتِ الْمُنْبَتَةِ مِنَ الْعَشْرِ

- | | |
|---|--|
| ٧١. وَأَوَّلُ يَطْرُوعُ حَلَا الْمَيْتَةَ اشْدَدَنْ | وَمَيْتَهُ وَمَيْتًا أَدُ وَالْأَنْعَامُ حَلَلًا |
| ٧٢. وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ فِي الْمَيْتِ حُرْزُ وَأَو | وَلِ السَّاكِنِينَ اضْمُمُ فَتَى وَيَقْلُ حَلَا |
| ٧٣. بِكَسْرِ وَطَاءٍ اضْطُرَّ فَاكْسِرُهُ آمِنَا | |

البَيِّنَاتُ: قرأ يعقوب: ﴿ وَمَنْ يَطْرُوعُ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِ ﴾ ﴿١١٦﴾ وهو الموضع الأول بياء الغيب وتشديد الطاء وجزم العين على أنه فعل مضارع مجزوم بمن الشرطية، وأصله يتطوع فأدغمت التاء في الطاء.

وقرأ خلف كذلك من الوفاق، وأبو جعفر على أصله، وهم على أصولهم في الموضع الثاني وهو ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾ ... ﴿١١٦﴾ فخلف بالغيب، والتشديد، والحزم،

فرش الحروف: البقرة ٨٥

وأبو جعفر ويعقوب ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ على الماضي.

فيتلخص مما ذكر أن أبا جعفر قرأ بالفعل الماضي في الموضعين ووافقه يعقوب في الثاني. وأن خلفاً قرأ بالمضارع في الموضعين، ووافقه يعقوب في الأول.

وقوله: (الْمَيْتَةُ اشْدُدْنَ وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أَدْ): معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ ﴿ الْمَيْتَةُ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ معرّفًا حيث وقع بتشديد الياء، وكسرهما. وأطلق هذا اللفظ فاندرج فيه المواضع الأربعة. هنا، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، فوافق أصله في يس وانفرد في غيرها. وكذلك شدد الياء [أ] من لفظ: ﴿ مَيْتًا ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾، مُتَكْرِّمًا حيث وقع ذلك في موضعي الأنعام: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً ﴾ [الأنعام: ١٣٩]، ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، ولم يشاركه أحد في تشديد ياء هذا اللفظ، وكذلك شدد لفظ: ﴿ مَيْتًا ﴾ [الأنعام: ١٢٢] حيث وقع.

وذلك في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، ووافقه يعقوب في موضع الأنعام، وهو معني قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا)، والمراد بموضع الأنعام ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾، والدليل على هذا المراد: عطف الأنعام على لفظ ﴿ مَيْتًا ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ فلا يرد حينئذ لفظ: ﴿ مَيْتَةً ﴾ في: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً ﴾، ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ إذ التشديد في هذا اللفظ في موضعيه من انفراد أبي جعفر. ولا يتوهم من قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا) أن التشديد في لفظ: ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بالأنعام خاص بيعقوب؛ لأن هذا اللفظ داخل تحت قوله: (وَمَيْتًا أَدْ)، فهو مندرج في قاعدة أبي جعفر. فمعنى قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا)، أن يعقوب يوافق أبا جعفر في موضع الأنعام كما يوافق رويس أبا جعفر في موضع الحجرات. وهذا معني قوله: (وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ).

وقوله: (وَفِي الْمَيْتِ حُزْرُ) معناه أن يعقوب قرأ بتشديد الياء في لفظ: ﴿ أَلْمَيْتِ ﴾ آل عمران [٢٧]، الأنعام [٩٥]، يونس [٣١]، الروم [١٩] المعروف سواء كان مجرورًا، أم منصوبًا نحو: ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [الروم: ٩٥].

وأما المنكر وهو في ﴿ لِيَلِدَنَّ مَيْتًا ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بالأعراف، و ﴿ إِلَيْنَ بَلَدٍ مَيْتٍ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بفاطر فهو فيه موافق لأصله في التخفيف.

وخلاصة القول:

● أن أبا جعفر يقرأ بتشديد الياء من لفظ ﴿ الْمَيِّتَةُ ... ﴾ [١٧٦] المعروف في البقرة، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، ومن لفظ: ﴿ مَيِّتَةٌ ﴾ [الأنعام: ١٣٩] المنكر في موضعي الأنعام.

ويقرأ بتشديد الياء من لفظ: ﴿ مَيِّتًا ... ﴾ [١٧٦] في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، وهو موافق أصله في لفظ: ﴿ الْمَيِّتَةُ ... ﴾ [١٧٦] في يس، ولفظ: ﴿ مَيِّتًا ﴾ بالأنعام، والحجرات [١٢]، ومنفرد بالتشديد فيما عدا هذين اللفظين مما ذكر.

وأما لفظ: ﴿ أَلْمَيِّتِ ﴾ المعروف، سواء كان مجرورًا أو منصوبًا، ولفظ: ﴿ مَيِّتٍ ﴾ المنكر يقرأ فيهما بالتشديد موافقة لأصله. ولذلك سكت في النظم عن هذين اللفظين.

● وأما يعقوب فيقرأ بالتخفيف في لفظ: ﴿ أَلْمَيِّتَةَ ﴾ في سورة الأربع، وفي لفظ: ﴿ مَيِّتَةً ﴾ في موضعيه.

وفي لفظ ﴿ مَيِّتًا ... ﴾ [١٧٦] بالفرقان، والزخرف، وق، ويقرأ بالتشديد من زوايته في هذا اللفظ ﴿ مَيِّتًا ... ﴾ [١٧٦] في موضع الأنعام.

ومن رواية رويس في موضع الحجرات. كذلك يقرأ بالتشديد في لفظ: ﴿ أَلْمَيِّتِ ﴾ المعروف سواء كان مجرورًا أم منصوبًا مخالفًا أصله. وأما المنكر ﴿ مَيِّتٍ ﴾ فيقرؤه بالتخفيف موافقة لأصله.

● وأما خلف فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفًا وتشديدًا، واتفق الأئمة على القراءة بتشديد الياء في كل ما لم يمت نحو: ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [إبراهيم: ١٧]، ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠].

والتشديد والتخفيف في مواطن الخلاف لغتان للعرب.

* * *

وقوله: (وَأَوَّلَ السَّائِكِينَ اضْمُمْ فَتَى وَيُقَلِّ حَلَا بِكَشِيرٍ) : معناه أن خلفًا قرأ بضم أول الساكنين نحو: ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ ... ﴾ [١٧٦]، ﴿ وَلَقَدْ أَسْهَزَيْتَ ﴾ [الأنعام: ١٠]، ﴿ قَلِّ ﴾

أَدْعُوا اللَّهَ ﴿ [الإسراء: ١١٠] ، ﴿ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠] ، وأن يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين إذا كان الساكن الأول اللام من كلمة ﴿ قُلْ ... ﴾ ﴿ ويوافق أصله في غير ﴿ قُلْ ﴾ فيضم في ﴿ أَوْ ﴾ ويكسر في غيره.
ثم أفاد الناظم أن أبا جعفر يقرأ: ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ... ﴾ ﴿ حيث وقع بكسر الطاء.

مِنَ اللَّيْلِ لِلْمَغْتَابِ الْبَرْقُ وَالرَّجْمُ الْوَيْسُ

٧٣.....	وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرِّ فَسُوزٌ وَثَقَلَا
٧٤. وَلَكِنْ وَبَعْدَ انْصَبِ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمْوِصِ جِمْيِ وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقَلَا
٧٥. وَالْأَذُنُ وَسُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ أَكَلَهَا الرُّعْبُ	وَحُطُوتِ سُحْبِ شُغْلِ زُحْمًا حَوَى الْعَلَا
٧٦. وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسُلْنَا خُشِبْ سُبُلْنَا	جِمْيِ عُذْرًا أَوْيَا قُوْبَةً سَكَّنَ الْمَلَا

السِّيْرُجُ : قرأ خلف ﴿ لَيْسَ الْبِرِّ ... ﴾ ﴿ برفع الراء، وكذلك أبو جعفر، ويعقوب من الوفاق.

وقوله: (وَثَقَلَا وَلَكِنْ وَبَعْدَ انْصَبِ أَلَا) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِّ ءَامَنَ ... ﴾ ﴿ ، ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِّ اتَّقَى ... ﴾ ﴿ بتشديد النون، ونصب ﴿ الْبِرِّ ﴾ ﴿ فيهما.

وقوله: (اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمْوِصِ جِمْيِ) معناه أن يعقوب قرأ ﴿ لِتُكْمِلُوا أَلْعَدَّةَ ... ﴾ ﴿ بتشديد الميم، ويلزمه فتح الكاف.

وقرأ أيضًا: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ ... ﴾ ﴿ بتشديد الصاد، ويلزمه فتح الواو.
وقوله: (وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقَلَا وَالْأَذُنُ وَسُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ) معناه أن أبا جعفر قرأ بتحريك سين ﴿ الْعُسْرَ ... ﴾ ﴿ ، و ﴿ الْيُسْرَ ... ﴾ ﴿ بالضم، وعبر عنه بالثقل؛ لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقل الحركات الضم.

والناظم لم يبين نوع الحركة اعتمادًا على ما اشتهر عند أئمة الأداء أن الخلاف في هذه الكلمات دائر بين « الإسكان، والضم »، ويريد من ﴿ الْعُسْرَ ... ﴾ ﴿ ، ﴿ وَالْيُسْرَ ... ﴾ ﴿ جميع ما جاء من اللفظين، وما تصرف منهما، وذلك في ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ... ﴾ ﴿ هنا، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ ... ﴾ ﴿ هنا أيضًا، ﴿ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ... ﴾ ﴿ في التوبة، ﴿ مِنْ آمْرِي عُسْرًا ... ﴾ ﴿ ، ﴿ مِنْ أَمْرِنَا

فرش الحروف: البقرة

يُسْرًا ﴿٣٨﴾، ﴿فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا ﴿٣٩﴾﴾ في الذاريات، ﴿مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤٠﴾﴾، ﴿بَعْدَ عَشْرِ يُسْرًا ﴿٤١﴾﴾ الثلاثة في الطلاق، ﴿وَيُسْرِكَ لِيُسْرَى ﴿٤٢﴾﴾ في الأعلى، ﴿لِيُسْرَى ﴿٤٣﴾﴾، ﴿لِلْعُسْرَى ﴿٤٤﴾﴾ في الليل، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٤٥﴾﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٤٦﴾﴾ الأربعة في الانشراح.

وقرأ كذلك بضم ذال ﴿الْأَذْنَ﴾ حيث وقع، وكيف جاء نحو: ﴿وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿قُلْ أَذْنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿كَأَنَّ فِيْ أذُنَيْهِ﴾ [لقمان: ٧]، ﴿وَعَيْبًا أَذُنٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

وقرأ أيضًا بضم حاء ﴿فَسَحْقًا ﴿١٦﴾﴾ بالملك، وبضم كاف ﴿الْأَكْلُ﴾ [الرعد: ٤] إذا لم يكن مضافًا لضمير مؤنث عليم ذلك من لفظه، ومن ذكر ﴿أَكْلُهَا ...﴾ ﴿بعد ذلك له، وليعقوب، وأطلق هذا اللفظ فشمّل ﴿أَكْلُهُ﴾، و﴿الْأَكْلُ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿أَكُلُ حَمَطٍ﴾ [سبأ: ١٦].

وقوله: ﴿أَكْلُهَا الرُّعْبُ وَخُطُوتٍ سُحَّتِ شُعْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعَلَا﴾ يعني أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ بضم الكاف في ﴿أَكْلُهَا ...﴾ ﴿المضاف إلى ضمير المؤنث نحو: ﴿فَنَأَتْ أَكْلُهَا ...﴾ ﴿﴿تَوَقَّ أَكْلُهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥]، ﴿أَكْلُهَا دَائِرٌ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقرأ أيضًا بضم العين في لفظ: ﴿الرُّعْبُ﴾ [الأنفال: ١٢] حيث وقع، وكيف جاء، سواء كان معرفًا أم منكرًا، وهو في خمسة مواضع: ﴿سَكَّنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبُ ...﴾ ﴿بآل عمران، والأنفال، ﴿وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ ...﴾ ﴿في الأحزاب، والحشر، ﴿وَلَمَلَيْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٧﴾﴾ بالكهف، وقرأ أيضًا بضم الطاء في لفظ ﴿خُطُوتٍ ...﴾ ﴿حيث ورد، وبضم الحاء في لفظ: ﴿الشُّحَّتْ ...﴾ ﴿في مواضعه الثلاثة في المائة، وبضم الغين في لفظ: ﴿شُعْلٍ ...﴾ ﴿في يس، وبضم الحاء في لفظ ﴿رُحْمًا ﴿١٨﴾﴾ بالكهف.

ولم يقيد الناظم لفظ: ﴿الرُّعْبُ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، ﴿خُطُوتٍ ...﴾ ﴿بأداة إعموم اعتمادًا على الشهرة.

وقوله: ﴿وَنُذْرًا وَتُكْرًا رُسُلْنَا نُحْشِبُ سُبُلَنَا حِمَى﴾ (معناه أن يعقوب قرأ بضم الذال في ﴿أَوْ نُذْرًا ﴿١٩﴾﴾ في الرسائل، وبضم الكاف في لفظ: ﴿تُكْرًا ﴿٢٠﴾﴾ في الكهف، والطلاق [٨]، وبضم السين في لفظ: ﴿رُسُلٌ﴾ [آل عمران: ١٨٣] إذا كان مضافًا لنون العظمة نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكَّرُونَ﴾ [يونس: ٢١]، أو مضافًا لكاف الخطاب نحو: ﴿رُسُلُكُمْ﴾ [غافر: ٥٠]، أو

لهاء الضمير نحو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٠١]، وبضم الشين في ﴿حُسْبٌ مُسْنَدَةٌ...﴾ [١٠١] في المنافقون، وبضم الباء في لفظ ﴿سُبُلُنَا...﴾ [١٠١] في إبراهيم والعنكبوت [٦٩].
وقوله: (عُذْرًا أَوْ يَسَا) معناه أن روحاً قرأ بضم الذال منفرداً في ﴿عُذْرًا أَوْ...﴾ [١٠١] بالمرسلات، وقيد بـ ﴿أو﴾ للاحتراز عن ﴿مِن لَّدِي عُدْرًا﴾ [٦٦] بالكهف، فقد اتفق القراء العشرة على إسكان ذاله.
وقوله: (قُرْبَةً سَكَنَ الْمَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بإسكان الراء في ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ...﴾ [١٠١] بالتوبة، وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو على أصله.

من الألف الميمية الراء الخشبية

٧٧. يُيُوتُ اضْمُمًا وَازْفَعُ رَفَتْ وَفُسُوقَ مَعَجِدَالٍ وَخَفَضُ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقَلَا

البيِّنَج: قرأ أبو جعفر الرموز له بهمزة (انْقَلَا) بضم باء ﴿يُيُوتُ﴾ [النور: ٣٦] حيث وقع، وكيف أتى نحو: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ...﴾ [١٠١]، ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٢٧]، ﴿فِي بُيُوتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ﴾ [النور: ٣٦].
وقرأ ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالٍ...﴾ [١٠١] برفع التاء، والقاف، واللام مع التنوين في الثلاثة.

ويعقوب على أصله من رفع ﴿رَفَتْ﴾، ﴿فُسُوقَ﴾ وتوينهما، فيكون أبو جعفر منفرداً برفع لام ﴿جِدَالٍ﴾ وتوينه.

وقرأ أبو جعفر أيضاً: ﴿مِنَ الْعَمَامِرِ وَالْمَلَائِكَةِ...﴾ [١٠١] بخفض التاء.

من الألف الميمية الراء الخشبية

٧٨. لِيُحَكِّمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَاذْ صَبِ اغْلَمْ كَثِيرًا الْبَافِدَا وَأَنْصِبُوا حَلَى
٧٩. قُلِ الْعَفْوَ اضْمُمُ أَنْ يَخَافَا حَلَى أَبِ وَفَتْحُ فَتَى وَأَقْرَأُ تُضَارَ كَذَا وَلَا
٨٠. يُضَارَ بِخَفٍّ مَعِ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ فَحَرَكَ إِذَا وَازْفَعُ وَصِيَّةٌ حُطَّ فَسَلَا

البيِّنَج: قرأ أبو جعفر المشار إليه بهمزة (اغْلَمْ) ﴿لِيُحَكِّمَ...﴾ [١٠١] هنا، وفي آل عمران [٢٣]، وفي النور [٤٨] في موضعين بضم الياء، وفتح الكاف على البناء للمجهول، وقرأ أيضاً: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ...﴾ [١٠١] بنصب لام ﴿يَقُولُ﴾، وقرأ

خلف: ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ... ﴾ ﴿١١١﴾ بالباء الموحدة.
 وقرأ يعقوب ﴿ قُلِ الْمَفْعُ ... ﴾ ﴿١١٢﴾ بنصب الواو، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا ... ﴾ ﴿١١٣﴾ بضم الياء مُخَالَفَيْنِ أصلهما، وقرأ خلف بفتحها مخالفاً أصله.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ لَا تُضَاوِرْهُنَّ وَاَلِدَهُنَّ ... ﴾ ﴿١١٤﴾، ﴿ وَلَا يُضَاوِرْ كَاتِبٌ ... ﴾ ﴿١١٥﴾ بتخفيف الراء ساكنة فيهما مع إشباع المد، وفيه جمع بين الساكنين إلا أن مد الألف يقوم مقام الحركة.
 وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بتحريك الدال بالفتح في الموضعين.

وقرأ يعقوب، وخلف ﴿ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ... ﴾ ﴿١١٧﴾ برفع التاء. وكذا أبو جعفر من الموافقة.

مِنَ الرَّذَائِ وَالْمَنَابِتِ وَاللَّحْمِ وَالْأَنْعَامِ

٨١. يُضَاعِفُهُ أَنْصَبَ حُزْوَ شَدَّدَهُ كَيْفَ جَاءَ إِذَا حُمِّ وَيَنْصُطُ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ فَيُضَوِّفُهُ ... ﴾ ﴿١١٨﴾ هنا وفي الحديد بنصب الفاء، وأبو جعفر برفعها في الفعلين من الوفاق، وقرأ هو، وأبو جعفر بحذف الألف، وتشديد العين من ﴿ فَيُضَوِّفُهُ ... ﴾ ﴿١١٩﴾ في الموضعين المذكورين، ومن سائر ما جاء من بابهما من الصيغ المشتقة من (المضاعفة)، وقد وقع ذلك في عشرة مواضع: ﴿ فَيُضَوِّفُهُ لَهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٠﴾، ﴿ وَاللَّهُ يُضَوِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ ... ﴾ ﴿١٢١﴾ كلاهما في البقرة.

﴿ مُضَاعَفَةٌ ... ﴾ ﴿١٢٢﴾ بآل عمران، ﴿ يُضَاعِفُهَا ... ﴾ ﴿١٢٣﴾ بالنساء، ﴿ يُضَاعَفُ لَهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٤﴾ في هود، ﴿ يُضَاعَفُ لَهُ ... ﴾ ﴿١٢٥﴾ بالفرقان، ﴿ يُضَاعَفُ لَهَا ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بالأحزاب، ﴿ فَيُضَوِّفُهُ لَهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾، ﴿ يُضَاعَفُ لَهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٨﴾ كلاهما في الحديد و ﴿ يُضَوِّفُهُ لَكُمْ ... ﴾ ﴿١٢٩﴾ بالتغابن.

وقرأ روح ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ... ﴾ ﴿١٣٠﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... ﴾ ﴿١٣١﴾ في الأعراف بالصاد فيهما، وقيد (بَصْطَةَ الْخَلْقِ) للاحتراز عن ﴿ وَزَادَهُمْ بَسْطَةً فِي أَوْلَادِهِمْ وَالْجِسْمِ ... ﴾ ﴿١٣٢﴾ فقد اتفق العشرة على قراءته بالسین. وكل من أبي جعفر، ورويس، وخلف على أصله في ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ... ﴾ ﴿١٣٣﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... ﴾ ﴿١٣٤﴾ في الأعراف.

مِنَ اللَّذَّةِ الْمَتَّبِعَةِ لِلرَّاءِ إِذَا جَاءَتْ فِي الْغَيْبِ

٨٢. عَسَيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَهُ يُضَمُّ دِفَاعٌ حُزْ وَأَعْلَمُ فُزْ وَآكْسِرُ فَضْرَهُنَّ طَبَّ أَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿عَسَيْتُمْ...﴾ [١١٦] ﴿هنا، وفي القتال بفتح السين، وحذف الميم من (عَسَيْتُ) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿غَرْفَةً يِدْرَهُ...﴾ [١١٦] ﴿بضم الغين، وقرأ أيضاً ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ...﴾ [١١٦] بكسر الدال، وفتح الفاء، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به، وأبو جعفر كذلك من الموافقة، وأطلق لفظ ﴿دِفَاعٌ...﴾ [١١٦] ﴿فشمل ما هنا، وما في الحج.

وقرأ خلف: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١١٦] ﴿بقطع الهمزة مفتوحة، ورفع الميم كما لفظ به على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿فَصَوْهْرُهُنَّ...﴾ [١١٦] ﴿بكسر الصاد. وخلف كذلك من الموافقة فتكون قراءة روح بضمها موافقة لأصله.

مِنَ اللَّذَّةِ الْمَتَّبِعَةِ لِلرَّاءِ إِذَا جَاءَتْ فِي الْغَيْبِ

٨٣. نِعِمَّا حُزَّ اسْكِنُ أَذْ وَمَيْسِرَةَ افْتَحَا كَيْحَسَبُ أَذْ وَآكْسِرُهُ فُحْقُ فَأَذْنُوا وَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿فَنِعِمَّا هِيَ...﴾ [١١٧] ﴿هنا، ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ...﴾ [١١٧] ﴿في النساء بكسر العين كسراً كاملاً عَلِمَ ذلك من عطفه على الترجمة السابقة، ومن ذكره لمخالفة أصله، وقرأ أبو جعفر بإسكان العين في الموضعين، ولا بد من تشديد الميم فيهما.

وقرأ أبو جعفر إلى ﴿مَيْسِرَةٌ...﴾ [١١٧] ﴿بفتح السين، وقرأ بفتح السين أيضاً في ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣] الفعل المضارع، سواء تجرد من الضمائر نحو: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُمُ﴾ [الهمزة: ٣] أم اقترن بها نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ...﴾ [١١٧] ﴿، وسواء بُدئَ بياء الغيب كما ذُكِرَ أم ببناء الخطاب نحو: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾ [الكهف: ١٨]، ﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ [الفرقان: ٤٤].

وقرأ خلف هذا اللفظ بكسر السين حيث وقع، وكيف أتى، فالضمير في (وَآكْسِرُهُ) يعود على لفظ: ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣]، ويعقوب بالكسر من الوفاق، وقرأ خلف ﴿فَأَذْنُوا يَحْرِبُ...﴾ [١١٧] ﴿بسكون الهمزة، وفتح الذال.

مِثَالُ الرَّاءِ الْمُنْصَبِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ

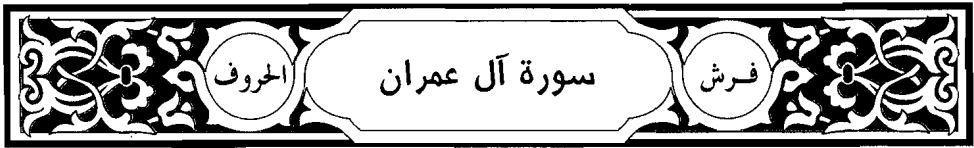
٨٤. وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنِصْبِ فَصَاحَةٍ رِهَانٌ حِمَى يَعْفِرُ يُعَذِّبُ حِمَى الْغَلَا
٨٥. بِرَفْعٍ يُفَرِّقُ يَاءَ نَرْفَعُ مَنْ نَشَأَ ءَ يُوسُفَ نَسَلُكُهُ نُعَلِّمُهُ حَيَلًا

البينج : قرأ خلف ﴿ أَنْ تَضَلَّ ... ﴾ ﴿ بفتح الهمزة، وقرأ كذلك ﴿ فَتَذَكَّرَ ... ﴾ ﴿ بنصب الراء، ويعقوب على أصله بالتخفيف، ونصب الراء، وأبو جعفر كنافع، ولَفَظَ بِهِ الناظم بالتخفيف وحذف الفاء وسكون الراء لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَرِهَانٌ ... ﴾ ﴿ بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ ﴿ برفع الفعلين، وخلف على أصله بجزمهما.

وقرأ يعقوب ﴿ لَا يُفَرِّقُ ... ﴾ ﴿ هنا، ﴿ يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ يَشَاءُ ... ﴾ ﴿ بيوسف، ﴿ يَسَلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ ﴿ في الجن ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ... ﴾ ﴿ بآل عمران بالياء التحتية في الأفعال الخمسة.





قال الناظم رحمته:

مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنَا وَالْحَسَنَاءُ

٨٦. يَزُونَ خَطَابًا حَزْ وَفَزْ يَقْتُلُو تَقِيدَ يِيَّةً مَع وَضَعْتُ حُومَ وَإِنَّ افْتَحَا فُلا
٨٧. يُبَشِّرُ كُلا فِدْ قُلِ الطَّائِرِ ائْتَلِ طَا ئِرًا حَزْ نُوْفِي الْيَا طُوِي افْتَحَ لِمَا فُلا

البَشْرُخُ : قرأ يعقوب ﴿ تَزُونَهُمْ مُثَافِيهِمْ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بقاء الخطاب، وأبو جعفر كذلك من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بفتح الياء، وسكون القاف من غير ألف وضم التاء.

وقرأ يعقوب ﴿ مِنْهُمْ تَقْدَةُ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بفتح التاء وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة بعد القاف به بوزن « هَدِيَّة ».

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ بِمَا وَضَعْتُ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بإسكان العين، وضم التاء.

وقرأ خلف ﴿ يُصَلِّي فِي الْحَرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بفتح همزة « إِنَّ » وقد قرأ خلف أيضًا ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ في الموضعين هنا، ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ في التوبة، ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ في الحجر، ومريم [٧٧]، ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بالإسراء، والكهف، ﴿ إِنبَشِّرْ بِهِ الْمُتَّقِينَ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ في مريم، ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ في الشورى، قرأ خلف ذلك كله بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ هنا، والمائدة بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بينها وبين الراء كما لفظ به أيضًا.

وقرأ يعقوب ﴿ فَيَكُونُ طَائِرًا ﴾ هنا، وفي المائدة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء، وأبو جعفر كذلك من الوفاق، وقرأ رويس ﴿ فَيُوقِفُهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بالياء مع ضم الهاء على أصل مذهبه.

وقرأ أبو جعفر، وروح، وخلف بالنون في ﴿ فَيُوقِفُهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ موافقة لأصولهم.

وقرأ خلف ﴿ لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ... ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿ بفتح اللام.

مِنَ الرَّاءِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَالرَّاءِ الْغَيْنِ

٨٨. وَيَأْمُرُكُمْ فَانصِبْ وَقُلْ لِيُرْجَعُونَ حُمٌّ وَحَجٌّ اكْسِرْنَ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمْ أَلَا

الْبَيْتِجْ : قرأ يعقوب ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ... ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿ بنصب الراء، وقرأ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٨٣﴾ بياء الغيب كما نطق به، وهو على قاعدته في فتح الباء، وكسر الجيم.
وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجٌّ أَلْبَيْتِ... ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿ بكسر الحاء.
وقرأ أيضًا ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا... ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿ بضم الضاد ورفع الراء مشددة كما لفظ به، وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو موافق لأصله.

مِنَ الرَّاءِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَالرَّاءِ الْغَيْنِ

٨٩. وَقَاتَلَ مِثُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلَا يُعَلُّ لَ جَهْلٌ حِمَى وَالغَيْبُ يَحْسَبُ فَضْلًا

٩٠. بِكُفْرٍ وَبُخْلِ الْآخِرِ اعْكُسْ بِفَتْحِ بَا كَذِي فَرِحَ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلَا

الْبَيْتِجْ : قرأ أبو جعفر ﴿ قَتَلَ مَعَهُ... ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿ بفتح القاف، وألف بعدها مع فتح التاء كلفظه وقرأ أيضًا ﴿ مِثُّ... ﴾ ﴿٧٦﴾، و ﴿ مِثْنَا ﴾ [المؤمنون: ٨٢]، و ﴿ مِثٌّ ﴾ [مريم: ٢٣] حيث وقعت هذه الألفاظ بضم الميم.
وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ يُعَلُّ... ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿ بالتجهيل أي بضم الباء، وفتح الغين، وأبو جعفر، وخلف كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ ﴿٧٧﴾، ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ... ﴾ ﴿٧٨﴾ بياء الغيب، وهذا معنى قوله: (بِكُفْرٍ وَبُخْلِ).

وقرأ يعقوب في الموضع الأخير بالعكس أي بالخطاب مع فتح الباء وهو ﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّاهُمْ... ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿ وقوله: (كَذِي فَرِحَ) يعني أن يعقوب يقرأ بالخطاب أيضًا ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ... ﴾ ﴿٧٧﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ حَتَّى يُمَيِّزَ... ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿ هنا، و ﴿ لِيُمَيِّزَ... ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿ بالأنفال بضم الباء الأولى، وفتح الميم، وكسر الباء الثانية مشددة.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

مِنَ اللَّذِّذِ الْمَتَمِّزَةِ وَالزَّيِّغِ وَالزَّيِّغِ

٩١. وَيَحْزَنُ فَاَفْتَحْ ضُمُّ كَلَّا سِوَى الَّذِي لَدَى الْاَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ اَخْفَلَا

الذَّيِّغُ : قرأ أبو جعفر لفظ ﴿ يَحْزَنُ ﴾ [الأحزاب: ٥١] حيث ورد، وكيف أتى بفتح الياء وضم الزاي نحو ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ ... ﴾ [١٠٣] ، ﴿ اِنِّي لَيَحْزَنُنِي ﴾ [يوسف: ١٣] واستثنى له موضع الأنبياء فقرأ بضم الياء وكسر الزاي وهو ﴿ لَا يُحْزِنُهُمُ الْفَرْعُ الْاَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فقراءته عكس قراءة نافع في جميع المواضع.

مِنَ اللَّذِّذِ الْمَتَمِّزَةِ وَالزَّيِّغِ وَالزَّيِّغِ

٩٢. سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدَ كَمَا لَبِصْرٍ فَرُيْبِيهٖ سِيْنُ يَكْتُمُو حَاطِبٌ حَنَا حَفُّوَا طُلَى
٩٣. يَغْرُنْكَ يَحْطِمُ نَذْهَبُ اَوْ نُرَيْنِكَ يَسْ سَخِجْنَ وَشَدُّدٌ لِكِنْ الذَّ مَعَا اَلَا

الذَّيِّغُ : قرأ خلف ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْاَنْبِيَا بِعَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ... ﴾ [١٠٣] بالنون المفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل، ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾ بنصب اللام، ﴿ وَنَقُولُ ﴾ بالنون كالبصري ومن معه.

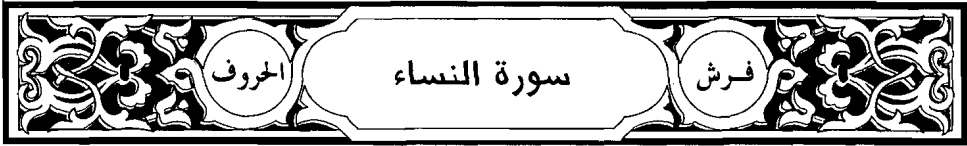
وقرأ يعقوب ﴿ لَبِصْرُهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوهُ ... ﴾ [١٠٣] بتاء الخطاب في الفعلين. وقرأ رويس ﴿ لَا يَغْرُنْكَ ... ﴾ [١٠٣] هنا، ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ ... ﴾ [النمل] فإمَّا نَذْهَبُ بِكَ ... ﴿ اَوْ نُرَيْنِكَ ... ﴾ [١٠٣] كلاهما في الزحرف ﴿ وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ ... ﴾ [١٠٣] في الروم بتخفيف النون ساكنة في الجميع.

وإذا وقف على ﴿ نَذْهَبُ ﴾ [الزحرف: ٤١] وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لِكِنَّ الَّذِيْنَ اَتَّقَوْا ... ﴾ [١٠٣] هنا، وفي الزمر بتشديد النون مفتوحة، وَأَخِذْ هُنَا لِلشَّهْرَةِ.

وقوله: (الذَّ) يعني « الذين »، وأتى به كذلك لضرورة النظم.





قال الناظم رحمته:

منزلة الآية المكية التي في النجم

٩٤. وَالْأَرْحَامِ فَاَنْصَبْ أَمْ كَلَّا كَحَفِصٍ فُسُقٍ فَوَاحِدَةً مَعَهُ قِيَامًا وَجُهْلًا
 ٩٥. أَحَلَّ وَنَضَبَ اللَّهُ وَاللَّاتِ أَذْ يَكُنْ فَأَنْتَ وَأَشْمِمُ بَابَ أَصْدَقِ طِيبٍ وَلَا

البَّيِّنِجِ : قرأ خلف ﴿ وَالْأَرْحَامِ ... ﴾ [١١] ﴿ [آل عمران: ٦] بنصب الميم، وقرأ أيضًا ﴿ فَلَاؤِمِهِ ... ﴾ [١٢] ﴿ معًا هنا، ﴿ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ... ﴾ [١٣] ﴿ بالقصص، ﴿ وَإِنَّهُ فِي أَرْ الْكِتَابِ ... ﴾ [١٤] ﴿ بالزخرف، ﴿ أُمَّهَاتِكُمْ ... ﴾ [١٥] ﴿ في النحل، والنور [٦١]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢] بضم الهمزة في الجميع وفتح الميم من ﴿ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ في المواضع الأربعة كحفص.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ ... ﴾ [١٦] ﴿ برفع التاء كما لفظ به، وقرأ أيضًا: ﴿ أَلَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ... ﴾ [١٧] ﴿ بألف بعد الياء كما نطق به. وكذلك قرأ ﴿ وَأَحَلَّ لَكُمْ ... ﴾ [١٨] ﴿ بضم الهمزة، وكسر الحاء مَبْنِيًّا للمجهول، وأيضًا قرأ ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي ... ﴾ [١٩] ﴿ بنصب الهاء من لفظ الجلالة على أن « ما » مصدرية أي بِحِفْظِهِنَّ أمر الله. وقرأ رويس ﴿ كَانَ لَمْ تَكُنْ ... ﴾ [٢٠] ﴿ بتاء التانيث. وقرأ باب ﴿ أَصْدَقُ ... ﴾ [٢١] ﴿ - وهو كل صاد ساكنة بعدها دال بالإشمام وهو في اثني عشر موضعًا.

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ... ﴾ [٢٢] ﴿ في الموضعين هنا، ﴿ تَدْرَهُمْ يَصِدْقُونَ ﴾ [٢٣] ﴿، ﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصِدْقُونَ ... ﴾ [٢٤] ﴿، ﴿ بِمَا كَانُوا يَصِدْقُونَ ﴾ [٢٥] ﴿ الثلاثة بالأنعام، ﴿ وَتَصَدَّقْ ... ﴾ [٢٦] ﴿ بالأنفال، ﴿ وَلَكِنْ تَصَدِّقْ ... ﴾ [٢٧] ﴿ بيونس، ويوسف [١١١]، ﴿ فَأَصْدَعْ ... ﴾ [٢٨] ﴿ بالحجر، ﴿ فَصَدُّ السَّبِيلِ ... ﴾ [٢٩] ﴿ بالنحل، ﴿ يُصَدِّرَ الرِّعَاءَ ... ﴾ [٣٠] ﴿ بالقصص، ﴿ يُصَدِّرُ النَّاسَ ... ﴾ [٣١] ﴿ بالزلزلة.

منزلة الآية الميمية الثانية والعشرون

٩٦. وَلَا يُظَلِّمُوا أَذْيَا وَحَزْ حَصِرَتْ فَتَوُ ۖ وَنِ أَنْصَبَ وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتَحَهُ بَسَلًا

الْبَيْتِجْ : قرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَلَا يُظَلِّمُونَ فَتِيلًا ﴾ ﴿٩٦﴾ بياء الغيب كما لفظ به. وقرأ يعقوب ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ... ﴾ ﴿٩٦﴾ بنصب تاء التانيث منونة، ويقف عليها بالهاء. وقرأ ابن وردان ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ... ﴾ ﴿٩٦﴾ بفتح الميم الثانية، واحترز بالأخرى عن الأولى وهي ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا ... ﴾ ﴿٩٦﴾ فقد اتفقوا على كسر ميمه.

منزلة الآية الميمية الثالثة والعشرون

٩٧. وَغَيْرُ أَنْصَبًا فُرُونٌ يُؤْتِيهِ حُطٌّ وَيَدُ ۖ خُلُوسًا طَبَّ جَهْلٌ كَطُولٍ وَكَافَ الْآ
٩٨. وَفَاطِرَ مَعَ نَزْلٍ وَتَلَوْنِيهِ سَمَّ حُم

الْبَيْتِجْ : قرأ خلف ﴿ غَيْرُ أُولَى الصَّرِيرِ ... ﴾ ﴿٩٧﴾ بنصب راء ﴿ غَيْرُ ﴾. وقرأ يعقوب ﴿ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ... ﴾ ﴿٩٧﴾ بالنون، والمراد به ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٩٧﴾ الذي بعده ﴿ وَمَنْ يُسَاقِقِ الرَّسُولَ ... ﴾ ﴿٩٧﴾، وترك الناظم تقييده اعتمادًا على الشهرة. وقرأ رويس ﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... ﴾ ﴿٩٧﴾ هنا بفتح الياء، وضم الخاء على تسمية الفاعل، وقيدنا بهنأ؛ لأنه ينص على باقي المواضع. ويُعلم من سكوته عن روح أنه يقرأ في هذا الموضع بضم الياء، وفتح الخاء على البناء للمجهول موافقةً لأصله.

ويريد بقوله: (جَهْلٌ كَطُولٍ وَكَافَ الْآ) تشبيه موضع النساء بموضع مريم، والطول في البناء للمجهول يعني أن أبا جعفر قرأ في هذا الموضع، وموضع مريم. والموضع الأول من الطول بالبناء للمجهول.

وأما الموضع الثاني من الطول فينص على حكمه في سوره، ويُفهم من سكوته عن يعقوب أنه يقرأ في موضع مريم، والموضع الأول من غافر بالبناء للمجهول موافقةً لأصله. والخلاصة:

• أن موضع هذه السورة « النساء » يقرأه بالتجهيل أبو جعفر، وروح وبالتسمية

رويس.

- وأما موضع مريم، والموضع الأول من الطول فيقرؤهما بالبناء للمجهول أبو جعفر، ويعقوب.
- وأما الموضع الثاني من الطول فيقرؤه أبو جعفر، ورويس بالبناء للمجهول، وقرؤه روح بالبناء للمعلوم.

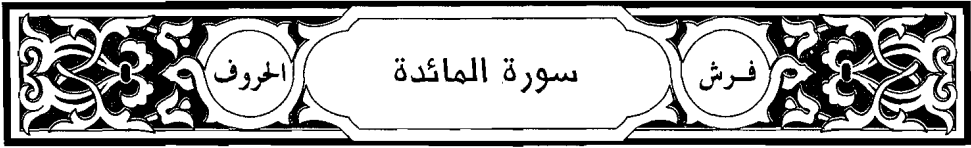
* * *

وقرأ يعقوب ﴿ يَدْخُلُونَهَا ... ﴾ ﴿ ١٣٧ ﴾ في فاطر بفتح الياء، وضم الخاء على البناء للمعلوم مخالفاً أصله، وقرأ أيضاً ﴿ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ... ﴾ ﴿ ١٣٨ ﴾، ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ... ﴾ ﴿ ١٣٩ ﴾ بفتح النون والزاي من ﴿ نَزَّلَ ﴾ في الأول والثالث، وفتح الهمزة والزاي من ﴿ أَنْزَلَ ... ﴾ ﴿ ١٤٠ ﴾ في الثاني على تسمية الفاعل في الثلاثة.

وقرأ خلف ﴿ وَإِنْ تَلَوْتُمْ ... ﴾ ﴿ ١٤١ ﴾ بإسكان اللام، وبعدها واوان؛ الأولى مضمومة، والثانية ساكنة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ... ﴾ ﴿ ١٤٢ ﴾ بإسكان العين مع تثقيل الدال.





قال الناظم رحمته:

منزلة الآية المائدة من القرآن الكريم

٩٩. وَشَتَانُ سَكَّنَ أَوْفَ إِنْ صَدَّ فَافْتَحَا وَأَزْجَلِكُمْ فَانصَبَ حَلَا الْخَفْضُ أُعْمِلَا
١٠٠. مِنْ اجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أَدْ وَقَاسِيَةَ عَبْدَ وَطَاعُوتَ وَلِيَحْكُمَ كَشُعْبَةَ فُصْلَا

البيِّنَجُ : قرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنٌ ... ﴾ ① ﴿ في الموضعين بتسكين النون.
وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ... ﴾ ② ﴿ بفتح الهمزة، ﴿ وَأَزْجَلِكُمْ ... ﴾ ③ ﴿ بنصب
اللام.

وقرأ أبو جعفر بنخفها، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مِنْ اجْلِ ذَلِكَ ... ﴾ ④ ﴿ بكسر الهمزة، ونقل حركتها إلى النون
قبلها مع حذفها، فينطق بنون مكسورة فجيء ساكنة كما لفظ به في البيت.
وقرأ خلف ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ... ﴾ ⑤ ﴿ بألف بعد القاف مع تخفيف
الياء، وقرأ أيضًا ﴿ وَعَبْدٌ أَلْطَعُوتٌ ... ﴾ ⑥ ﴿ بفتح الباء، ونصب التاء، وقرأ كذلك
﴿ وَلِيَحْكُمَ ... ﴾ ⑦ ﴿ بسكون اللام، وجزم الميم، فتكون قراءته مثل قراءة شعبة في كل
ما ذُكِرَ.

منزلة الآية المائدة من القرآن الكريم

١٠١. وَرَفَعَ الْجُرُوحَ اِغْلَمَ وَبِالْتَّصِبِ مَعَ جَزَا ءُ نَوْنٌ وَمِثْلُ اِزْفَعِ رِسَالَاتٍ حَوْلَا
١٠٢. مَعَ الْأَوَّلِينَ اِضْمُمُ عُيُوبِ عُيُونَ مَعَ جُيُوبِ شَيْوَحًا فِذْ وَيَوْمَ اِزْفَعِ الْمَلَا

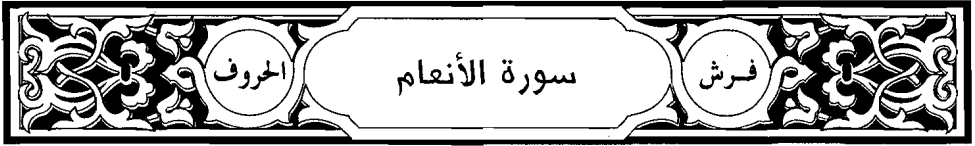
البيِّنَجُ : قرأ أبو جعفر ﴿ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ... ﴾ ⑧ ﴿ برفع الحاء.

وقرأ يعقوب بنصبها، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ فَجَزَاءٌ مِثْلُ ... ﴾ ⑨ ﴿ بتنين الهمزة، ورفع
اللام، وكذلك قرأ ﴿ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَاتِهِ ... ﴾ ⑩ ﴿ بألف بعد اللام مع كسر التاء على
الجمع.

وأيضًا قرأ ﴿ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٥] بتشديد الواو، وكسر اللام، وفتح النون، وكذا خلف موافقةً لأصله. وقرأ خلف ﴿ الْغُيُوبِ ﴾، ﴿ وَعُيُونِ ﴾ [الحجر: ٤٥]، ﴿ الْعُيُونِ ﴾ [يس: ٣٤] حيث ذكرت هذه الألفاظ، و ﴿ جُيُوبِنَ ... ﴾ [النور، و ﴿ شُيُوحًا ... ﴾ [الميم] بغافر بضم أوائل هذه الكلمات خلافًا لأصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ ... ﴾ [الميم] برفع الميم.





قال الناظم رحمته:

منزلة الآية الميمية التالفة العجينة

١٠٣. وَيُضْرَفُ فَسَمَى نَحْشُرُ لِيَا نَقُولُ مَعَ سَبَأً لَمْ يَكُنْ وَانْصَبَ نُكْذِبُ وَالْوَلَا
 ١٠٤. حَسَوَى اِزْفَعُ يَكُنْ اَنْتُ فِئْدَا يَعْقِلُوا وَتَحْ سَتْ خَاطِبُ كِيَّاسِيْنَ الْقِصَصُ يُوْسُفُ حُضَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ مَنْ يَضْرَفُ عَنْهُ ... ﴾ ﴿ ١٠٣ ﴾ بفتح الباء، وكسر الراء على تسمية الفاعل، وكذا خلف وفاقا، وقرأ ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ... ﴾ ﴿ ١٠٤ ﴾ هنا، وفي سبأ بالياء في الأفعال الأربعة، وقرأ ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٠٣ ﴾ بالياء في ﴿ تَكُنْ ﴾ كما لفظ به، ومن العطف على ما قرئ قبله بالياء مع نصب التاء في ﴿ فِتْنَتَهُمْ ﴾، وقرأ ﴿ وَلَا نُكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ١٠٤ ﴾ بنصب ﴿ نُكْذِبُ ﴾، ﴿ وَنَكُونُ ﴾، وأخذ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف أي وانصب فتنتهم ونكذب والولا. وقرأ خلف برفع الفعلين ﴿ نُكْذِبُ ... ﴾ ﴿ ١٠٣ ﴾، ﴿ وَنَكُونُ ﴾ وبتأنيث ﴿ يَكُنْ ... ﴾ ﴿ ١٠٤ ﴾ فيكون مفعول ارفع محذوفا للعلم به، والتقدير ارفع الفعلين لخلف اللذين أمرت بنصبهما ليعقوب.

وخلف على أصله في نصب التاء من ﴿ فِتْنَتَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٠٣ ﴾، وأبو جعفر كنافع في كل ما ذكر. وقرأ يعقوب بتاء الخطاب في ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يس: ٦٨] هنا، وفي السورة التي تحتها وهي الأعراف وفي يوسف، والقصاص، ويس.

منزلة الآية الميمية التالفة العجينة

١٠٥. فَتَحْنَا وَتَحْتُ اشْدُدُ أَلَا طِبُّ وَالْأَنْبِيَا مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْرُ إِذْ وَيُكْذِبُ أَصْلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٠٥ ﴾ هنا، و﴿ لَفْتَحْنَا عَلَيْهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٠٥ ﴾ بالأعراف بتشديد التاء.

فرش الحروف: الأنعام

وقرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ... ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿ في الأنبياء ﴾ ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿ بالقمر بتشديد التاء فيهما.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكَذُّونَكَ ... ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿ بتشديد الذال، ويلزمه فتح الكاف، وأخذ له التشديد من العطف على الكلمات المأمور بتشديدها.

من الآية الميمية: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾

١٠٦. وَحُزِرْ فَتَحَ إِنَّهُ مَعَ فَإِنَّهُ وَفَائِرٌ تَوَفَّقَهُ وَأَسْتَهْوَتْهُ يُنْجِي فَتَقَلَّا

١٠٧. بِثَانِ آتَى وَالْحِجْفَ فِي الْكُلِّ حُزِرَ وَتَحَ سَتَّ صَادَ يُرَى وَالرَّفْعَ أَرَزَّ حُصَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُ مَنَ عَمِلَ ... فَإِنَّهُ غَفُورٌ ... ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿ بفتح الهمزة فيهما، وقرأ خلف ﴿ تَوَفَّقَهُ رُسُلَنَا ... ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿، ﴿ أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ... ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿ بالتأنيث فيهما كلفظه، وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿ بتشديد الجيم، ويلزمه فتح النون، وهو المراد بالموضع الثاني، وما عدا هذا الموضع فهو فيه موافق لأصله.

وقرأ يعقوب بالتخفيف في كل ما اشتق من التنجية وهو منحصر في ﴿ قُلِ مَن يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿، ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿ في هذه السورة. ﴿ فَأَلْوَمُ نُنْجِيكَ ... ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿، ﴿ نَعْرُ نُنْجِي رُسُلَنَا ... ﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿، ﴿ نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿ الثلاثة في يونس، ﴿ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿ في الحجر، ﴿ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا ... ﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿ في مريم ﴿ لَنُنْجِيَنَّ ... ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿، ﴿ إِنَّا مُنْجُونَكُمْ ... ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿ كلاهما في العنكبوت، ﴿ وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ... ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿ في الزمر، ﴿ نُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿ في الصف.

قرأ يعقوب بالتخفيف في ذلك كله ما عدا موضع الزمر فخففه روح، وشدده رويس، وهذا معنى قوله: (وَتَحَّتْ صَادَ يُرَى) يعني أن روحاً خفف في الموضع الذي تحت صاد وهو الزمر، فبقي رويس على أصله من التشديد، وقرأ يعقوب ﴿ لِأَيِّهِ أَرَزَّ ... ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿ برفع الراء.

من الآية الميمية: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾

١٠٨. هُنَا دَرَجَاتِ الثُّونُ يَجْعَلُ وَيَعْدُ نَحَا طَبَا دَرَسَتْ وَأَضْمُمُ عُدْوًا حُمَلَى حَلَا

١٠٩. وَطَبَّ مُسْتَقَرًّا افْتَحَ وَكَسْرَانَهَا وَيُؤْ مَنُوا فِدًا وَحَبْرٌ سَمَّ حُرِّمَ فَصَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ تَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ... ﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿ في هذه السورة بتنوين

فرش الحروف: الأنعام ١٠٣

﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ ، وقد عَبَّرَ الناظم عن التنوين بالنون واحترز بقوله: (هُنَا) عن موضع يوسف فإنه قرأه بحذف التنوين موافقةً لأصله.

وقرأ كذلك ﴿ تَجْمَلُونَهُ قَرَأَيْسَ بُدُونَهَا وَتُحْفُونَ كَثِيرًا ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بقاء الخطاب في الأفعال الثلاثة، وقرأ أيضًا ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ بحذف الألف، وفتح السين، وسكون التاء، وقرأ كذلك ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ بضم العين والبدال، وتشديد الواو كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ فَسْتَفْرُغْ ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بفتح القاف، فتكون قراءة روح بكسرهما موافقةً لأصله.

وقرأ خلف ﴿ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بكسر همزة ﴿ أَنهَذَا ﴾ ، وقرأ أيضًا: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، في هذه السورة فحسب، وأما موضع الجائية فقرأه بالخطاب موافقةً لأصله ولم يقيده بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة.

وأقول: كان على الناظم أن يقيد قراءة خلف بياء الغيب بهذه السورة ليفهم من التقييد أنه على أصله في الجائية (بالخطاب) كما فعل في ﴿ دَرَجَاتٍ ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بالنسبة ليعقوب. وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ ببناء الفعلين للفاعل أي بفتح الفاء، والصاد في ﴿ فَضَّلَ ﴾ ، وفتح الحاء، والراء في ﴿ حُرِّمَ ﴾ ، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف ﴿ فَضَّلَ ﴾ بالبناء للفاعل ﴿ وَحُرِّمَ ﴾ بالبناء للمفعول وفاقًا لأصله.

من الآية المتهمة بالإنجيلية

يَكُونُ يَكُنْ أَنْتَ وَمَيْتَةٌ لِحَجَلِي	١١٠. وَحُزِرْ كَلِمَتٌ وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ يَدٌ
وَحِيفٌ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُلْ فَرَّقُوا فُلَا	١١١. يَرْفَعُ مَعًا عَنَّهُ وَذَكَرْ يَكُونُ فُزٌ

الشيخ : قرأ يعقوب ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بحذف الألف بعد الميم على الإفراد كما لفظ به في هذه السورة، وأما في سورة يونس في الموضعين، وفي سورة غافر فهو على أصله في الموضع الثلاثة بالإفراد أيضًا، والناظم لم يقيد بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة. ويحتمل - في نظري - أن يُراد من قوله: (كَلِمَتٌ) العموم، يعني أنه يقرأ بالإفراد في جميع المواضع، ونَصَّ عليه هنا باعتبار أنه يخالف أصله في هذه السورة. وقرأ روح ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ الذي يلي. ﴿ هُمْ دَائِرُ السَّلَافِ ... ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ ، وهو الموضع الثاني في السورة بالياء فتكون قراءة رويس بالنون من الموافقة، وكذا قراءة

١٠٤ فرش الحروف: الأنعام

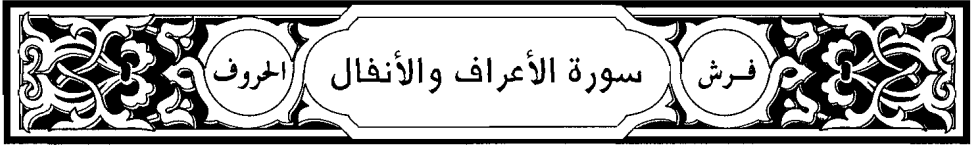
أبي جعفر، وخلف بالنون من الموافقة أيضاً، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً ... ﴾ (١٣٤) ، ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةً ... ﴾ (١٣٥) بتاء التأنيث في ﴿ يَكُنْ ﴾ ، و ﴿ يَكُونَ ﴾ ورفع تاء مَيِّتَةً ﴿ في الموضعين، وقرأ خلف ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ﴾ بياء التذكير. وقرأ يعقوب ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي ... ﴾ (١٣٦) بتخفيف نون ﴿ وَأَنْ ﴾ مع سكونها. وقرأ خلف ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ ... ﴾ (١٣٧) هنا، ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ ... ﴾ (١٣٨) في الروم بحذف الألف بعد الفاء مع تشديد الراء في الموضعين، ولم يأت الناظم بما يدل على شمول الحكم للسورتين اعتماداً على الشهرة.

مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ

١١٢. وَعَشْرُ فَنُونَ وَارْفَعِ امْتَالَهَا حُلَّى كَذَا الضَّعْفُ وَأَنْصِبْ قَبْلَهُ نُونًا طُلَى

البَيِّنُج : قرأ يعقوب ﴿ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا ... ﴾ (١٣٩) بتنوين راء ﴿ عَشْرُ ﴾ ، ورفع لام ﴿ امْتَالِهَا ﴾ ، وقرأ رويس ﴿ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ... ﴾ (١٤٠) في سورة سبأ برفع ﴿ الضَّعْفِ ... ﴾ (١٤١) وتنوين ﴿ جَزَاءُ ... ﴾ (١٤٢) قبله مع نصبه.





قال الناظم رحمته:

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ إِنَّ الْعَجْزِيَّةَ

١١٣. هُنَا تُخْرَجُ سَمَى حِمَى نَصْبٌ خَالِصَةٌ أَيْ تَفْتَحُ اشْدُدْ مَعَ أُبْلَغُكُمْ حَمَلًا
١١٤. يُعْشِّي لَهُ أَنْ لَعْنَةُ أُنْ لُ كَحَمْزَةٍ وَلَا يُخْرِجُ اضْمُمْ وَأَكْسِرِ الْخَلْفَ بُسْجَلًا

الْبَيْتِجُ : قرأ يعقوب ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ في هذه السورة بفتح التاء، وضم الراء على تسمية الفاعل، واحترز بقوله هنا عن الموضع الأول في الروم، وموضع الزخرف، وموضع الجاثية فقرأها كلها بضم التاء، وفتح الراء على البناء للمجهول وفاقاً لأصله. واتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الثاني في الروم، وموضع الحشر، وموضع المعارج بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ خَالِصَةٌ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بنصب التاء، وقرأ يعقوب ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بتشديد التاء، ويلزمه فتح الفاء، وقرأ أيضاً ﴿ أُبْلَغُكُمْ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ في الموضعين هنا، وموضع الأحقاف بتشديد اللام، ويلزم منه فتح الباء، وكان على الناظم أن يأتي بما يفيد شمول الحكم للمواضع الثلاثة.

وقرأ يعقوب أيضاً ﴿ يُعْشِّي... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ هنا، وفي الرعد بتشديد الشين مع فتح الغين، وعلم التشديد له من العطف على المشدد ليعقوب؛ فالضمير في (لَهُ) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بتشديد همزة ﴿ أَنْ ﴾، ونصب تاء ﴿ لَعْنَةُ ﴾ كقراءة حمزة.

وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنه ﴿ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يُخْرِجُ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بضم الياء، وكسر الراء، وهو مما انفرد به الشطوي عن ابن وردان، ولم يذكر الناظم هذا الوجه في الطيبة.

منزل الألف الميمية والراء العنكبوتية

١١٥. وَخَفِضْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلَا أَفْ	سَخَنَ يَقْتُلُوهُ مَعَ يَتَّبِعُ اشْتَدُّ وَقُلْ عَلَى
١١٦. لَهُ وَرِسَالَتِي يَحُلُّ وَأَضْمَمْتُ حُلِّي فِيهِ	وَحَزَزْتُ حَلِيهِمْ تُغْفَرُ خَطِيئَاتُ حَمَلًا
١١٧. كَوْرَشٍ يَقُولُوا خَاطِبُنْ حُمٍ وَيَلْحَدُ وَأَضْ	سُمِّ اكْسِرْ كَحَا فِيهِ ضُمَّ طَا يَنْطَشُ اسْجَلًا

السَّخَجُ : قرأ أبو جعفر ﴿ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرِهِ ... ﴾ (١١٥) ﴿ هنا، وفي هود وفي المؤمنين بخفض الراء، وقرأ أيضًا ﴿ إِلَّا نَكِدًا ... ﴾ (١١٦) ﴿ بفتح الكاف، وقرأ أيضًا ﴿ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ... ﴾ (١١٧) ﴿، ﴿ لَا يَتَّبِعُكُمْ ... ﴾ (١١٨) ﴿، هنا ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاؤُونَ ﴾ (١١٩) ﴿ في الشعراء بتشديد التاء مع فتح القاف، وضم الياء في ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ وتشديد التاء مع كسر الباء الموحدة في ﴿ يَتَّبِعُكُمْ ﴾، و ﴿ يَتَّبِعُهُمْ ﴾.

وقرأ أيضًا ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ... ﴾ (١٢٠) ﴿ بالألف كقراءة حفص، وغيره فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر.

وقرأ روح ﴿ بِرِسَالَتِي ... ﴾ (١٢١) ﴿ بحذف الألف بعد اللام على الأفراد كما نطق به، وكذا أبو جعفر من الوفاق، ورويس، وخلف بإثبات الألف على الجمع من الموافقة. وقرأ خلف ﴿ مِنْ حُلِّيهِمْ ... ﴾ (١٢٢) ﴿ بضم الحاء، وكسر اللام، وتشديد الياء كابن عامر. وقرأ يعقوب ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ بفتح الحاء، وسكون اللام، وتخفيف الياء كما نطق به، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ تُغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ... ﴾ (١٢٣) ﴿ بتاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء، و ﴿ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ بالجمع مع رفع التاء كورش، وكذا أبو جعفر من الوفاق.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ أَنْ تَقُولُوا ... ﴾ (١٢٤) ﴿، ﴿ أَوْ نَقُولُوا ... ﴾ (١٢٥) ﴿ بتاء الخطاب فيها. وقرأ خلف ﴿ يُلْحَدُونَ ... ﴾ (١٢٦) ﴿ هنا، وفي فصلت المعبر عنها بقوله: (كَحَا) أي مثل ما في سورة ﴿ حَمَّ ﴾ (١٢٧) ﴿ فصلت، بضم الياء وكسر الحاء، وسكت عن موضع النحل فهو فيه بفتح الياء، والحاء على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَنْطَشُونَ ... ﴾ (١٢٨) ﴿ بها هنا، ﴿ أَنْ يَنْطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ... ﴾ (١٢٩) ﴿ بالقصص، ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ... ﴾ (١٣٠) ﴿ بالدخان - بضم الطاء في الجميع، وأخذ هذا العموم من قوله: (اسْجَلًا) أي أطلق في جميع المواضع والألف فيه رمز أبي جعفر، وفيه إشعار بالعموم.

مِثْرُ اللَّامِ الْمَبْتَدِئَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْغَائِبَةِ

١١٨. وَقَضَرَ أَنَا مَعَ كَسْرِ اءَلَمِّ. وَمُرْدِفِي أَفْ تَحَا مُوهِنٌ وَأَقْرَأُ يُعْشِي أَنصِبِ الْوَلَا
١١٩. حَلَا يَعْمَلُو خَاطِبٌ طَرَى حَيِّ أَظْهَرْنَ فَتَى حُزْ وَيَحْسَبُ أَذْ وَخَاطِبَ فَاغْتَلَى

الشيخ: قرأ أبو جعفر بحذف ألف ﴿ ١١٨ ﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع: هنا، وفي الشعراء [١١٥]، والأحقاف [٩].
[سورة الأنفال]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِّنَ الْمَلَكِ مُرْدِفِينَ ﴾ في الأنفال بفتح الدال، وكذلك أبو جعفر من الوافق، وقرأ يعقوب أيضاً ﴿ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكٰفِرِينَ ﴾ بتخفيف الهاء مع التنوين كما لفظ به، ونصب دال ﴿ كَيْدٌ ﴾ كقراءة حمزة، ومن معه، وقرأ كذلك ﴿ يُعْشِيكُمُ الْتَعَاسَ ... ﴾ بضم الياء وفتح الغين، وتشديد الشين كما نطق به، ونصب ﴿ التّعاس ﴾.

وقوله: (انصبِ الولَا) راجع لكل من ﴿ موهن... ﴾، ﴿ ويغشيكم ﴾ يعني انصب اللفظ الذي يلي كلاً منهما فالذي يلي ﴿ موهن... ﴾، ﴿ كَيْد... ﴾ والذي يلي ﴿ يُغْشِيكُمُ ... ﴾، ﴿ التّعاس ... ﴾، وقرأ رويس ﴿ فَإِنِ أَنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ بقاء الخطاب، وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ وَيَحْيَىٰ مِّنْ حَيٍّ ... ﴾ بالإظهار، أي بياين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مخففتين، وكذا قرأ أبو جعفر من الوافق، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ بياء الغيب كلفظه، ومذهبه فتح السين كما هو معلوم، وقرأ خلف في هذا اللفظ بقاء الخطاب، وكذلك يعقوب من الوافق، وإسكان باء ﴿ يَحْسَبُ ﴾ لضرورة النظم.

مِثْرُ اللَّامِ الْمَبْتَدِئَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْغَائِبَةِ

١٢٠. وَفِي تُرْهَبُوا شُدُّ طَبِّ وَضَعْفًا فَحَرَكِ اءَمَّ دُدِ اءَمِزْ بِلَا نُونٍ أُسَارَى مَعَا أَلَا
١٢١. يَكُونُ فَاَنْثُ إِذْ وِلَايَةِ ذِي افْتَحَنَ فِنَا وَأَقْرَأُ الْأَسْرَى حَمِيدًا مُّحْصَلَا

الشيخ: قرأ رويس ﴿ تُرْهَبُونَ ... ﴾ بفتح الراء، وتشديد الهاء. وقرأ أبو جعفر ﴿ ضَعْفًا ... ﴾ بضم الضاد، وفتح العين، ومد الفاء، وبعدها همزة مفتوحة غير منونة

١٠٨ ————— فرش الحروف: الأعراف، الأنفال

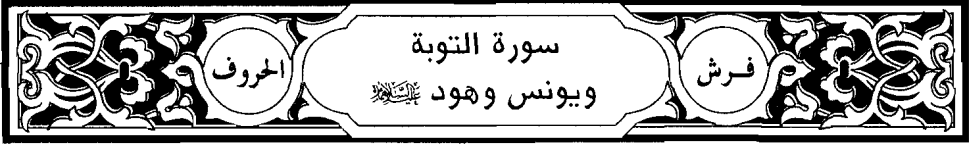
فقوله: (فَحَرِّكْ) أي العين بالفتح، و (امْدُدْ) أي الفاء، (اهِمِزْ) يعني إيت بهمزة مفتوحة بلا نون أي بلا تنوين، ولم يتعرض الناظم لضم الضاد؛ لأنه يُؤخَذ من الوفاق، وقرأ أبو جعفر أيضًا ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ ... ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿ بِنَاءِ التَّائِيثِ، ﴿ لَهُ أُسَارَى ... ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿ بِضَمِّ الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع، ﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ ... ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿ بِضَمِّ الهمز، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع أيضًا.

وقرأ خلف ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ ... ﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿ بفتح الواو.

وقوله: (ذي) أي في هذه السورة واحترز به عن ﴿ الْوَلَايَةَ لِلَّهِ ... ﴾ ﴿٨١﴾ ﴿ في الكهف فإنه يقرؤه بكسر الواو وفاقًا لأصله.

وقرأ يعقوب ﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ... ﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿ بفتح الهمزة، وسكون السين، خلافًا لأصله.





قال الناظم رحمته:

منزلة الآية الميمية في القرآن العنكبوتية

١٢٢. وَقُلْ عَمْرَهُ مَعَهَا سُقَاةَ الْخِلَافِ بِنِ
 عَزَيْرُ فَنَوْنٌ حُزٌّ وَعَيْنٌ عَشْرٌ أَلَا
 ١٢٣. فَسَكُنْ جَمِيعًا وَأَمْدِدِ اثْنَا يَضِلُّ حُطُّ
 بِضَمِّمْ وَخِفِّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلًا

البيِّنُج : قرأ ابن وردان بخلف عنه ﴿ سُقَاةَ الْخِلَافِ ... ﴾ ﴿ ١٢٢ ﴾ بضم السين من غير ياء، ﴿ وَعَمْرَهُ ﴾ بفتح العين من غير ألف بعد الميم. ولم يذكُر هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة، وقرأ يعقوب ﴿ عَزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ ... ﴾ ﴿ ١٢٣ ﴾ بتنوين ﴿ عَزَيْرُ ﴾، وقرأ أبو جعفر ﴿ اثْنَا عَشْرَ ... ﴾ ﴿ ١٢٣ ﴾، و ﴿ أَحَدَ عَشْرَ ﴾ [يوسف: ٤]، و ﴿ تِسْعَةَ عَشْرَ ﴾ [المدثر: ٣٠] بإسكان العين في الثلاثة مع مد ﴿ اثْنَا ﴾ مدًّا مشبعا للساكنين، وقرأ يعقوب ﴿ يَضِلُّ بِهَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ ﴿ ١٢٣ ﴾ بضم الياء مع كسر الضاد، وعلم له كسر الضاد من الموافقة لأصله، وقرأ أيضا ﴿ أَوْ مَدْخَلًا ... ﴾ ﴿ ١٢٣ ﴾ بفتح الميم، وتخفيف الدال ساكنة.

منزلة الآية الميمية في القرآن العنكبوتية

١٢٤. وَكَلِمَةٌ فَانصَبَ ثَانِيًا ضَمِّ مِيمٍ يَدُ
 حِمْرُ الْكَلِّ حُزُّ وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ فَلَا

البيِّنُج : قرأ يعقوب ﴿ وَكَلِمَةٌ اللَّهُ هِيَ الْمَلِكَا ... ﴾ ﴿ ١٢٤ ﴾ وهو الموضع الثاني بنصب تاء ﴿ وَكَلِمَةٌ ﴾، واحترز بقوله: (ثَانِيًا) عن الموضع الأول، وهو ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ... ﴾ ﴿ ١٢٤ ﴾ فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب التاء، وقرأ أيضا ﴿ يَلْمُزَكَ فِي الصَّدَقَاتِ ... ﴾ ﴿ ١٢٤ ﴾، ﴿ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ... ﴾ ﴿ ١٢٤ ﴾، ﴿ وَلَا تَلْمُزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [الحجرات: ١١] بضم الميم في الكل، وقرأ خلف ﴿ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾ ﴿ ١٢٤ ﴾ برفع التاء.

مِنَ اللَّذَّةِ الْمُبْتَلَىٰ لِلرَّغَاةِ وَالرَّغِيْبِ

١٢٥. وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِيفَ وَالسَّوَاءَ فَافْتَحَا
 ١٢٦. فَسَمَّ أَنْصِبِ ائْتَلُ افْتَحَ تُقَطِّعَ إِذْ حَمَى
 ١٢٧. يَرُونَ خِطَابًا حُزُ وَبِالْغَيْبِ فِدْ يَزِيدِ
 وَالْأَنْصَارِ فَازْفَعِ حُزُ وَأَسْسَ وَالْوَلَا
 وَبِالضَّمِّ فُزْ إِلَّا أَنْ الْخِيفُ قُلْ إِلَى
 غُ أَنْتَ فَشَا. افْتَحَ إِنَّهُ يَبْدُوا الْمَجْلَى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ ... ﴾ ﴿١٢٥﴾ بسكون العين، وتخفيف الذال، وقرأ ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ السَّوَاءِ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ هنا، وفي الموضع الثاني من سورة الفتح بفتح السين في الموضعين، وقرأ أيضًا ﴿ وَالسَّمِيفُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهْجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾ برفع راء ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ فالواو في ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ من التلاوة، وأما ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾ فلا خلاف بين القراء في خفض راء ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ في هذا الموضع. وترك الناظم التقييد بالموضع الأول اعتمادًا على الشهرة، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ ... ﴾ ﴿١٢٥﴾، ﴿ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بفتح الهمزة، والسين الأولى في الموضعين على التسمية أي البناء للفاعل، ونصب نون ﴿ بُيُوتَهُ ﴾ في الموضعين. وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ تُقَطِّعَ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بفتح التاء، وقرأ خلف بضمها، وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّا أَنْ تُقَطِّعَ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ بتخفيف اللام على أنها حرف جر، وقرأ كذلك ﴿ أَوْلَا تَرُونَ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾ بقاء الخطاب، وقرأ خلف ﴿ يَرُونَ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾ بياء الغيب، وقرأ خلف أيضًا ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرِيغُ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾ بقاء التأنيث، وإلى هنا تم بيان مذاهب الثلاثة في سورة التوبة.

[سورة يونس]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ... ﴾ ﴿١٢٨﴾ في سورة يونس بفتح الهمزة.

مِنَ اللَّذَّةِ الْمُبْتَلَىٰ لِلرَّغَاةِ وَالرَّغِيْبِ

١٢٨. وَقُلْ لَقَضَىٰ كَالشَّامِ حُمِّ يَمْكُرُوا يَدٌ
 وَيَنْشُرْكُمْ أَدُ قِطْعًا اسْكِنَ حُلَىٰ خَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ ... ﴾ ﴿١٢٨﴾ بفتح القاف، والضاد وألف بعدها في اللفظ، ونصب لام ﴿ أَجْلَهُمْ ﴾ كقراءة الشامي، وقرأ روح ﴿ يَكْتُبُونَ مَا يَمْكُرُونَ ﴾ ﴿١٢٨﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وقرأ أبو جعفر ﴿ هُوَ الَّذِي يَنْشُرْكُمْ ﴾ بفتح الياء،

وبعدها نون ساكنة، وبعدها شين مضمومة كما نطق به كقراءة ابن عامر.
وقرأ يعقوب ﴿ كَانَمَا أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا ... ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ بسكون الطاء.

مِنَ اللَّامِ الْمِيمِ وَالنَّبِطِ وَالشَّيْخِ

١٢٩. يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ كَسَرَهَا حَوَى	وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبٌ طِلًّا يَجْمَعُو طَلَى
١٣٠. إِذَا أَصْغَرَ أَزْفَعَ حَقَّقَ مَعَ شُرَكَاءِكُمْ	كَأَكْبَرُ وَوَضِلْ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَسْوَى اسْأَلَا
١٣١. ءَأَلْسَحُرُ أَمْ أَحْبِرُ حُلَى. وَافْتَحِ اثْلُ فَا	قَ إِنِّي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِيٍّ حُمَلًا

النبط: قرأ أبو جعفر ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدَى ... ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ بسكون الهاء، وهو يوافق أصله في فتح الياء، وتشديد الدال، وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء كحفص، وقرأ رويس ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا ... ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ ... ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ برفع الراء في ﴿ أَصْغَرُ ﴾، ﴿ وَأَكْبَرُ ﴾، وكذا خلف وفاقاً لأصله.
وقرأ أيضاً ﴿ وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ ... ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ برفع الهمزة، وقرأ رويس ﴿ فَاجْمَعُوا ﴾ بوصل الهمزة أي إسقاطها مع فتح الميم، وهذا معنى قوله: (افْتَحْ) أي الميم، وهذا ما أفاده النظم، والصحيح عن رويس أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرّة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ ءَأَلْسَحُرُ ... ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، وهذا معنى قوله: (اسْأَلَا) أي استفهم يعني إيت بهمزة استفهام، وعلى قراءته يجوز له في همزة الوصل تسهيلها بين يين، وإبدالها حرف مد مشبعا للساكنين مثل: ﴿ الذَّكْرَيْنِ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ أَلْسَحُرُ ﴾ بحذف همزة الاستفهام على سبيل الإخبار، وهذا معنى قوله: (أَحْبِرُ حُلَى).

[سورة هود]:

قرأ أبو جعفر، وخلف ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ بفتح همزة ﴿ إِنِّي ﴾، ويعقوب كذلك من الوفاق، وقرأ يعقوب ﴿ بَادِيٍّ الرَّأْيِ ... ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ بياء مفتوحة كحفص.

مِنَ اللَّامِ الْمِيمِ وَالْمِيمِ إِذَا جِئْتُمَا

١٣٢. عَمِلَ غَيْرَ حَبِيرٍ كَالْكِسَائِيِّ وَتَوَنُّوا

١٣٣. سَلَامٌ وَيَعْقُوبُ اِزْفَعُنْ فُزْرٌ وَنَصْبٌ حَا

ثَمُودَ فِدَاً وَاتْرَكَ حِمِّي سِلْمًا فَانْقَلَا

فِظِ امْرَأَتِكَ إِنْ كَلَّا ائْتَلُ مُتَقَلًّا

البَيِّنُجُ: قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرُ صَالِحٍ ... ﴾ ﴿ ١٣٢ ﴾ بكسر الميم، وفتح اللام في ﴿ عَمِلَ ﴾ ونصب راء ﴿ غَيْرُ ﴾ كقراءة الكسائي.

وقرأ خلف ﴿ ثَمُودًا ﴾ هنا، وفي الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، والنجم [٥١] بالتثنية، ويقف بالألف، وقرأ يعقوب بترك التنوين في المواضع المذكورة، ويقف بحذف الألف، وقرأ خلف ﴿ قَالَ سِلْمٌ ... ﴾ ﴿ ١٣٣ ﴾ هنا، والذاريات بفتح السين، واللام، وألف بعدها في السورتين.

وقرأ خلف ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ﴿ ١٣٤ ﴾ برفع الباء، وكذا أبو جعفر، ويعقوب وفاقاً.

وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّا امْرَأَتُكَ ... ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ بنصب التاء.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (ائْتَلُ) (وَإِنْ كَلَّا) بتشديد النون.

مِنَ اللَّامِ الْمِيمِ وَالْمِيمِ إِذَا جِئْتُمَا

١٣٤. وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقِ أَتَى وَبِئَا وَرَزَخَ

١٣٥. بِضَمٍّ وَخَفَّفٌ وَاكْسِرُنْ بَقِيَّةَ جَسَنِ

رُفٍ جَدِّ وَخِيفُ الْكُلِّ فُقُ زُلْفًا أَلَا

وَمَا يَعْمَلُوا خَا طِبَ مَعَ التَّمَلِّ حُفْلًا

البَيِّنُجُ: هذا عطف على المتقل يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ لَمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٣٤ ﴾ هنا، ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ بالطارق بتشديد الميم في ﴿ لَمَّا ﴾.

وقرأ ابن جمار ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ بياسين، وهو المراد بقوله: (وَبِئَا)، ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ... ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ بالزخرف بتشديد ﴿ لَمَّا ﴾ في الموضعين، فبقي ابن وردان على التخفيف في الموضعين وفاقاً لأصله.

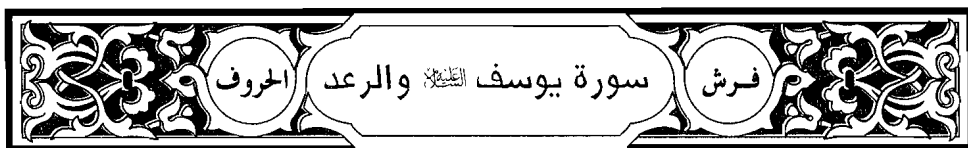
وقرأ خلف ﴿ لَمَّا ﴾ بتخفيف الميم في المواضع الأربعة، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَرُفًا مِّنَ أَلْيَلٍ ... ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ بضم اللام.

وقرأ ابن جمار ﴿ أُولُوا بِقِيَّةٍ ... ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء، وأخذ له إسكان القاف من اللفظ. أما الكسر، والتخفيف فمن قوله: (وَخَفَّفٌ وَاكْسِرُنْ).

فرش الحروف: التوبة - هود ١١٣

وقرأ يعقوب ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ آخر هذه السورة، وآخر سورة النمل
بتاء الخطاب، والله تعالى أعلم.





قال الناظم رحمته:

مِنَ اللَّامِ الْمَبْتَدِئَةِ وَالْمُتَّصِلَةِ وَالْمُتَّخِذَةِ

١٣٦. وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أَذْ وَنَزْعُ وَبَعْدِيَا وَحَاشَا بِحَذْفِ وَأَفْتَحِ السَّجْنِ أَوْلَا
١٣٧. حِمِّي كُذِّبُوا ائْتَلُ الحِفُّ نُجِّي حَامِدٌ. وَيُسْقَى مَعَ الكُفَّارِ صَدَّ اضْمَمْنَ حَمَلًا

النَّبِيحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ يَا أَبَتِ ... ﴾ في هذه السورة، وفي مريم [٤٢ - ٤٥]،
والقصص [٢٦]، والصفافات [١٠٢] بفتح التاء، ويقف بالهاء كما قُدِّم في المرسوم.
وقرأ يعقوب ﴿ يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ... ﴾ بالياء في الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿ حَسَنٌ لِلَّهِ ... ﴾
بحذف الألف وصلًا ووقفًا في الموضعين.

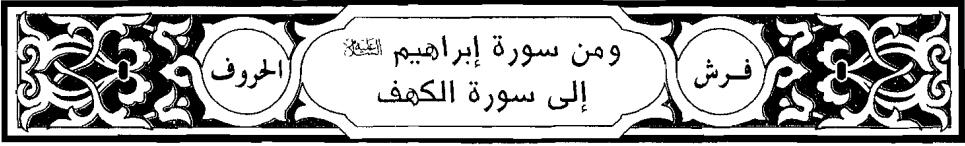
وكذلك قرأ ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ ... ﴾ وهو الموضع الأول بفتح السين، واحترز
بقوله: (أَوْلَا) عن باقي المواضع في السورة وهي: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ ... ﴾،
﴿ يَصْدِحِي السَّجْنِ ... ﴾ في الموضعين، ﴿ فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ يَضَعُ سِرِينَ ﴾ فقد
اتفق القراءة العشرة على كسر السين في هذه المواضع.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ... ﴾ بتخفيف الذال.
وقرأ يعقوب ﴿ فَتُجَّى ... ﴾ بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، وفتح الياء كما
نطق به.

[سورة الرعد]:

وقرأ كذلك ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ ... ﴾ بياء التذكير، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ ... ﴾
بالجمع ﴿ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ... ﴾ بضم الصاد، وكذلك ﴿ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ ... ﴾
في غافر بضم الصاد، وعُلِّمَ تناول اللفظ للموضعين من الشهرة.





قال الناظم:

مِثْلُ الرَّذِيَّةِ الْمَقْبُولَةِ الْقِيَامُ إِذَا الْغَشِيَتِ

١٣٨. وَطَبَّ رَفَعَ اللَّهُ ابْتِدَاءً كَذَا اكْسَرَكَ نَ أَنَا صَبَبْنَا وَاخْفِضِ افْتَحَهُ مُوَصِّلاً
١٣٩. يَبْضُلُ اضْمَمْنَ لَقَمَانَ حُزَّ غَيْرَهَا يَدٌ وَفَزَّ مُصْرِحِي افْتَحَ. عَلَيَّ كَذَا حَلَا

الْبَيْتِجِ : قرأ رويس ﴿الله الذي...﴾ ﴿١٣٨﴾ برفع الهاء من لفظ الجلالة حال الابتداء به، فإن وصله بما قبله خفض الهاء وكذلك قرأ ﴿إِنَّا صَبَبْنَا...﴾ ﴿١٣٩﴾ في سورة عبس بكسر الهمزة حين الابتداء (أنا)، فإن وصلها بما قبلها فتح همزتها فقول الناظم: (واخْفِضِ) راجع لفظ الجلالة، وقوله: (افْتَحَهُ) راجع للفظ ب ﴿إِنَّا﴾ وقوله: (مُوَصِّلاً) حال، أي اخفض هاء لفظ الجلالة حال كونك واصلاً له بما قبله، وافتح همزة ﴿إِنَّا﴾ حال كونك واصلاً لها بما قبلها.

وقرأ يعقوب ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ ﴿١٣٨﴾ في لقمان بضم الياء، وقرأ روح بضم الياء في لقمان أيضاً يعني في هذه السورة ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ ﴿١٣٩﴾ ، وفي سورة الحج ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ ﴿١٤٠﴾ وفي سورة الزمر ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ ﴿١٤١﴾ فرويس يقرأ بفتح الياء في إبراهيم، والحج، والزمر. علم له ذلك من الوفاق.

والخلاصة:

- أن روحاً يقرأ بضم الياء في لقمان، وإبراهيم، والحج، والزمر.
- ورويساً يقرأ بضم الياء في لقمان، وافتحها في السور الثلاث.
- وقرأ خلف ﴿بِمُصْرِحِي...﴾ ﴿١٣٩﴾ بفتح الياء المشددة.

[سورة الحجر]:

وقرأ يعقوب ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿١٤١﴾ في سورة الحجر بكسر اللام، ورفع الياء وتشديدها وتوينها كما لفظ به.

مِنَ الرَّازِ الْمَتَّبِعِ الرَّازِ الْغَشِيخِ

١٤٠. وَيَقْنُطُ كَسْرُ النَّونِ فُزٌ وَتَبَشَّرُو
 نِ فَافْتَحْ أَبَا. يُنْزِلُ وَمَا بَعْدُ يَجْتَلِي
 ١٤١. كَمَا الْقَدْرِ شِقُّ افْتَحْ تُشَاقِقُونَ نُونَهُ اتَّ
 لُ يَدْعُونَ حِفْظٌ مُفْرَطُونَ اَشْدُّ الْعَلَا

البَيْتِجْ : قرأ خلف ﴿ وَمَنْ يَقْنُطُ ... ﴾ (٢١) في هذه السورة، و ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ ﴾ (٢١) بالروم، و ﴿ لَا تَقْبِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ... ﴾ (٢١) بالزمر بكسر النون في السور الثلاث، ويعقوب كذلك من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَبِمَ بُشِّرُونَ ﴾ (٢١) بفتح النون.

[سورة النحل]:

وقرأ روح ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكَةَ ﴾ بالتاء مفتوحة، وفتح النون والزاي وتشديدها، و ﴿ الْمَلَكَةَ ﴾ برفع التاء مثل ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكَةَ وَالرُّوحُ فِيهَا ... ﴾ (١١)، في سورة القدر، ورويس على أصله في التخفيف.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ... ﴾ (٢١) بفتح الشين.

وقرأ كذلك ﴿ تُشَقُّونَ فِيهِمْ ... ﴾ (٢١) بفتح النون.

وقرأ يعقوب ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴾ (٢١) بياء الغيب كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ (٢١) بتشديد الراء، وكسرها، ويلزم من تشديد الراء فتح الفاء، وأخذ له كسر الراء من الموافقة لأصله.

مِنَ الرَّازِ الْمَتَّبِعِ الرَّازِ الْغَشِيخِ

١٤٢. وَتُسْقِيكُمْ افْتَحْ حُمٌ وَأَنْتَ إِذَا وَيَج
 حُدُونَ فَخَاطِبٌ طَبٌ كَذَاكَ يَرَوْا حَلَى
 ١٤٣. وَيُنْزِلُ عَنْهُ اَشْدُّ لِيَجْزِي نُونٌ اذْ

البَيْتِجْ : قرأ يعقوب ﴿ نَسْقِيكُمْ ... ﴾ (٢١) هنا، وفي المؤمنون بفتح النون. وقرأ أبو جعفر بتاء التانيث وفتحها بدلاً من النون في الموضعين، وأخذ له الفتح من الموافقة.

وقرأ رويس ﴿ أَفَبِعَمَّةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ ﴾ (٢١) بتاء الخطاب.

فرش الحروف: إبراهيم - الكهف ١١٧

وقرأ يعقوب ﴿ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بقاء الخطاب، وكذا خلف، وقرأ أيضًا ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرَىٰ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بتشديد الزاي، ويلزمه فتح النون؛ فالضمير في (عنه) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا ... ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾ بالنون، ويعقوب وخلف على أصلها بالياء. ولم يقيد الناظم هذا الموضع اعتمادًا على الشهرة.

مِثَالُ الْإِسْرَاءِ فِي الْقُرْآنِ

١٤٣..... وَيَتَّخِذُوا حَاطِبَ حَلًا نُخْرِجُ أَنْجَلَىٰ
١٤٤..... حَوَىٰ الْيَا وَضُمَّ افْتَحَ أَلَا افْتَحَ وَضُمَّ حُطَّ
وَخُزْمَدَ آمَرْنَا يُلْقَاهُ أَوْصَلَا

الْبَيْتِجْ : [سورة الإسراء]:

قرأ يعقوب ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بقاء الخطاب.

وقوله: (نُخْرِجُ أَنْجَلَى حَوَى الْيَا) أفاد أن أبا جعفر، ويعقوب يقرآن ﴿ وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بالياء بدلًا من النون.

وقوله: (وَضُمَّ افْتَحَ أَلَا)، معناه أن أبا جعفر يقرأ بضم الحرف الأول، وهو الياء، وفتح الحرف الثالث، وهو الراء.

وقوله: (افْتَحَ وَضُمَّ حُطَّ) معناه أن يعقوب يقرأ بفتح الحرف الأول وهو الياء، وضم الحرف الثالث وهو الراء، واتفق القراء العشرة على نصب ﴿ كَتَبْنَا ... ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ آمَرْنَا مُتَرَفِّهَا ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ بمد الهمزة، وقرأ أبو جعفر ﴿ يُلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف كما لفظ به.

مِثَالُ الْإِسْرَاءِ فِي الْقُرْآنِ

١٤٥..... وَأَفَّ افْتَحَنَ حَقًّا وَقُلَّ خَطًّا أَتَىٰ
١٤٦..... وَنُفِرَقَ يَمَّ أَنْثُ ائُلُ طُمَىٰ وَشَدَّ
١٤٧..... كَصَادَ سَبَأًا وَالْأَنْبِيَا نَاءَ أَدَّ مَعَا
وَنَخِيفَ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمَلَا
دِدِ الْخُلْفَ بِنَ وَالرَّيْحَ بِالْجَمْعِ أَصَلَا
خِلَافَكَ مَعَ تَفْعُزُ لَنَا الْخِفُّ حُمَلَا

الْبَيْتِجْ : وقرأ يعقوب لفظ ﴿ أَفَى ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين وهو في هذه السورة وفي الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧].

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ قَلَمَهُمْ كَانَ خِطًّا كَبِيرًا ﴾ ﴿١١٨﴾ بفتح الحاء، والطاء كما لفظ به.
 وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ يَخْسِفَ ... ﴾ ﴿١١٩﴾، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ... ﴾ ﴿١٢٠﴾، ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ... ﴾ ﴿١٢١﴾،
 ﴿ فَيُرْسِلَ ... ﴾ ﴿١٢٢﴾ بالياء في الأفعال الأربعة.

وقرأ روح ﴿ فَيَغْرِقْكُمْ ... ﴾ ﴿١٢٣﴾ بالياء عطفاً على ما قبله.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ فَتَغْرِقْكُمْ ﴾ بتاء التانيث.

وقرأ ابن وردان بخلف عنه بتشديد الراء مع فتح الغين، وهو على مذهب شيخه في تاء التانيث ووجه التشديد لم يذكره في الطيبة لكونه انفراداً.

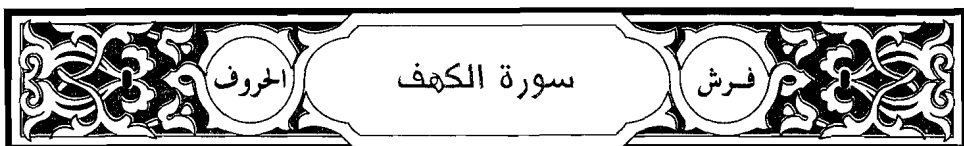
وقرأ أبو جعفر ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ... ﴾ ﴿١٢٤﴾ هنا، ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ ... ﴾ ﴿١٢٥﴾ في ص
 ﴿ وَاسْلَمِينَ الرِّيحَ ... ﴾ ﴿١٢٦﴾ في الأنبياء وسبأ بالجمع.

وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿ وَتَأَىٰ بِجَانِبِهِ ... ﴾ ﴿١٢٧﴾ هنا، وفي فصلت [٥١] بتقديم المد
 على الهمز كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿١٢٨﴾ بكسر الحاء، وفتح اللام،
 وألف بعدها.

وقرأ أيضاً ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ... ﴾ ﴿١٢٩﴾ بفتح التاء، وسكون الفاء، وضم الجيم مخففة
 كما نطق به، وقيد (تَفْجُرُ) بقوله: (لَنَا) احترازاً من ﴿ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارَ ... ﴾ ﴿١٣٠﴾ فقد
 اتفق العشرة على قراءته بالتشديد.





قال الناظم رحمته:

مِثَالُ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَلَكِيَّةِ وَالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِيَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ

١٤٨. وَتَزَوَّرَ حُزْرٌ وَآكِسِرُ بَوْرَقٍ كَثْمَرِهِ بِضَمِّي طَوِيٌّ فَتَحًا ائْتَلُ يَا ثَمْرًا إِذْ حَلَا
١٤٩. وَمَدُّكَ لَكِنَّا أَلَا طَبَّ نُسَيِّرُ آلَ جِبَالٍ كَحَفْصِ الْحَقِّ بِالْخَفْضِ حُمَلًا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ تَزَوَّرَ عَنْ كَهْفِهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بسكون الزاي، وحذف الألف، وتشديد الراء كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ بَوْرَقِكُمْ ... ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بكسر الراء، وروح، وخلف بإسكانها من الوفاق، وقرأ رويس أيضًا ﴿ وَأُحِيطَ بِشْمَرِهِ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بضم الراء، والميم. قال العلامة النويري: ويريد بقوله: (كَثْمَرِهِ) تشبيه ﴿ بَوْرَقِكُمْ ﴾، ﴿ بِشْمَرِهِ ﴾ في أنهما لرويس لتتصل الترجمتان بذلك الراوي صراحة؛ ولذلك لم يقل ﴿ بِشْمَرِهِ ﴾ كالتلاوة لئلا يوهم تعلق ﴿ بَوْرَقِكُمْ ﴾ بـ ﴿ تَزَوَّرَ ﴾ في أن كلاً منهما ليعقوب واستئناف ﴿ بِشْمَرِهِ ﴾ لرويس. انتهى.

وقرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَأُحِيطَ بِشْمَرِهِ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بفتح الراء، والميم، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَكَانَ لَمْ تُمَرَّ ... ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بفتح الراء، والميم، وقرأ خلف بضم الراء، والميم في ﴿ وَكَانَ لَمْ تُمَرَّ ﴾، ﴿ بِشْمَرِهِ ﴾ وفاقاً لأصله، وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بإثبات ألف ﴿ لَكِنَّا ﴾ وصلًا، واتفق القراء على إثباتها وقفًا. وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بالنون، وكسر الياء، ونصب لام ﴿ الْجِبَالَ ﴾ كحفص، وقرأ ﴿ أَلْوَلِيَّةٌ لِلَّهِ الْحَقِّ ... ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بخفض القاف.

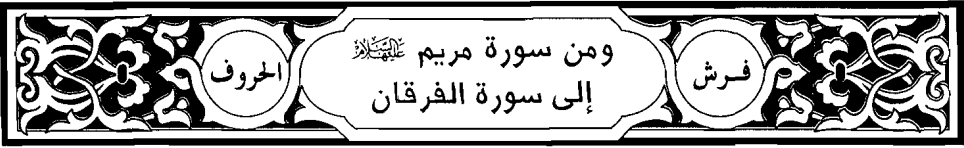
مِنَ الرَّحْمَةِ الْمَهْمَلَةِ الْقَاءُ إِذَا جُشِيَ

١٥٠. وَكُنْتُ أَفْتَحُ أَشْهَدْنَا وَحَامِيَّةً وَضَمَّ مَتْنِي قُبْلًا أَدْ يَا نَقُولُ فَكَمَلًا
 ١٥١. زَكِيَّةً يَسْمُومُوا كُلُّ يُبْدِلَ خِفَّ حُطَّ جَزَاءُ كَحْفَصِ ضَمَّ سَدَّيْنِ حَوْلًا
 ١٥٢. كَسَدًا هُنَا أَتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرٌ وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَأَقْبَلًا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا كُنْتُ ... ﴾ ﴿ ١٥٠ ﴾ بفتح التاء، وقرأ ﴿ مَا أَشْهَدْنَاهُمْ ﴾ بنون العظمة، وقرأ ﴿ حَامِيَّةً ﴾ بمد الحاء، وبالياء بدلاً من الهمزة، وقرأ ﴿ قُبْلًا ﴾ ﴿ ١٥١ ﴾ بضم القاف، والباء، وقرأ خلف ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا ... ﴾ ﴿ ١٥٢ ﴾ بالياء، وقرأ روح ﴿ نَفَسًا زَكِيَّةً ... ﴾ ﴿ ١٥١ ﴾ بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد الياء، وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ يُبْدِلَهُمَا ... ﴾ ﴿ ١٥٢ ﴾ هنا، ﴿ أَنْ يُبْدِلَهُ أَرْوَجًا ... ﴾ ﴿ ١٥٠ ﴾ بالتحريم، ﴿ أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا ... ﴾ ﴿ ١٥٢ ﴾ بالقلم بالتخفيف، وقرأ أيضًا ﴿ فَلَمْ جَزَاءَ الْحُسْنَى ... ﴾ ﴿ ١٥١ ﴾ بفتح الهمزة وتنوينها كحفص، وقرأ ﴿ السُّدَّيْنِ ﴾، ﴿ وَسُدًّا ﴾، في هذه السورة بضم السين، وأما الموضعان في سورة يس فهو فيهما على أصله بالضم أيضًا، وقرأ خلف ﴿ ءَأَتُونِي أَعْرِضْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ﴿ ١٥١ ﴾ بهمزة مفتوحة ممدودة في حالي الوصل، والبدء.

وقرأ أيضًا ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا ... ﴾ ﴿ ١٥٢ ﴾ بتخفيف الطاء، فالضمير في عنه يعود على المرموز له بالفاء، وهو خلف.





قال الناظم رحمته:

مِنَ اللَّزَّةِ الْمَمْتَرَةِ الْإِزَّةِ الْغَشْمَةِ

١٥٣. يَرِثُ رَفَعٌ حُزٌّ وَاصْمٌ عِتِيًّا وَبَابُهُ خَلَقْتِكَ فِدٌ وَالْهَمْزُ فِي لِأَهَبَ أَلَا
١٥٤. وَتَشِيًّا بِكَسْرِ فَرْزٍ وَمَنْ تَحْتَهَا أَكْسِرِ اخْ فِصَا يَعْغُلُ تَسَاقَطٌ فَذَكْرٌ حُلَى حَلَا
١٥٥. وَشَدَّدُ فَتَى قَوْلُ انصِبًا حُزٌّ وَأَنَّ فَاكْ سِيرِنٌ يَخْلُ نُورُثُ شُدُّ طَبٌ يَذُكُرُ اعْتَلَى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ يَرِثِي وَيَرِثُ ... ﴾ ١٥٣ برفع التاء فيهما. وقرأ خلف ﴿ عِتِيًّا ﴾ ١٥٣، ﴿ وَيَكِيًّا ﴾ ١٥٤، و ﴿ صُلِيًّا ﴾ ١٥٤، ﴿ جُنِيًّا ﴾ ١٥٤ بضم الحرف الأول من كل منها، وقرأ ﴿ وَقَدْ خَلَقْتِكَ ... ﴾ ١٥٤ بالإنفراد، وقرأ أبو جعفر ﴿ لِأَهَبَ لِكَ ... ﴾ ١٥٤ بالهمز في مكان الياء، وقرأ خلف ﴿ وَكُنْتُ نَشِيًّا ... ﴾ ١٥٤ بكسر النون، وقرأ روح ﴿ فَتَادِبَهَا مِنْ تَحِيًّا ... ﴾ ١٥٤ بكسر ميم ﴿ مِنْ ﴾ وخفض تاء ﴿ تَحِيًّا ﴾، وقرأ يعقوب ﴿ يَسَاقَطُ عَلَيْكَ ... ﴾ ١٥٤ بياء التذكير في موضع تاء التانيث، وهو موافق أصله في فتح الحرف الأول، وهو الياء عند يعقوب، وفتح القاف، وتشديد السين، وقرأ خلف بتشديد السين وهو على أصله في فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب ﴿ قَوْلِكَ أَلْحَقِ ... ﴾ ١٥٤ بنصب اللام، وقرأ روح ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي ... ﴾ ١٥٤ بكسر الهمزة، وقرأ رويس ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ ... ﴾ ١٥٤ بتشديد الراء، ويلزمه فتح الواو، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَوَّلًا يَذُكُرُ الْإِنْسَانَ ... ﴾ ١٥٤ بفتح الذال، والكاف، وتشديدهما، وعلم التشديد له من العطف على المشدد قبله.

مِنَ اللَّزَّةِ الْمَمْتَرَةِ الْإِزَّةِ الْغَشْمَةِ

١٥٦. وَفَرْزٌ وَلَدًا لَا نُوحٌ فَأَفْتَحَ يَكَادُ أَنْ نِثْ. أَنِّي أَنَا افْتَحَ آدَ وَالْكَسْرُ حُطٌّ وَلَا
١٥٧. أَنَا اخْتَرْتُ فِدٌ سَكُنٌ لِيُصْنَعُ وَاجْزَمَنْ كَنُخْلِفُهُ أَسْنَى اصْمٌ سَوَى حُمٌّ وَطُولًا
١٥٨. فَيَسْحَتُ ضَمٌّ أَكْسِرُ وَيَالْقَطْعُ أَجْمَعُوا وَهَلْدَانِ حُزٌّ أَنْتَ يُخَيَّلُ يُجْتَلَى

الشيخ: قرأ خلف ﴿ مَا لَا وَوَلَدًا ﴾ ١٥٦، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ ١٥٦، ﴿ أَنْ دَعَاؤَا

١٢٢ فرش الحروف: مريم - الفرقان

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿١١١﴾ ، ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ ﴿١١٢﴾ الأربعة في هذه السورة ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ... ﴾ ﴿١١٣﴾ بالزخرف قرأ هذه المواضع الخمسة بفتح الواو، واللام. وأما موضع نوح ﴿ وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوُلْدَهُ ﴾ [نوح: ٢١] فقرأه بضم الواو وسكون اللام وفاقاً لأصله، ولهذا استثناه بقوله: (لَا نُوحِ)، وقوله: (فَأَفْتَحْ) أي الواو واللام، وقرأ أبو جعفر ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ ... ﴾ ﴿١١٤﴾ هنا، وفي الشورى بناء التأنيث. [سورة طه]:

وقرأ أيضًا ﴿ إِنْ أَنَا رَبُّكَ ... ﴾ ﴿١١٥﴾ بفتح همزة ﴿ إِنْ ﴾ ، وقرأ يعقوب ﴿ إِنْ أَنَا ﴾ المذكور بكسر الهمزة، وقرأ خلف ﴿ وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ كحفص كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر ﴿ وَتُضَنَّعُ ... ﴾ ﴿١١٧﴾ بسكون اللام، وجزم العين، وقرأ أيضًا ﴿ لَا نُخْلِفُهُ ... ﴾ ﴿١١٨﴾ بجزم الفاء، واستفيد ذلك من تشبيه ﴿ وَتُضَنَّعُ ﴾ بـ ﴿ نُخْلِفُهُ ﴾ ، ويلزم على هذه القراءة اختلاس ضمة الهاء، وقرأ يعقوب ﴿ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾ ﴿١١٩﴾ بضم السين، وقرأ رويس ﴿ فَيَسْجِتَكُمْ ... ﴾ ﴿١٢٠﴾ بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ يعقوب ﴿ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ... ﴾ ﴿١٢١﴾ بقطع الهمزة وكسر الميم، وقرأ أيضًا ﴿ إِنَّ هَذَانِ ... ﴾ ﴿١٢٢﴾ بالألف كما لفظ به، وقرأ روح ﴿ تُخَلِّلْ إِلَيْهِ ... ﴾ ﴿١٢٣﴾ بناء التأنيث.

من الألف الميمية التي لا تجزى

١٥٩. وَفُرْزٌ لَا تَخَافُ اِزْفَعُ وَإِثْرِي اِكْسِرِ اسْكِنَنَّ	كَذَا اِضْمُمُ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اِشْدُدْ طَمًا وَلَا
١٦٠. لِنُحْرِقَ سَكْنٌ خَفَّفِ اَعْلَمُهُ وَأَفْتَحَا	وَضُمَّ بَدَا نَنْفُخُ بِنَا حُلَّ مُجْهَلًا
١٦١. وَيَقْضَى بِنُونٍ سَمٌّ وَأَنْصِبَ كَوْحِيَهُ	لِيَعْقُوبِيَهُمْ وَأَفْتَحْ وَإِنَّكَ لَا الْجَلَى

البَيْحُجُ : قرأ خلف ﴿ لَا تَخَفُ دَرَكًا ... ﴾ ﴿١٥٧﴾ بألف بعد الحاء مع رفع الفاء، وقرأ رويس ﴿ عَلَيَّ أَثْرِي ... ﴾ ﴿١٥٨﴾ بكسر الهمزة، وإسكان الثاء، وقرأ أيضًا ﴿ حَمَلْنَا أَوْزَارًا ... ﴾ ﴿١٥٩﴾ بضم الحاء، وكسر الميم وتشديدها.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لِنُحْرِقَهُ ... ﴾ ﴿١٦٠﴾ بإسكان الحاء، وتخفيف الراء، واختلف راويه بعد ذلك فابن وردان قرأ بفتح النون وضم الراء، وهذا معنى قوله: (وَأَفْتَحَا) أي للنون، (وَضُمَّ) أي للراء، وقرأ ابن جمام بضم النون، وكسر الراء عُلِمَ ذلك من الوفاق؛ لأنه ذَكَرَ الإسكان، والتخفيف لأبي جعفر من الروايين، ثم خص ابن وردان بالفتح، والضم، ولم يتعرض

لابن جماز بشيء من الحركات فَعْلِم أنه يوافق أصله فيها، وهي ضم النون، وكسر الراء وقرأ يعقوب ﴿يَوْمَ يُفْعُ فِي الصُّورِ ...﴾ ﴿١٦٦﴾ بياء مضمومة، وفاء مفتوحة مبنياً للمجهول.
 وقرأ أيضاً ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضِي إِلَيْكَ وَحْيَهُ ...﴾ ﴿١٦٧﴾ بنون مفتوحة في مكان الياء المضمومة، وكسر الضاد، وبعدها ياء منصوبة على تسمية الفاعل، وقرأ ﴿وَحْيَهُ﴾ بنصب الياء.

وقوله: (وَأَنْصِبَ كَوْحِيَهُ) معناه انصب ياء « نَقْضِي » ليعقوب كما تنصب له ياء (وَحْيَهُ) ففيه تشبيه ياء « نَقْضِي » بياء « وَحْيَهُ » في النصب، وقرأ أبو جعفر ﴿وَأَنْتَ لَا تَطْمُرُ فِيهَا ...﴾ ﴿١٦٨﴾ بفتح همزة ﴿وَأَنْتَ﴾.

مِنْ ذِكْرِ الْبَيْئَةِ وَاللَّامِ وَالْجَمْعِ

١٦٢. وَزَهْرَةٌ فَفُحُّهَا حُلَّى يَأْتِهِمْ بَدَا.	وَطَبٌ نُونٌ يُحْصِنُ أُنثَاً أَدْ وَجَهْلًا
١٦٣. مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرُ حَرْزَ حَرَامٍ فَشَا وَأَنْ	بِشَنِّ جَهْلًا نَطْوِي السَّمَاءَ أَزْفَعَ الْغَلَا
١٦٤. وَبَا رَبِّ ضَمُّ أَهْمِزٍ مَعًا. رَبَّاتٌ آتَى	لِيَقْطَعُ لِيَقْضُوا أَسْكُنُوا اللَّامَ يَا أُولَا

البَيْئَةِ: قرأ يعقوب ﴿زَهْرَةَ الْمَيِّتَةِ الدُّنْيَا ...﴾ ﴿١٦٦﴾ بفتح الهاء، وقرأ ابن وردان ﴿أَوْلَمْ يَأْتِهِمْ بَيْئَةٌ ...﴾ ﴿١٦٧﴾ بياء التذكير كما لفظ به.

[سورة الأنبياء]:

وقرأ رويس ﴿لِنُحْصِنُكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ...﴾ ﴿١٦٨﴾ بالنون، وقرأه أبو جعفر بئاء التانيث وقرأ يعقوب ﴿فَطَنَّ أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ ...﴾ ﴿١٦٩﴾ بالياء المضمومة، والذال المفتوحة مبنياً للمجهول، وقرأ خلف ﴿وَحَكْرُمٌ عَلَى قَرَبَةٍ ...﴾ ﴿١٧٠﴾ بفتح الحاء والراء، وألف بعدها كما نطق به.

وقرأ أبو جعفر ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ...﴾ ﴿١٧١﴾ بئاء التانيث المضمومة في مكان النون المفتوحة، وفتح الواو، وألف بعدها في اللفظ على البناء للمجهول، ورفع همزة ﴿السَّمَاءِ﴾ على أنه نائب عن الفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿رَبُّ أَحْكُمُ بِالْحَقِّ ...﴾ ﴿١٧٢﴾ بضم باء ﴿رَبُّ﴾.

[سورة الحج]:

وقرأ أيضاً ﴿أَهْتَزَّتْ وَرَبَّاتٌ ...﴾ ﴿١٧٣﴾ في هذه السورة، وفي فصلت بزيادة همزة مفتوحة بين الباء، والتاء.

١٢٤ فرش الحروف: مريم - الفرقان

وقرأ روح وأبو جعفر ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ... ﴾ ﴿١٦٥﴾، ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ بإسكان اللام فيهما.

من الآية المباركة ﴿ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

١٦٥. وَلَوْلُو أَنْصَبَ ذِي وَأَنْتَ يَنَالُ فِيهِ	هِمَا وَمُعَاجِرِينَ بِالْمَدِّ حُلَلًا
١٦٦. وَيَدْعُونَ الْآخِرَى. فَتُحُ سِينَا حِسْمَى وَتُنْدُ	سِبْتُ افْتَحَ بِضَمِّ يَسْخُلُ هَيْهَاتَ أَذْ كِلَا
١٦٧. فَلَلَّتَا اكْسِرْنَ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُونَ	نَ تَنْوِينُ تَتْرَا أَهْلٌ وَحُلَى بِلَا

الشيخ : قرأ يعقوب ﴿ وَلَوْلُو ... ﴾ ﴿١٦٥﴾ في هذه السورة بالنصب، واحترز بقوله (ذي) وهو اسم إشارة عائد على سورة الحج عن ﴿ وَلَوْلُو ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ في فاطر، فإنه قرأه بالجر وفاقاً لأصله، وقرأ ﴿ لَنْ تَنَالَ اللَّهُ ... وَلَكِنْ تَنَالُهُ ... ﴾ ﴿١٦٧﴾ بتاء التانيث في الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿ مُعَاجِرِينَ ... ﴾ ﴿١٦٥﴾ هنا، وفي الموضعين في سبأ بألف بعد العين، وتخفيف الجيم كما نطق به، وكذلك قرأ « إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » بياء الغيب كما لفظ به، وقيده « بِالْآخِرَى » أي الكلمة الأخرى احترازاً من الكلمة الأولى في السورة وهي ﴿ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ... ﴾ ﴿١٦٧﴾ فيعقوب يقرأها بالياء عُلِمَ ذلك من الموافقة.

[سورة المؤمنون]:

وقرأ كذلك ﴿ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ ... ﴾ ﴿١٦٥﴾ بفتح السين.

وقرأ روح ﴿ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ بفتح التاء، وضم الباء، فرويس على أصله من الضم والكسر، وقرأ أبو جعفر ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ بكسر التاء فيهما، وقرأ أيضاً ﴿ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ ﴿١٦٧﴾ بفتح التاء، وضم الجيم، وكذلك قرأ ﴿ تَتْرَا ... ﴾ ﴿١٦٧﴾ بالتنوين، وإذا وقف أبدله ألفاً، وقرأ يعقوب ﴿ تَتْرَا ﴾ من غير تنوين.

من الآية المباركة ﴿ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

١٦٨. وَإِنَّهُمْ افْتَحَ فِدْ وَقَالَ مَعَا فَتَى.	وَحَفَّفَ فَرَضْنَا أَنْ مَعَا وَازْفَعَ الْوَلَا
١٦٩. حَلَا أَشْدُّهُمَا بَعْدَ أَنْصَبْنَ غَضِبَ افْتَحْنَ	سَنَ صَادًا وَبَعْدَ الْحَفْضِ فِي اللَّهِ أَوْصِلًا

الشيخ : قرأ خلف ﴿ أَنْهُمْ هُمُ الْفَاعِلُونَ ﴾ ﴿١٦٨﴾ بفتح الهمزة، وقرأ أيضاً ﴿ قَلَّ كَمْ لَيْتُمْ ... ﴾ ﴿١٦٩﴾، ﴿ قَلَّ إِنْ لَيْتُمْ ... ﴾ ﴿١٧٠﴾ بصيغة الماضي في الفعلين كما لفظ به.

[سورة النور]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَفَضَّنَهَا ... ﴾ ١١ بتخفيف الراء، وقرأ أيضًا بتخفيف نون ﴿ أَنْ ﴾ معًا، أي في الموضعين ﴿ أَنْ لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ ... ﴾ ٧، ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ... ﴾ ١١، وأخذ التخفيف له في « أن » معًا من العطف على (فَضَّنَا) بحذف العاطف، وقوله (وَازْجَعِ الْوَالِدَ) معناه ارفع الاسم الذي يلي ﴿ أَنْ ﴾ في الموضعين والاسم الذي يلي ﴿ أَنْ ﴾ في الموضع الأول ﴿ لَعْنَتْ ﴾ وفي الموضع الثاني ﴿ غَضِبَ ﴾ فيقرأ ﴿ أَنْ لَعْنَتْ ﴾ بتخفيف النون مع سكونها، ورفع تاء ﴿ لَعْنَتْ ﴾، ويقرأ: ﴿ أَنْ غَضِبَ ﴾ بتخفيف النون ساكنة، ورفع باء ﴿ غَضِبَ ﴾ مع فتح الضاد المأخوذ له من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بتشديد ﴿ أَنْ ﴾ في الموضعين مع نصب التاء في ﴿ لَعْنَتْ ﴾، والباء في ﴿ غَضِبَ ﴾، وهذا معنى قوله: (بَعْدُ أَنْصِبَ) أي انصب الاسم الذي بعد ﴿ أَنْ ﴾، وهو ﴿ لَعْنَتْ ﴾ بعد « أَنْ » الأولى و ﴿ غَضِبَ ﴾ بعد « أن » الثانية، ومع فتح ضاد ﴿ غَضِبَ ﴾، وخفض هاء لفظ الجلالة وذلك قوله: (غَضِبَ افْتَحَنَّ ضَادًا وَبَعْدُ الحَفْضُ فِي اللَّهِ أَوْصِلًا) فتكون قراءة أبي جعفر في الموضعين كقراءة حفص فيهما (١).

مِنَ الذِّكْرِ الْمَشْتَبِهَةِ الْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ

١٧٠. وَلَا يَتَّأَلَّ اعْلَمَ وَكَبْرَهُ ضَمَّ حُطَّ	وَعَبْرَ انْصَبَ إِذْ دُرِّيَّ اضْمَمُ مُتَقَلَّ
١٧١. حِمَى فِذْ تَوَقَّدَ يَذْهَبُ اضْمَمُ بِكْشِرْ أَدْ	وَيَحْسِبُ حَاطِبُ فُسُقٌ وَحَقٌّ لِيْبِدِلَا

الشَّيْخُ: قرأ أبو جعفر (وَلَا يَتَّأَلَّ) بقاء مفتوحة بعد الباء، وهمزة مفتوحة بعدها فلام مفتوحة مشددة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كَبْرَهُ مِنْهُمْ ... ﴾ ١١ بضم الكاف.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ عَبْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ ... ﴾ ١١ بنصب راء ﴿ عَبْرَ ﴾.
 وقرأ يعقوب، وخلف (دُرِّيَّ) بالضم والتشديد كقراءة حفص.

(١) والحاصل أن قراءات الأئمة الثلاث في الموضعين هكذا:

أ - أن لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ: ليعقوب.

أن لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ: لأبي جعفر، وخلف.

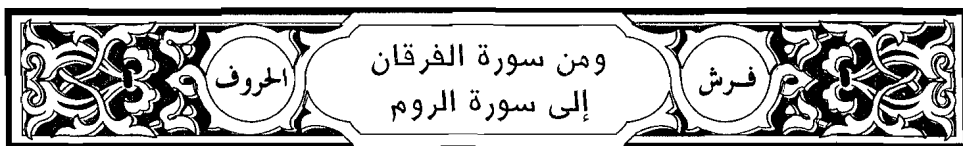
ب - أن غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا: ليعقوب.

أن غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا: لأبي جعفر، وخلف.

وقرأ أبو جعفر (تَوَقَّدَ) كقراءة ابن كثير، وغيره، وقرأ أيضًا ﴿ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَرِ ١٢٦ ﴾
بضم الياء، وكسر الهاء.

وقرأ خلف ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ ١٢٧ بتاء الخطاب.
وقرأ يعقوب ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ... ﴾ ١٢٨ بتخفيف الدال، ويلزمه سكون الباء كما لفظ به
كذلك.





قال الناظم:

مِنَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ السَّمَاءَ إِذَا نَظَرْتُمَا

١٧٢. وَنَحْشُرُ يَا حُزْزُ إِذْ وَجْهَلْ نَتَّخِذُ
 ١٧٣. وَيَأْمُرُ خَاطِبٌ فِيدُ. يَضِيقُ وَعَظْفُهُ أَنْ
 ١٧٤. نَزَلَ شُدُّ بَعْدُ أَنْصَبَ. وَنَوْنٌ سَبَأُ شَهَا
 أَلَا أَشَدُّ تَشَقُّقٌ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَلَا
 صَبَنَّ وَأَتْبَاعُكَ حَلَا خَلَقَ أَوْصَلَا
 بَ حُزْمُكَتْ أَفْتَحُ يَا وَأَلَّا أَثَلُ طَبَّ أَلَا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٧٢ ﴾ بالياء، وكذا خلف من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنْ تَتَّخِذَ ... ﴾ ﴿ ١٧٣ ﴾ بضم النون، وفتح الحاء مبنياً للمجهول.

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ ... ﴾ ﴿ ١٧٤ ﴾ وفي ق ﴿ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضِ ... ﴾ ﴿ ١٧٥ ﴾

بتشديد الشين، وكذا أبو جعفر وفاقاً لأصله، وقرأ أيضاً ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا قَرَّةَ أَعْيُنٍ ... ﴾ ﴿ ١٧٦ ﴾ بألف بعد الياء على الجمع.

وقرأ خلف ﴿ أَنْسَجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ... ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ بتاء الخطاب في ﴿ تَأْمُرُنَا ﴾.

[سورة الشعراء]

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي ... ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ بنصب الفعلين، وقرأ أيضاً

﴿ وَأَتْبَاعُكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بقطع الهزمة وإسكان التاء، وإثبات ألف بعد الياء، ورفع العين كما نطق به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بفتح الحاء، وإسكان اللام كلفظه.

وقرأ يعقوب ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بتشديد الزاي، ونصب الحاء في ﴿ الرُّوحُ ﴾

والنون في ﴿ الْأَمِينُ ﴾.

وهذا معنى قوله (بَعْدُ أَنْصَبَ) أي: انصب الاسمين الواقعين بعد ﴿ نَزَلَ ﴾.

[سورة النمل]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَحِثُّكَ مِنْ سَبِيلٍ ... ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ هنا، و ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبِيلٍ ... ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ في سورة سبأ بكسر الهمزة منونة في السورتين ولم يقيد الناظم بما يفيد شمول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وكذلك قرأ يعقوب ﴿ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِسِهَابٍ ... ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ بالتنوين.

وقرأ روح ﴿ فَمَكَتْ ... ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ بفتح الكاف.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ... ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ بتخفيف اللام.

مِنَ الرَّحْمَةِ الْمَكِينَةِ ﴿ ٢٥ ﴾

١٧٥. وَإِنَّا أَفْتَحُ حَلَا وَطَرَى خِطَا	بُ يَذْكُرُوا أَدْرَكَ أَلَا هَادٍ وَالْوَلَا
١٧٦. فَتَى. يُصْدِرُ أَفْتَحُ ضُمُّ أَدْ وَأَضْمُ أَكْسَرُ	حَلَا وَيُصَدِّقُ فِيهِ فَذَانِكَ يُعْتَلَى

البَشْرُخ : قرأ يعقوب ﴿ أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ ... ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ و ﴿ تَكَلَّمْتُمْ أَنَّ النَّاسَ ... ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ بفتح الهمزة في الموضعين، وقرأ رويس ﴿ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ بناء الخطاب. وقرأ أبو جعفر ﴿ بَلْ أَدْرَكَ ﴾ بقطع الهمزة وفتحها، وسكون الدال، وتخفيفها، ولا يخفى تسكين لام ﴿ بَلْ ﴾ على هذه القراءة؛ إذ لا مبرر لتحريكها حينئذ. وقرأ خلف ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُمَى ... ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ هنا، وفي سورة الروم بالياء الموحدة المكسورة، وفتح الهاء، ومدّها، وخفض الياء من لفظ ﴿ الْعُمَى ﴾ في الموضعين، وأخذت هذه القراءة لخلف من لفظ البيت (هَادٍ) ومن الإشارة في قوله (وَالْوَلَا)، ومن الشهرة كذلك.

[سورة القصص]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ حَتَّىٰ يَصْدُرَ الرَّعَاةُ ... ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ بفتح الياء، وضم الدال.

وقرأ يعقوب بضم الياء، وكسر الدال، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ يُصَدِّقُنِي ... ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ بجزم القاف كما لفظ به.

وقوله: (فِيهِ) فعل أمر من الوفاء أُلْحِقْتُ به هاء السكت.

وقرأ روح ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَنَانِ ... ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ بتخفيف نون ﴿ فَذَانِكَ ﴾، وأخذ له

التخفيف من اللفظ.

مِنَ الرَّأْسِ إِلَى السَّاقِ وَالرَّجُلِ إِلَى الْكَبِدِ

١٧٧. وَيُجِبِّي فَأَنْثُ طِيبٌ وَسَمٌّ خُسِيفٌ. وَنَشْأَةٌ حَافِظٌ وَأَنْصِبٌ مَوَدَّةٌ يُجْتَلَى

١٧٨. وَتَوْنُهُ وَأَنْصِبٌ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ وَمَعَ وَيَقُولُ التَّوْنُ وَلَ كَسْرُهُ انْقِلَابًا

البَيْتِجِجِ : قرأ رويس ﴿ تَجِبِّي إِلَيْهِ ... ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ بناء التأنيث.

وقرأ يعقوب ﴿ لَحَسَفَ بِنَاء ... ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ ﴿ بفتح الحاء، والسين مبنياً للفاعل.

[سورة العنكبوت]:

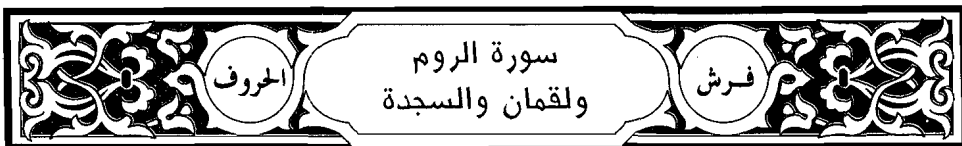
وقرأ أيضاً ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ... ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ هنا، ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ﴾ ﴿ في النجم، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ... ﴾ ﴿ في الواقعة، بإسكان الشين من غير ألف في المواضع الثلاثة، وفهيم تعميم الحكم في المواضع الثلاثة من الشهرة.

وقرأ روح ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ... ﴾ ﴿ بنصب التاء بلا تنوين مع خفض نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾، ولم يتعرض الناظم لبيان خفض النون اعتماداً على الشهرة، وقرأ خلف بنصب التاء منونة، ونصب نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا ... ﴾ ﴿ بالنون، وقرأ أيضاً ﴿ وَلَيَتَمَنَّعُوا ... ﴾ ﴿

بكسر اللام.





قال الناظم رحمته:

مِثْرُ الْأَلِفِ الْمِيمَةُ الْقَائِمَةُ وَالْحَشِينَةُ

١٧٩. وَطَبَّ يَزْجَعُو خَاطِبٌ لِيُزْبُوا وَضَمَّ حُزٌ يُدَيِّقُهُمْ نُونٌ يَسْعِي كِسْفًا انْقِلَابًا
١٨٠. وَضَعْفًا بِضَمٍّ. رَحْمَةً نَضَبٌ فُزٌ وَيَتَّ حُزٌ تُصَعَّرُ إِذْ حَمَى نِعْمَةً حَلَا.
١٨١. وَإِذْ خَلَقَهُ الْإِسْكَانَ أَحْفِي حَمِي وَفَتْ حُهُ مَعَ لِمَا فَضَّلَ وَبِالْكَسْرِ طَبٌّ وَلَا

الشيخ: قرأ رويس ﴿ ثُمَّ لِأَيِّ تَرْجَعُونَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بقاء الخطاب وهو على قاعدته في فتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ لِيُزْبُوا ﴾ بقاء الخطاب مضمومة مع سكون الواو، وفهم له الخطاب من العطف على الترجمة السابقة بحذف حرف العطف، ولم ينص على سكون الواو اعتمادًا على قواعد العربية.

وقرأ روح ﴿ لِيُدَيِّقُهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ... ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بالنون كقراءة قبل.
وقرأ أبو جعفر ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ... ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بسكون السين كما لفظ به.
وقرأ خلف ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ... ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بضم الضاد في الألفاظ الثلاثة.

[سورة لقمان]:

وقرأ أيضًا ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بنصب التاء.
وقرأ يعقوب ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُؤًا ... ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بنصب الدال، وفهم هذا من العطف على الترجمة السابقة.

وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَلَا تُصَعَّرْ ... ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بتشديد العين من غير ألف قبلها كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ... ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بسكون العين، وتاء منصوبة منونة على الأفراد كما لفظ به.

[سورة السجدة]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ... ﴾ ﴿٧﴾ بسكون اللام.
 وقرأ يعقوب ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ... ﴾ ﴿٨﴾ بسكون الياء وفهم ذلك من العطف على
 الترجمة السابقة، وقرأه خلف بفتح الياء، وقرأ أيضا ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ... ﴾ ﴿٩﴾ بفتح اللام،
 وتشديد الميم، وَعَلِمَ له تشديد الميم من الشهرة.
 وقرأ رويس ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ بكسر اللام، وتخفيف الميم، وَعَلِمَ تخفيف الميم من
 الشهرة أيضا.



فرش الحروف: الأحزاب - فاطر ١٣٣

(الضَّمَانِ وَالْكَثْرُ) أي: الضم في التاء، والضم في الباء، والكسر في الياء.
وكذلك قرأ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [محمد: ٢٢] في القتال بضم التاء والواو،
وكسر اللام.

وقرأ خلف ﴿ فِي مَسْكِنِهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ بكسر الكاف، وهو يوافق أصله في إسكان السين.
وقرأ يعقوب ﴿ وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ بالنون، وكسر الزاي، وياء بعدها،
ونصب راء ﴿ الْكُفُورَ ﴾.

وكذلك قرأ ﴿ كَذَلِكَ يُجْزَىٰ كُلُّ كُفُورٍ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ بفاطر بالنون المفتوحة، وكسر
الزاي، وياء بعدها، ونصب لام ﴿ كُلُّ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدَ ... ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ برفع باء ﴿ رَبَّنَا ﴾ وإثبات ألف بعد
الباء في ﴿ بَاعِدَ ﴾ مع فتح العين - مخففة، والدال على أنه فعل ماض كما نطق به في
الناظم، وأيضًا قرأ ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَدْنَىٰ لَهُ ... ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ بفتح الهمزة، و ﴿ فَرَعَ ﴾ بفتح الفاء،
والزاي على تسمية الفاعل فيهما.

مِثَالُ الْأَلْفِ الْمَبْدُوءَةِ بِالْحَشِينِ

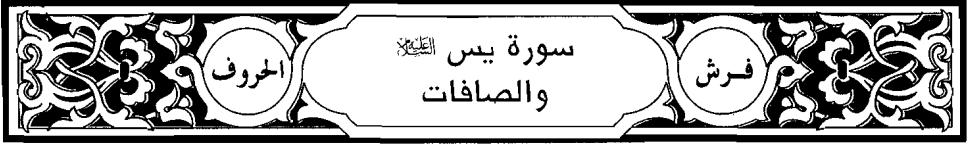
١٨٧. وَفِي الْعُرْفَةِ اجْمَعُ فُرُتًا وَشُورًا وَحُمًا. وَعَيْرٌ اخْفِضْ تَذْهَبُ فَضْمٌ اكْسِرَنَّ الْأَ
١٨٨. لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يَنْقُصُ افْتَحْ وَضْمٌ حُرٌّ. وَفِي السَّيِّئِ اكْسِرْ هَمْزَهُ فَشَبَّجَلًا

الْبَشِيخُ : قرأ خلف ﴿ وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ... ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ بضم الراء، وإثبات ألف بعد الفاء
على الجمع، وقرأ يعقوب ﴿ وَأَنْتَ لَهُمُ التَّنَاوُسُ ... ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ بالواو في موضع الهمزة.

[سورة فاطر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ... ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ بخفض راء ﴿ غَيْرِ ﴾.
وقرأ أيضًا ﴿ فَلَا تُذْهِبُ نَفْسُكَ ... ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ بضم التاء، وكسر الهاء في (تَذْهِبُ)،
ونصب السين في (نَفْسُكَ)، والضمير في (لَهُ) يعود على المشار إليه بهمزة (أَلَا)،
وهو أبو جعفر، وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا يُنْقُصُ مِنْ عُمْرِهِ ... ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ بفتح الياء، وضم القاف.
وقرأ خلف ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّئُ ... ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ بكسر همزه.





قال الناظم رحمته:

مِثْرَالِذَّةِ الْمَبْتَدِئَةِ لِلْمَبْتَدِئَةِ وَالْمَبْتَدِئَةِ

١٨٩. أَيْنَ فَافْتَحْنِ خَفَّفَ دُكِرْتُمْ وَصِيحَةٌ وَوَاحِدَةٌ كَانَتْ مَعًا فَازْفَعِ الْغَلَا
١٩٠. وَنَضُبُ الْقَمَرِ إِذْ طَابَ دُرِّيَّةٌ أَجْمَعْنَ جَمِيٌّ يُخْصِمُونَ اشْكِنِ أَلَا اكْبِرْ فُتِي خَلَا
١٩١. وَشَدَّدُ فَشَا وَأَقْصِرُ أَبَا فَاكِهَيْنَ فَا كِهْوُ ضَمِّ بَا جُبْلًا خَلَا اللَّامُ ثَقُلَا
١٩٢. يَهْنُ نَنْكَسِ افْتَحْ ضَمِّ خَفَّفَ فِدَاؤُحُطْ لِيُنْدِرَ خَاطِبٌ يَقْدِرُ الْحِقْفُ حَوْلَا

الْبَيْتِجْ : قرأ أبو جعفر ﴿ آتَنَ دُكِرْتُمْ ... ﴾ (١٨٩) ﴿ بفتح الهمزة الثانية، وهو على قاعدته من تسهيلها بين بين، وإدخال ألف الفصل بينها، وبين الأولي، وقرأ بتخفيف الكاف من دُكِرْتُمْ ﴾، وقرأ أيضًا ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ... ﴾ (١٩٠) ﴿ برفع تاء ﴿ صِيحَةٌ ﴾ وتاء ﴿ وَاحِدَةٌ ﴾ في الموضعين، وهما ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَلِمُدُونَ ﴾ (١٩١)، ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ (١٩٢)، وقيد الموضعين بكلمة ﴿ كَانَتْ ﴾ للاحتراز عن ﴿ مَا يُنْظَرُونَ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ... ﴾ (١٩٣) ﴿ فقد اتفق العشرة على نصب التاءين فيه.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَهُ مَنَازِلَ ... ﴾ (١٩٠) ﴿ بنصب الراء، وكان على الناظم أن يقيد « بالواو » لإخراج ﴿ أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ ... ﴾ (١٩١) ﴿ المتفق على نصبه إلا أن يقال إنه ترك التقييد اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ... ﴾ (١٩٢) ﴿ بإثبات ألف بعد الياء مع كسر التاء على الجمع.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يُخْصِمُونَ ﴾ (١٩٠) ﴿ بإسكان الخاء، وهو على أصله في تشديد الصاد. وقرأ خلف ويعقوب، بكسر الخاء مع تشديد الصاد، وعلم تشديد الصاد لخلف من قوله: (وَشَدَّدُ فَشَا)، وليعقوب من الوفاق فتكون قراءة خلف ويعقوب في ﴿ يُخْصِمُونَ ﴾ كقراءة عاصم، ومن وافقه.

فرش الحروف: يس ، والصفات ١٣٥

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَكِهِونَ ﴾ ٥٥ هنا، و ﴿ فَكِهِينَ ﴾ ٥٦ في الدخان، والطور، والمطففين بحذف الألف بعد الفاء، وقرأ يعقوب بضم باء ﴿ مُجْبَلًا ﴾ وهو يوافق أصله في ضم جيمه. وقرأ روح بتشديد لامه، وهذا معنى قوله: (اللَّامُ ثَقَلًا يَهْنُ)، فتكون قراءة رويس بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وتكون قراءة روح بضم الجيم والباء وتثقيب اللام. وقرأ خلف (نَتَكُسُهُ) بفتح النون الأولى، وسكون الثانية، وضم الكاف مخففة، وقرأ يعقوب ﴿ لِتُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ... ﴾ ٥٦ هنا، و ﴿ لِتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ﴾ ٥٧ بالأحقاف بناء الخطاب في الموضعين، ولم يأت الناظم بما يدل على تناول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُجِئِيَ الْمَوْتُ ﴾ بالأحقاف الذي عبر عنه الناظم (بِالْحَقِيفِ) - قرأه ﴿ يَقْدِرُ ﴾ أي: بياء مفتوحة فقف ساكنة فدال مكسورة فراء مرفوعة على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس ﴿ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ... ﴾ ٥٨ هنا، كما قرأ يعقوب في الأحقاف، وهذا معنى قوله:

مِنَ اللَّذِّذِ الْمَقْبُولِ وَاللَّذِّذِ الْغَشْبِيِّ

١٩٣. وَطَابَ هُنَا. وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زَيْنَةِ	فَسْنَا وَاسْكِنَنَّ أَوْ أَدَّ وَكَالْبُرِّ أَوْ صِلَا
١٩٤. تَنَاصَرُوا اشْدُدْ تَا تَلْطَى طُوسَى يَزِفْ	فَفُ فَافْتَحْ فَسْتَى وَاللَّهُ رَبُّ انْصِبَنَّ حَمَلَا
١٩٥. وَرَبُّ وَالْيَاسِينِ كَالْبُضْرِ أَدَّ وَكَالْ	مَدِينِي حَمَلَا وَضَلْ اضْطَفَى أَضْلُهُ اغْتَلَى

السَّبْحُ : [سورة الصفات]:

قرأ خلف ﴿ بَرِيئَةَ الْكَوْكَبِ ﴾ ٦١ بحذف التنوين من كلمة ﴿ بَرِيئَةَ ﴾. وقرأ أبو جعفر ﴿ أَوْءَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴾ ٦٢ هنا، والواقعة بسكون واو « أو » في الموضعين. وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا لَكُمْ لَا نَنَاصِرُونَ ﴾ ٦٣ بتشديد التاء وصلًا (١) كالبري مع مد الألف قبلها مدًا مشبعًا لاجتماعها ساكنة مع ساكن بعدها، وقرأ رويس ﴿ نَارًا تَلْطَى ﴾ ٦٤ في سورة الليل بتشديد التاء وصلًا كالبري.

(١) والدليل على التشديد إنما يكون في حال الوصل - قول الناظم (أَوْصِلَا) .

وقرأ خلف ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُُونَ ﴾ ﴿١١١﴾ بفتح الياء.

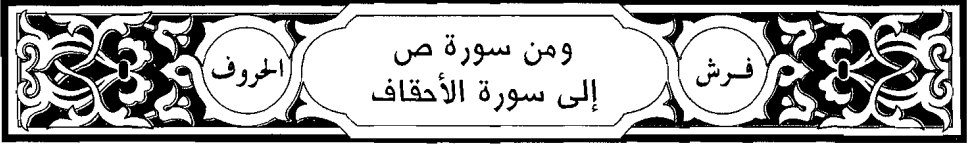
وقرأ يعقوب ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ... ﴾ ﴿١١٢﴾ بنصب الهاء في لفظ الجلالة، ونصب الباء في ﴿ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ سَلَّمَ عَلَٰٓءَ ٖلَ ٖيَاسِينَ ﴾ ﴿١١٣﴾ بكسر الهمزة وقصرها، وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها على أن ﴿ ٖلَ ٖيَاسِينَ ﴾ كلها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن قرأ بقراءته.

وقرأ يعقوب ﴿ ٖلَ ٖيَاسِينَ ﴾ بفتح الهمزة ممدودة، وكسر اللام على أن ﴿ ٖلَ ٖيَاسِينَ ﴾ كلمة، و ﴿ ٖيَاسِينَ ﴾ كلمة أخرى كقراءة نافع المدني المنسوب لمدينة رسول الله ﷺ، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على ﴿ ٖلَ ٖيَاسِينَ ﴾ اختيارًا أو اضطرارًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ اصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ... ﴾ ﴿١١٤﴾ بوصل الهمزة فتسقط في الدرج، وتثبت حال الابتداء مكسورة على أن همزة الاستفهام محذوفة، و (اَعْتَلَى) بمعنى ارتفع، وفيه إشارة إلى قوة القراءة وارتفاع سندها.





قال الناظم رحمه الله:

من الآية الممتدة إلى الآية العشرة

١٩٦. لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبَ وَفَا خَفَّ نُضْبِ صَا
دَهَ اضْمُمُ أَلَا وَافْتَحَهُ وَالثَّوْنُ حُصْلًا
١٩٧. وَحُزْرِيُوعَدُو خَاطِبَ وَأَذْدُ كَسْرَ أَمَّا.
أَمَّنْ شَدَّدِ اعْلَمَ فِدْ عِبَادَهُ أَوْصَالَ
١٩٨. وَقَلَّ حَسْرَتَايَ اعْلَمَ وَفَتَّحَ جَنِّي وَسَكُ
مَكْنَ الخُلْفِ بِن. يَدْعُوا ثَلْ أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لَا
١٩٩. تَنْوَنُهُ وَأَقْطَعْ ادْخُلُوا حُمَ سَيَدْخُلُوا
نَ جَهْلُ أَلَا طِبَ أَنْشَنَ يَنْفَعُ الْغَلَا

السِّيَخُ : قرأ أبو جعفر ﴿ لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبَ ﴾ ... ﴿ ١٩٦ ﴾ بتاء الخطاب في موضع ياء الغيبة، وتخفيف الدال التي هي فاء الفعل، وهذا معنى قوله: (وَفَا خَفَّ)، واحترز بالفاء عن العين، وهي الباء، فقد اتفقوا على تشديدها.

وقرأ أيضًا: ﴿ بِنُضْبِ وَعَدَابِ ﴾ ﴿ ١٩٧ ﴾ بضم الصاد، وسكت عن النون؛ لأنه يوافق أصله في ضمها فهو يقرأ بضم النون والصاد معًا.

وقرأ يعقوب بفتح الصاد، والنون معًا فالضمير في (وَافْتَحَهُ) راجع للصاد.

وقرأ يعقوب ﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ ... ﴾ ﴿ ١٩٧ ﴾ في هذه السورة بتاء الخطاب، والتقيد بهذه السورة لإخراج موضع « ق » فهو فيه على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ ١٩٨ ﴾ بكسر همزة ﴿ أَنَّمَا ﴾، واتفق العشرة على كسر همزة ﴿ قَلَّ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ... ﴾ ﴿ ١٩٨ ﴾، ولم يقيد الناظم موضع الخلاف اعتمادًا على الشهرة.

[سورة الزمر]:

وقرأ أبو جعفر وخلف ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيْتُ ... ﴾ ﴿ ١٩٩ ﴾ بتشديد الميم، وكذا يعقوب وفاقًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ... ﴾ ﴿ ١٩٩ ﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع.

وقرأ أبو جعفر من الروایتين ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَاىَ ... ﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿ بزيادة ياء بعد الألف، واختلف راوياه في هذه الياء ففتحها ابن جمام، وهذا هو المراد بقوله: (وَفَتَحَ جَنِّي) ولاين وردان فيها الخلف الدائر بين الفتح والإسكان، وهذا هو المراد بقوله: (وَسَكَنَ الْخَلْفَ بِنُ)، وعلى وجه الإسكان يتعين مدّ الألف قبلها مدًّا مشبعًا. [سورة غافر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ... ﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿ في غافر بياء الغيب كما لفظ به، وكذا يعقوب، وخلف من الوفاق.

وقرأ يعقوب ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ ... ﴾ ﴿٦١﴾ ﴿ بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو كما نطق به. وقرأ ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿ بحذف التنوين من لفظ ﴿ قَلْبٍ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ... ﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿ بقطع الهمزة وكسر الخاء، ولم ينص الناظم على كسرها اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر ورويس ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿ بضم الياء، وفتح الخاء على بناء الفعل للمجهول، وأما روح فعلى أصله بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ ... ﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿ ببناء التانيث.

من الآية العنكبوتية

٢٠٠. سَوَاءٌ أَتَى الْخَفِضُ حُمْزًا وَنَحَسَاتٍ كَثْرًا حَا

٢٠١. وَيَالْتُونَ سَمَى حُمً. يُنْشَرُ فِي حَمَى

وَنَحْشُرُ أَعْدَا أَيْ ائْتَلُ وَأَرْفَعُ مُجَهَّلًا

وَيُرْسِلُ يُوجِي انْصَبَ أَلَا عِنْدَ حَوْلًا

النَّبِيحُ : [سورة فصلت]:

قرأ أبو جعفر ﴿ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿ برفع الهمزة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب بخفضها.

وقرأ أبو جعفر الرموز له بهمزة (ائتل) ﴿ فِي آيَاتٍ نَحَسَاتٍ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿ بكسر الخاء.

وقرأ أيضًا: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ ... ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿ بياء مضمومة، وفتح الشين مبيئًا

للمجهول، و ﴿ أَعْدَاءُ ﴾ ﴿ برفع الهمزة على أنه نائب فاعل.

فرش الحروف: ص - الأحقاف ١٣٩

وقرأه يعقوب بنون مفتوحة، وضم الشين، على تسمية الفاعل، و ﴿أَغْدَاءٌ﴾ بنصب الهمزة على أنه مفعول به، ولم يتعرض الناظم لنصب الهمزة استنادًا إلى الشهرة، والقواعد العربية.

[سورة النشورى]:

وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ...﴾ ﴿٣٦﴾ بضم الياء وفتح الباء، وكسر الشين مشددة كما نطق به.

قال العلامة النويري:

فإن قلت: قد ذكر الناظم في آل عمران أن خلفًا قرأه في الكل بالتشديد؛ حيث قال في آل عمران (يُبَشِّرُ كَلًّا فِدً) فما وجه ذكره هنا؟ قلت: لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد. انتهى.

يعني لو نصَّ هنا على يعقوب وحده لتوهم أنه هو الذي يشدد دون خلف فرفعًا لهذا التوهم نصَّ على خلف أيضًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ...﴾ ﴿٩١﴾ بنصب الفعلين.

[سورة الزخرف]:

وقرأ يعقوب ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنثًا ...﴾ ﴿١٧﴾ بنون ساكنة في مكان الباء المفتوحة الممدودة، وبعد النون الساكنة دال مفتوحة كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر كذلك من الوفاق:

من الآية الممدودة

٢٠٢. وَجِئْنَاكُمْ سَفْئًا كَبِيرٍ إِذَا وُحِزَ	كَخَفِصٍ نُقِيسٍ يَا وَأَسُورَةٍ حَمَلَى
٢٠٣. وَفِي سُلْفًا فَتْحَانَ ضَمَّ يَصِدُّ فُق	وَيَلْقُوا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أَصْلًا
٢٠٤. وَطَبَّ يَزْجَعُونَ النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا.	وَتَغَلَى فَذَكَّرَ طُلَّ وَضَمَّ اغْتَلَوْا حَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿قُلْ أَوْ لَوْ جِئْنَاكُمْ ...﴾ ﴿٣٦﴾ كما لفظ به.

وقرأ أيضًا ﴿سَفْئًا مِّنْ فَضَّةٍ ...﴾ ﴿٣٦﴾ بفتح السين، وإسكان القاف، كما لفظ به كقراءة أبي عمرو البصري.

وقرأه يعقوب بضم السين والقاف، كقراءة حفص.
 وقرأ يعقوب ﴿يُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا...﴾ ﴿٦٦﴾ بالياء في مكان النون.
 وقرأ أيضًا ﴿أَسَاوِرَةٌ...﴾ ﴿٥٧﴾ بسكون السين كما لفظ به، وأبو جعفر وخلف
 «أَسَاوِرَةٌ» وفاقًا.
 وقرأ خلف ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا...﴾ ﴿٥٦﴾ بفتح السين، واللام.
 وقرأ أيضًا ﴿مِنَهُ يَصُدُّونَ﴾ ﴿٥٧﴾ بضم الصاد.
 وقال أبو جعفر ﴿حَتَّى يَلْقَا...﴾ ﴿٥٦﴾ في هذه السورة، وفي الطور، والمعارج، بفتح
 الياء وسكون اللام، وفتح القاف في الثلاثة كما لفظ به.
 وقرأ رويس ﴿وَإِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وهو قاعدة شيخه بفتح
 الياء وكسر الجيم.
 وروح يقرأ بالخطاب وفاقًا لأصله، وفتح الياء، وكسر الجيم وفاقًا لشيخه.
 وقرأ خلف ﴿وَقِيلَهُ...﴾ ﴿٥٨﴾ بنصب اللام، ويلزمه ضم الهاء.
 [سورة الدخان]:

وقرأ رويس ﴿يَعْلَى فِي الْبُطُونِ﴾ ﴿١٥﴾ بياء التذكير.
 وقرأ يعقوب ﴿فَاعْتَلَوْهُ...﴾ ﴿١٧﴾ بضم التاء، وقرأ أبو جعفر بكسرهما، وهذا معنى قوله:

مِنْ أَلْدَادِ الْيَتِيمِ الَّذِينَ الْفَتَنَّا إِتْنَا الْخَشِيصِينَ

٢٠٥. وَبِالْكَسْرِ إِذْ آيَاتٍ اُكْسِرَ مَعًا جَمِي	وَبِالرَّفْعِ فَوَزُّ حَاطِبًا يُؤْمِنُو طَلَى
٢٠٦. لِنَجْزِي بِنَا جَهْلٌ أَلَا كُلُّ ثَانِيَا	بِنَصْبِ حَوَى وَالسَّاعَةِ الرَّفْعِ فُصْلَا

الشَّيْخُ : [سورة الجاثية]:

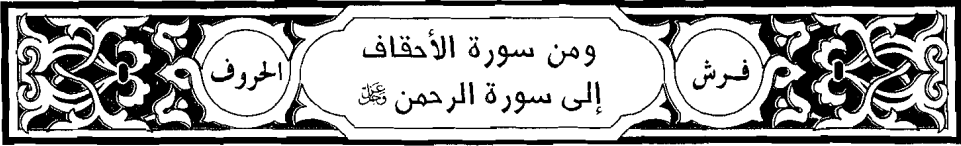
قرأ يعقوب ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿١١﴾، ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٢﴾ بكسر التاء في
 الموضعين، وقرأ خلف برفعها فيهما.
 وقرأ رويس ﴿وَأَيْنَبِهِ تُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١١﴾ بتاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق.
 وقرأ أبو جعفر ﴿لِنَجْزِي قَوْمًا...﴾ ﴿١٢﴾ بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ
 مبيّنًا للمجهول.

فرش الحروف: ص - الأحقاف ١٤١

وقرأ يعقوب ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا...﴾ ﴿١٧٨﴾ بنصب لام ﴿كُلُّ﴾ وهو الموضع الثاني، وأمّا الموضع الأول فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب اللام وهو ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةً...﴾ ﴿١٧٨﴾.

وقرأ خلف ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا...﴾ ﴿١٧٩﴾ برفع التاء. والواو في (السَّاعَةُ) من التلاوة، وليست عاطفة لأن محل الخلاف هو لفظ ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ المقرون بالواو. وأمّا المجرد منها وهو ﴿فَلْتَمَّ مَا نَدْرَىٰ مَا السَّاعَةُ...﴾ ﴿١٨٠﴾ فلا خلاف بين القراء في رفع تائه، والله تعالى أعلم.





قال الناظم ﷺ:

مِنَ اللَّامِ الْمِيمُ وَاللَّامُ وَالْحَشِينُ

٢٠٧. وَحُزْ فَضْلُهُ كُزْهَا تَرَى وَالْوَلَا كَعَا	صِيم. تَقْطَعُوا أَفْئِلِي اسْكِنِ الْبَاءَ حُلَلًا
٢٠٨. وَتَبَلُّو كَذَا طِبْ. يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا	طَبًّا حُزْ سَيُّؤْتِيهِ بِنُونِ يَسْلِي وَلَا
٢٠٩. وَحُطَّ يَعْمَلُو خَا طِبْ. وَفَتْحًا تَقْدُمُوا	حَوَى حُجْرَاتِ الْفَتْحِ فِي الْجِيمِ أَعْمَلًا

التَّخِيجُ : قرأ يعقوب ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ... ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ بفتح الفاء، وسكون الصاد كما لفظ به، وقرأ (كُزْهَا) في الموضعين بضم الكاف كعاصم.

وقرأ أيضًا ﴿ لَا يُرَى إِلَّا مَسَكْنَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ بياء مضمومة مع رفع نون ﴿ مَسَكْنَهُمْ ﴾ كعاصم أيضًا.

[سورة محمد ﷺ]:

وقرأ كذلك ﴿ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ ﴿ بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة كما لفظ به.

وكذلك قرأ ﴿ وَأُفْلِي لَهُمْ ﴾ ﴿ بسكون الياء، وهو يوافق أصله في ضم الهمزة، وكسر اللام.

وقرأ رويس ﴿ وَتَبَلُّوْا أَخْبَارَكُمْ ﴾ ﴿ بسكون الواو، وأخذ لهم السكون من قوله (كَذَا) لأنه يدل على تشبيه ﴿ وَتَبَلُّوْا ﴾ بقوله (وَأُفْلِي) في الإسكان، وإن كان إسكان (وَأُفْلِي) في الياء ليعقوب، وإسكان ﴿ وَتَبَلُّوْا ﴾ في الواو لرويس.

[سورة الفتح]:

وقرأ يعقوب ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ... ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ بثناء الخطاب في ﴿ لَتُؤْمِنُوا ﴾ وفي الأفعال الثلاثة بعده.

وقرأ روح ﴿ فَسَنُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ بالنون.

فرش الحروف: الأحقاف - الرحمن ١٤٣

وقرأ يعقوب ﴿ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١١٠ ﴾ ﴿ بتاء الخطاب.

[سورة الحجرات]:

وقرأ أيضًا ﴿ لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ١١١ ﴾ ﴿ بفتح التاء والذال.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... ١١٢ ﴾ ﴿ بفتح الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ ... ١١٣ ﴾ ﴿ بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وبعد

الواو تاء مثناة مكسورة في مكان الياء الساكنة.

وهذا معنى قوله:

من الآية المكية العاشرة

٢١٠. وَإِخْوَتِكُمْ حِزْرًا. وَنُونَ يَقُولُ أَدْ. وَقَوْمٍ أَنْصَبًا حِفْظًا. وَوَاتَّبَعَتْ حَلًا

٢١١. وَيَعُدُّ أَرْفَعَنَ وَالصَّادُ فِي بُمُصِيطِرٍ مَعَ الْجَمْعِ فِدًا. وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَلًا

٢١٢. كَتَا اللَّاتِ طُلُ تَمْرُونَهُ حُمًا. وَمُسْتَقْرًا رَ أَحْفِضُ إِذَا سَتَعَلَّمُوا الْغَيْبُ فُضَّلًا

الشَّيْخُ : [سورة ق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ... ١١٤ ﴾ ﴿ بالنون.

[سورة الذاريات]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ ... ١١٥ ﴾ ﴿ بنصب الميم.

[سورة الطور]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَأَنْبَتْنَاهُمْ دُرِّيْنَهُمْ ... ١١٦ ﴾ ﴿ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء

ساكنة بعدها كما لفظ به، و ﴿ دُرِّيْنَهُمْ ﴾ بالرفع، وهو يوافق أصله في الجمع. وقرأ خلف

﴿ أَمْ هُمْ الْمُمْصِيطِرُونَ ١١٧ ﴾ ﴿ هنا، وهو المراد بالجمع، ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ ١١٨ ﴾ ﴿ في الغاشية

بالصاد الخالصة في الموضعين.

[سورة النجم]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ ... ١١٩ ﴾ ﴿ بتشديد الذال، وقرأ رويس ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ

اللَّاتِ ... ١٢٠ ﴾ ﴿ بتشديد تاء ﴿ أَلَلَّتْ ﴾ ﴿ ويمد الألف قبلها مدًا مشبعًا لاجتماع

١٤٤ فرش الحروف: الأحقاف - الرحمن

الساكنين، وأخذ التشديد لرويس من كاف التشبيه الدالة على تشبيه (كَدَّبَ)، (بِاللَّاتِّ) في التشديد.

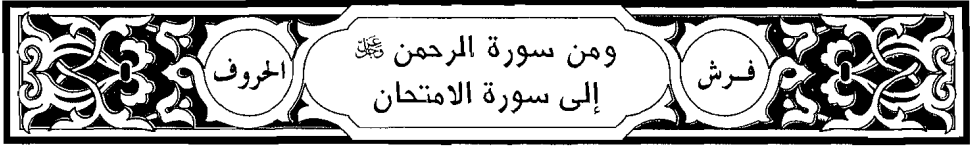
وقرأ يعقوب ﴿ أَفْتَمِرُونَهُ ... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ بفتح التاء وسكون الميم كما لفظ.

[سورة القمر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ بخفض راء ﴿ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ وقرأ خلف

﴿ سَيَعْمُونَ غَدًا ... ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ بياء الغيب.





قال الناظم رحمته:

منزلة الآية العشرية

٢١٣. فَشَا الْمُنْيَاتِ أَفْتَحَ نُحَاسٌ طَا. وَحُو
رُ عَيْنٍ فَشَا وَخَفِضَ أَلَا شَرِبَ فَضَلَا
٢١٤. بِفَتْحِ فَرُوحٍ اضْمُمُ طُوسَى وَحَمَى. أَجَذُ
وَيَعْدُ كَخَفِصٍ أَنْظُرُوا اضْمُمُ وَصَلْ فَلَا
٢١٥. وَيُؤْخَذُ أَنْثُ إِذْ حَمَى نَزَلَ اشْدُدِ اذْ
وَخَاطِبٍ يَكُونُوا طِبَّ وَأَتَاكُمْ حَلَا

البيِّنَجْ : قرأ خلف ﴿ وَكَلَّ الْجَوَارِ الْمُنْشَاتُ ... ﴾ ﴿ ٢١٣ ﴾ بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ وَنُحَاسٌ ... ﴾ ﴿ ٢١٤ ﴾ برفع السين كما لفظ به، وروح موافق لأصله
بخفضها.

[سورة الواقعة]:

وقرأ خلف ﴿ وَحُوْرُ عَيْنٌ ﴾ ﴿ ٢١٣ ﴾ برفع الراء، والنون كما لفظ بهما، وحذف تنوين
(وحوْرُ)؛ لضرورة النظم.

وقرأ أبو جعفر بخفض الراء، والنون.

وقرأ خلف ﴿ شَرِبَ الْمَيْوِ ﴾ ﴿ ٢١٤ ﴾ بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ فَرُوحٌ ... ﴾ ﴿ ٢١٤ ﴾ بضم الراء.

[سورة الحديد]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُ ... ﴾ ﴿ ٢١٤ ﴾ بفتح الهمزة والحاء ونصب القاف كقراءة
حفص.

وقرأ خلف ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظُرُونَا ... ﴾ ﴿ ٢١٤ ﴾ بوصل الهمزة - فتسقط في الدرج
وتثبت مضمومة في الابتداء - مع ضم الظاء.

فقلوه: (اضْمُمُ) أي: الظاء؛ (وَصِلْ) أي: الهمزة.

١٤٦ فرش الحروف: الرحمن - الامتحان

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ فَأَلَيْمٌ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ ... ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ بناء التأنيث في مكان ياء التذكير.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ... ﴾ ﴿١٦﴾ بتشديد الزاي.

وقرأ رويس ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ... ﴾ ﴿١٧﴾ بناء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَانَكُمْ ... ﴾ ﴿١٨﴾ بمد الهمزة كما لفظ به.

مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

٢١٦. وَيَظَاهَرُونَ كَالشَّامِ أَنْتَ مَعًا يَكُونُ نُونٌ دَوْلَةٌ إِذْ رَفَعَ وَأَكْثَرُ حُصَلًا

٢١٧. وَفَرَسَاتٍ جَوْزٍ يَنْتَجِعُونَ مَعَ تَنْتَجِعُونَ طُوًى. يُخْرِبُونَ خَفَفَهُ مَعَ جُدْرٍ حَلًا

السِّيَاحُ : [سورة المجادلة]:

قرأ أبو جعفر ﴿ يَظَاهَرُونَ ... ﴾ ﴿١٩﴾ معًا بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها كقراءة ابن عامر.

وقرأ أيضًا ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ... ﴾ ﴿٢٠﴾، ﴿ كَيْ لَا تَكُونَ دَوْلَةً ﴾ [الحشر: ٧] بناء التأنيث في الفعلين، وهذا معنى قوله (أَنْتَ مَعًا يَكُونُ)، وقرأ برفع التاء من كلمة ﴿ دَوْلَةً ﴾. وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ﴾ برفع الراء كما لفظ به؛ ولأنه عطفه على المرفوع. وقرأ خلف ﴿ وَيَنْتَجِعُونَ ... ﴾ ﴿٢١﴾ كقراءة حفص.

وقراه رويس ﴿ وَيَنْتَجِعُونَ ﴾ بنون ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة فجيم مضمومة كقراءة حمزة.

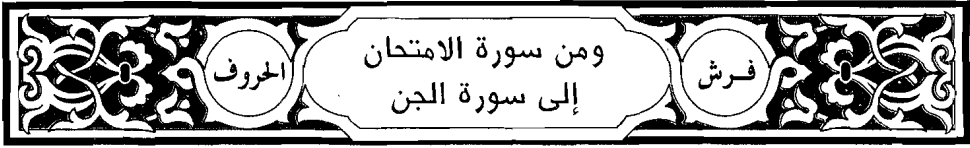
وقرأ رويس أيضًا ﴿ فَلَا تَنْتَجِعُوا ... ﴾ ﴿٢٢﴾، ﴿ فَلَا تَنْتَجِعُوا ﴾ بنون ساكنة تاء مفتوحة فجيم مضمومة.

[سورة الحشر]:

وقرأ يعقوب ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ ... ﴾ ﴿٢٣﴾ بتخفيف الراء، ويلزمه إسكان الخاء.

وقرأ أيضًا ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ ... ﴾ ﴿٢٤﴾ بضم الجيم والبدال على الجمع.





قال الناظم رحمته:

مِنَ اللَّامِ الْمَبْتَلِ إِذَا الْعَجْزُ

٢١٨. وَيُفْصَلُ مَعَ أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ. لَوْوَا ثَقُلَ إِذْ وَالْخِفِّ يَسْرِي أَكُنْ حَلَا.
 ٢١٩. وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمَى. وَجِدِ كَسْرُ يَا. تَقَاوُتٍ فِئْدُ تَدْعُونَ فِي تَدْعُوا حَلَى.
 ٢٢٠. وَحُطُّ يُؤْمِنُو يَدْكُرُو. يَسْأَلُ اضْمُمًا أَلَا وَشَهَادَاتٍ خَطِيَّاتٍ حُمَلًا

النَّبِيَّ: ﴿ قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴾ ﴿ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ... ﴾ ﴿ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة كحفص.

[سورة الصف]:

وقرأ أيضا ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ... ﴾ ﴿ كحفص.

[سورة المنافقون]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَوْوَا رُءُوسَهُمْ ... ﴾ ﴿ بتثنية الواو.

وقرأ روح بتخفيفها.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصْدَفَ وَأَكُنْ ... ﴾ ﴿ بجزم النون وحذف الواو قبلها كما لفظ به.

[سورة التغابن]:

وقرأ أيضا ﴿ يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ ... ﴾ ﴿ بالنون بدلًا من الياء.

[سورة الطلاق]:

وقرأ روح ﴿ مِّنْ وَجْدِكُمْ ... ﴾ ﴿ بكسر الواو.

[سورة الملك]:

وقرأ خلف ﴿ مِّنْ تَفَوُّتٍ ... ﴾ ﴿ بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ﴿ بتخفيف الدال ساكنة كما نطق به.

[سورة الحاقة]:

وقرأ أيضًا ﴿ قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾، ﴿ قَلِيلًا مَّا يَدَّكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ بياء الغيب في الفعلين
كما لفظ به.

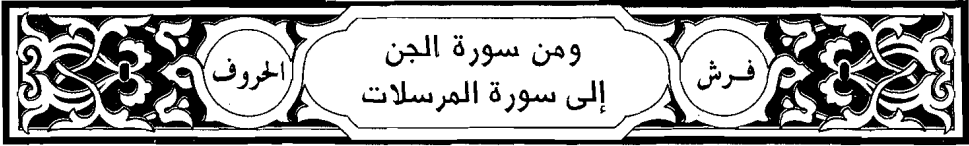
[سورة المعارج]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٥﴾ ﴾ بضم الياء.
وقرأ يعقوب ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ بألف بعد الدال على الجمع.

[سورة نوح]:

وقرأ أيضًا ﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ ... ﴿١٥﴾ ﴾ بمد الهمزة على الجمع أيضًا.





قال الناظم رحمته:

منزلة الآية العنكبوتية

٢٢١. وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ كَانَ لَمَّا افْتَحَتْهَا أَبْ تَقُولَ تَقَوَّلَ حُزْ وَقُلْ إِنَّمَا أَلَا
 ٢٢٢. وَقَالَ فَتَىٰ يَغْلَمَ فَضْمٌ طَرَىٰ. وَحَا مَ وَطَأُ وَزُبٌ اخْفِضْ حَوَىٰ. الرَّجَزُ إِذْ خَلَا
 ٢٢٣. فَضْمٌ وَإِذَا أَدْبَرَ حَكَىٰ وَإِذَا دَبَرَ وَيَذْكُرُ أَذْ. يُمْنَىٰ حَلَىٰ. وَسَلَابِلَا
 ٢٢٤. لَدَىٰ الْوَقْفِ فَاقْضِرْ طُلْ قَوَارِيرَ أَوْلَا فَتَوَّنْ فَتَىٰ وَالْقَضِرُ فِي الْوَقْفِ طَبْ وَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ جَدُّ رَبِّنَا ... ﴾ ﴿١﴾، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ... ﴾ ﴿٢﴾، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ... ﴾ ﴿٣﴾، ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ... ﴾ ﴿٤﴾ بفتح الهمزة في الكلمات الأربع (١)، وأسكن الناظم هاء (وَأَنَّهُ) لضرورة النظم.
 وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ ... ﴾ ﴿٥﴾ بفتح القاف والواو مع تشديدها كما لفظ به.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ... ﴾ ﴿٦﴾ بصيغة الأمر كما لفظ به.
 وقرأه خلف ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ... ﴾ ﴿٧﴾ بصيغة الماضي كما لفظ به كذلك.
 وقرأ رويس ﴿ لِيُغْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا ... ﴾ ﴿٨﴾ بضم الياء.

[سورة المزمّل]:

وقرأ يعقوب ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطَأً ... ﴾ ﴿٩﴾ بفتح الواو، وسكون الطاء كما لفظ به.
 وقرأ أيضًا ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ ... ﴾ ﴿١٠﴾ بخفض الباء.

[سورة المدثر]:

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ وَالرُّجَزَ فَاهْجُرْ ﴾ ﴿١١﴾ بضم راء ﴿ وَالرُّجَزَ ﴾ ﴿١٢﴾.
 وقرأ يعقوب ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ ﴿١٣﴾ بسكون الذا في ﴿ إِذْ ﴾، و ﴿ أَدْبَرَ ﴾ بهمزة مفتوحة مع سكون الدال.

(١) وهو يوافق أصله فيما عدا هذه الكلمات.

١٥٠ فرش الحروف: الجن - المرسلات

وقراه أبو جعفر ﴿ إِذَا ﴾ بفتح الـ ذال وألف بعدها، و ﴿ دَبَّرَ ﴾ بفتح الـ دال من غير همز قبلها، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معاً.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿١٦﴾ بياء الغيب في ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ كما لفظ به.

[سورة القيامة]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِنْ مَّيِّ يَمْنَى ﴾ ﴿١٧﴾ بياء التذكير كما لفظ به.

[سورة الإنسان]:

وقرأ رويس ﴿ سَلَسِلْ ... ﴾ ﴿١٨﴾ بالقصر، أي حذف الألف في حال الوقف. وهو على أصله في حال الوصل بحذف الألف أيضاً.

وأما روح فيوافق أصله وصلًا بحذف الألف، ووقفًا بإثباتها.

وقرأ خلف ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ ﴿١٩﴾ بالتنوين مع إبداله ألفًا في الوقف وقيده ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ بالأول للاحتراز عن الثاني، وهو ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ... ﴾ ﴿٢٠﴾ فخلف فيه موافق أصله.

وقرأ رويس ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ... ﴾ ﴿٢١﴾ بالقصر أي: حذف الألف في الوقف، وهو على أصله في الوصل.

منزلة الميمية القراءات العشر

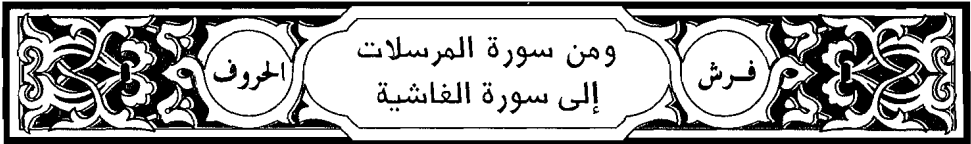
٢٢٥. وَعَالِيَهُمْ أَنْصَبُ فُزٍّ وَإِسْتَبْرَقٌ اخْفِصًّا أَلَا وَيَشَاوُرُونَ الْخِطَابُ حِمَى وَلَا

الشيخ: قرأ خلف ﴿ عَلَيْهِمْ ... ﴾ ﴿٢٢﴾ بنصب الياء، ويلزمه ضم الهاء.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ... ﴾ ﴿٢٣﴾ بخفض القاف، وهو على أصله في رفع راء ﴿ خُضْرٌ ... ﴾ ﴿٢٤﴾ فتكون قراءته كأبي عمرو.

وقرأ يعقوب ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿٢٥﴾ بتاء الخطاب.





قال الناظم رحمه الله:

من الأرزاق الميمية التي قرأها الغشيمية

٢٢٦. وَحُزْ أَقْتَتْ هَمَزًا وَبِالْوَاوِ خَفًّا أَدْ وَضَمَّ جِمَالَاتٍ افْتَحَ انْطَلَقُوا طُلَى
 ٢٢٧. بِثَانٍ. وَقَصُرَ لِابِثِينِ يَدٌ وَمُدَّ دَ فُقُ رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمَلًا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ ﴾ ﴿١١﴾ بالهمز مخالفاً أصله.

وقراه أبو جعفر بالواو في مكان الهمز مع تخفيف القاف.

وقرأ رويس ﴿ كَانَتْ جُمَالَاتٍ ... ﴾ ﴿١٣﴾ بضم الجيم.

وقرأ أيضاً ﴿ انْطَلَقُوا إِلَى ظِلِّ ... ﴾ ﴿٢٦﴾ وهو الموضع الثاني بفتح اللام، واحترز بالموضع الثاني

عن الأول وهو ﴿ انْطَلَقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ فلا خلاف بين العشرة في كسر لامة.

[سورة النبأ]:

وقرأ روح ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ ﴿١٣﴾ بالقصر، أي حذف الألف بعد اللام.

وقرأ خلف بالمد أي إثبات الألف.

وقرأ يعقوب ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ ... ﴾ ﴿١٣﴾ بخفض باء (رَبِّ)،

ونون (الرَّحْمَنُ).

من الأرزاق الميمية التي قرأها الغشيمية

٢٢٨. تَزَكَّى حَلَا اشْدُدْ نَاحِرَةَ طِبِّ وَنُونٌ مُدَّ مِدْرًا. قَتَلَتْ شَدَّدَ أَلَا سَعَرَتْ طِلَا
 ٢٢٩. وَحُزْ نُشِرَتْ خَفْفًا. وَضَادُ ظَنِينِ يَا. تُكَذِّبُ غَيْبًا أَدْ. وَتَعْرِفُ جَهْلًا
 ٢٣٠. وَنَضْرَةٌ حُزْ إِذْ. وَائِلٌ يَضَلَى. وَآخِرُ ال بُرُوجِ كَخَفْضِ. يُؤَثِّرُو خَاطِبًا حَلَا

الشيخ: [سورة النازعات]:

قرأ يعقوب ﴿ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ ﴿١٥﴾ بتشديد الزاي.

١٥٢ = فرش الحروف: المرسلات - الغاشية

وقرأ رويس ﴿ عَطَمًا نَآخِرَةً ﴿١١﴾ ﴾ بالمد، أي: بألف بعد النون كما لفظ به.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ... ﴿١٥﴾ ﴾ بتنوين الراء، وقد عبر عنه الناظم بالنون.

[سورة التكوير]:

وقرأ أيضًا ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿١﴾ ﴾ بتشديد التاء المكسورة.
 وقرأ رويس ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴿١٦﴾ ﴾ بتشديد العين كما لفظ به أيضًا.
 وقرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ بتخفيف الشين.
 وقرأ روح ﴿ وَمَا هُوَ عَلَىٰ آفَاتٍ يَصِّنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ بالضاد في مكان الظاء.

[سورة الانفطار]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ بَلْ يُكذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿١﴾ ﴾ بياء الغيب بدلًا من تاء الخطاب.

[سورة المطففين]:

وقرأ يعقوب وأبو جعفر ﴿ تُعْرَفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةٌ أَلْعَيْرِ ﴿١١﴾ ﴾ بضم التاء، وفتح الراء على البناء للمجهول، ويرفع تاء (نَضْرَةٌ) كما لفظ به.

[سورة الانشقاق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَيَصَلَّىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾ بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام كقراءة حفص.

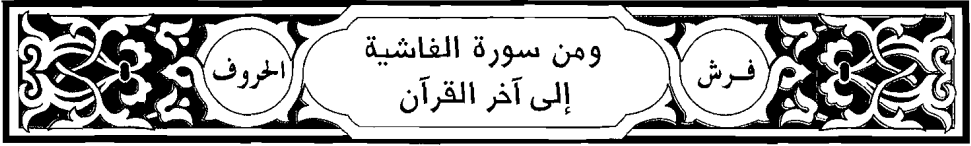
[سورة البروج]:

وقرأ أيضًا آخر البروج والمراد به ﴿ فِي لَوَجٍ مَّحْفُوظٍ ﴿١٣﴾ ﴾ بخفض الظاء كقراءة حفص أيضًا.

[سورة الأعلى]:

وقرأ يعقوب ﴿ بَلْ تُؤثِّرُونَ ... ﴿١٤﴾ ﴾ بتاء الخطاب.





قال الناظم:

مِنَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى السَّمَاءَ

٢٣١. وَيُسْمِعُ مَعَ مَا يُفْعَلُ كَالْحُكُوفِ يَا أَخِي وَإِيَابَهُمْ شَدَّدَ فَقَدَّرَ أَعْمَلًا.
 ٢٣٢. تَحْضُونَ فَاْمُدُّ إِذْ يُعَذِّبُ يُوْتِقُ أَفْ تَحَا. فَكُ إِطْعَامٌ كَحَفْصِ حَلَى حَلَا
 ٢٣٣. وَقُلْ لِبَدَا مَعَهُ. الْبَرِيَّةِ شَدَّدَ اذْ. وَمَطَّلَعٍ فَاسْمِزْ فُزْ. وَجَمَعَ ثَقَلًا
 ٢٣٤. أَلَا يَسْغُلُ. لِيَلَفِ ائْتَلُ مَعَهُ إِلَّا فِيهِمْ. وَكُفُّوا سَكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكْمَلًا

الشيخ: قرأ روح وأبو جعفر ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَعِينَةً ﴾ ﴿ بتاء الخطاب مع فتحها،
 ونصب تاء ﴿ لَعِينَةً ﴾ كقراءة الكوفيين.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ إِيَابَهُمْ ﴾ ﴿ بتشديد الياء.

[سورة الفجر]:

وقرأ أيضًا ﴿ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِقْمٌ ... ﴾ ﴿ بتشديد الدال، وفهم تشديد الدال من اللفظ،
 والعطف على المشدد.
 وقرأ أيضًا ﴿ وَلَا تَحْضُونَ ... ﴾ ﴿ بالمد أي: إثبات ألف بعد الحاء مع فتحها،
 ويتعين الإشباع في هذه الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع سكون ما بعدها.
 وقرأ يعقوب ﴿ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ وَلَا يُوْتِقُ ... ﴾ ﴿ بفتح ذال ﴿ يُعَذِّبُ ﴾، وثناء
 ﴿ يُوْتِقُ ﴾.

[سورة البلد]:

وقرأ أيضًا ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ ... ﴾ ﴿ كقراءة حفص.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا لَا لُبَدَا ﴾ ﴿ بتشديد الباء.

[سورة البينة]:

وقرأ أيضًا ﴿ سُرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ ﴿ حَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ﴿ بياء مشددة مفتوحة بعد الراء في الموضعين.

[سورة القدر]:

وقرأ خلف ﴿ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ٥ ﴾ بكسر اللام.

[سورة الهمزة]:

وقرأ أبو جعفر وروح ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا ... ٥ ﴾ بتشديد الميم من ﴿ جَمَعَ ٥ ﴾.

[سورة قريش]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ لِيَلْفِ قُرَيْشٍ ٥ ﴾ بياء ساكنة بعد اللام من غير همز قبلها كما لفظ له.

وقرأ أيضًا ﴿ لِإِفْهِمٍ ٥ ﴾ من غير ياء بعد الهمزة.

[سورة الإخلاص]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٥ ﴾ بسكون الفاء وهو على أصله من القراءة بالهمزة.

وفي قوله: (تَكْمَلًا) إشارة إلى إتمام ما قصده من جمع قراءات الأئمة الثلاثة، ورواتهم مما يخالف أصولهم.



[خاتمة الناظم]

قال الناظم رحمته:

منزل الأرز بالمسجد النبوي الشريف

٢٣٥. وَتَمَّ نِظَامُ (الدَّرَّةِ) أَحْسِبِ بَعْدَهَا	وَعَامَ (أَصَاحِبِي) فَأَحْسِنِ تَقْوَلًا
٢٣٦. غَرِيبَةٌ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَّمْتُهَا	وَعُظْمُ اسْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
٢٣٧. صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرُورِي الـ	مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
٢٣٨. وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً	فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكَدْتُ لِأَقْتَلَا
٢٣٩. فَأَذْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي	عُنَيْرَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلَا
٢٤٠. بِحَمْلِي وَإِصَالِي لِطَيْبَةِ آمِنًا	فِيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهَلَا
٢٤١. وَمَنْ بَجَمْعِ الشُّمْلِ وَاعْفُزْ دُنُوتَنَا	وَصَلِّ عَلَي خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

البيِّنَج : يقول الناظم رحمته:

قد كُتِلَ نظم هذه القصيدة المسماة بالدرة، ويتطابق عدد حروف اسمها - بالجمل - عدد أبياتها.

فعدد حروف (الدَّرَّة) بالجمل مائتان وأربعون، لأن الألف بواحد، واللام بثلاثين، والذال بأربعة، والراء بمائتين، والهاء بخمسة. وعدد الأبيات كذلك مائتان وأربعون بيتًا. ثم أشار الناظم إلى العام الذي نُظِمَتْ فيه هذه القصيدة، وهو العام الذي حج فيه إلى بيت الله الحرام فقال: « وعام أضا - أي أضاء وحذفت الهمزة لضرورة النظم - حجي وهو عام ثلاثة وعشرين وثمان مائة إذا الألف بواحد، والضاد بثمان مائة، والألف بواحد والحاء بثمانية، والجيم بثلاثة، والياء بعشرة.

ثم أشار رحمه الله تعالى إلى أن أبيات هذه القصيدة غريبة الأوطان؛ لأنه نظمها في الغربة حين أقام في بلاد نجد، وابتلي حين الإقامة بها ببحنٍ وشدائد شَعَلَتْ قلبه وبلبلت فكره، وأشد هذه المحن مَنَعُهُ عن أداء فريضة الحج وزيوره أي: زيارته مقام رسول الله ﷺ أشرف خلق الله تعالى، وأشار بقوله: (وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ) إلى الحادثة التي وقعت له

وهي أن الأعراب خرجوا على الركب الذي كان فيه الناظم ﷺ، واستولوا على جميع ما معهم.

وكان خروج الأعراب عليهم في الليل على غيرة حتى قال الشيخ: (وَكَذُتْ لِأُقْتَلَا) ومنعهم عن البيت الحرام وزيارة النبي ﷺ.

ولكن الله ﷻ قد تداركه برحمة منه وفضل، وردّه إلى عنيزة - بلد من بلاد نجد - حتى جاءه من تكفل بحمله، وإيصاله إلى حرم المصطفى ﷺ. ثم توجه إلى الحق تبارك وتعالى أن يحقق أمله، ويسر له كل خير، ويجمع شمله بأولاده، ويغفر له ذنوبه.

ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي ﷺ، وعلى من اقتفى أثره وسار على نهجه ليتقبل الله ﷻ دعاءه، ويحقق أمله ورجاءه.



خاتمة الشارح

وأتوجه أنا إلى مولاي بقلب ضارع، وفؤاد خاشع أن
يحقق في رحمته أملي، ويختم بالإيمان الكامل أجلي، وأن
ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن العظيم في كل عصر، وفي
مصر، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكان الفراغ من تأليفه مساء يوم الجمعة المبارك الثامن
عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وألف
هجريه (١٣٨٩هـ) اليوم الأول من أغسطس سنة تسع
وستين وتسعمائة وألف ميلادية (١٩٦٩م)، وصلى الله
وسلم وبارك على سيدنا، ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه
أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

عبد الفتاح العنكبوتي القاضي



السيرة الذاتية للشارح

- هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، ولد في دمنهور بمحافظة البحيرة سنة (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م).
- حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة (١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م)، وحصل على شهادة التخصص في التفسير والحديث (عودلت بالدكتوراه) سنة (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م).
- كان أول الناجحين في جميع مراحل تعليمه.
- تلقى علم القراءات وأحكام التجويد عن الثقات من القراء في مصر إلى جانب دراسته الأكاديمية بالأزهر الشريف.
- اختير عضوًا بلجنة تصحيح المصحف الشريف منذ إنشائها سنة (١٩٥٠م)، وتولى رئاستها منذ سنة (١٩٥٧م) وحتى وفاته.
- اختير عضوًا ثم رئيسًا للجنة اختبار القراء بالإذاعة.
- شغل عدة مناصب دينية؛ منها : شيخ معهد القراءات - شيخ معهد دمنهور الديني - شيخ معهد دسوق الديني - مفتش العلوم الشرعية والقراءات - المدير العام للمعاهد الأزهرية.
- أسهم بنصيب وافر في إنشاء كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة وعين رئيسًا لقسم القراءات بها منذ إنشائها وطوال السنوات التسع الأخيرة من حياته.
- مُنح وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية سنة (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م). كما منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) باعتباره شيخ علماء القراءات وعلوم القرآن الكريم.
- أثرى المكتبة الإسلامية بخمسة وعشرين مؤلفًا في علوم القرآن الكريم بخلاف تحقيقه للعديد من كتب التراث وإشرافه على العديد من الدراسات والمؤلفات.
- تتلمذ على يديه نخبة من كبار العلماء في مصر والعالم الإسلامي وأجيال من كبار قراء القرآن الكريم في مصر والمملكة العربية السعودية.
- توفي إلى رحمة الله تعالى سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م).

(من أجل تواصلٍ بَنَاءً بين الناشر والقارئ)



عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناءك كتابنا : «الإيضاح لمتن الدرّة في القراءات الثلاث المثممة للقراءات العشر
للإمام ابن الجزري» ورغبة منا في تواصلٍ بَنَاءً بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ
بالنسبة لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام .
* فهتياً مارس دورك في توجيه دفة النشر باستيفائك للبيانات التالية : -

الاسم كاملاً : الوظيفة :
المؤهل الدراسي : السن : الدولة :
المدينة : حي : شارع : ص.ب :
هاتف : /
e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

أثناء زيارة المكتبة ترشيح من صديق مقرر إعلان معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : المدينة العنوان

- ما رأيك في الكتاب ؟

ممتاز جيد عادي (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

عادي جيد متميز (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟ رخيص معقول مرتفع

(لطفًا اذكر سعر الشراء) العملة

عزيزي انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا
فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة ... فلا تتوان ودون ما يجول في خاطرك : -

.....
.....
.....

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ،
والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسية منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على [e-mail:info@dar-alsalam.com](mailto:info@dar-alsalam.com)

أو ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية
لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا

(من أجل تواصلٍ بَنَاءً بين الناشر والقارئ)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



فَدَا الْكَلْبَابُ

يتناول بالشرح "متن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر" للإمام ابن الجزري؛ حيث يحلُّ هذا الشرح رموزها ويزيل مبهمها.

وقد قام بهذا الشرح واحد من علماء القراءات الأفاضل؛ وهو الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي كانت له مسيرة مباركة في تعليم القراءات وإجازتها للآخرين.

جاء هذا الشرح موجزًا، سهلَ العبارة، ييسر على القارئ فهم تلك الدرّة النفيسة فهّمًا صحيحًا.

www.dar-alsalam.com

الناشر

دار السّلام للطباعة والنشر والتوزيع والنجدي

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ القومية
هاتف: ٢٤٠٥٤٦٤ - ٢٥٩٢٣٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٢٧٠٤٢٨٠

فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (+٢٠٢)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٢٢٢٠٥، فاكس: ٥٩٢٢٢٠٤ (+٢٠٣)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com